كتاب الحديث في حق الوضوء والحيض والوحي

ق ١٤

كتاب الحديث في ... الوضوء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله كريم رحيم أبدا عليم خبير بصير أبدا علام
الغيوب ستار الذنوب أبدا حي قديم قدير أبدا رؤف
رحيم غفور أبدا يخلق الله الخلايق ويرزق أبدا إله واحد
لا شريك له أبدا ثم الصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم
النبيين أبدا وعلى جميع الأنبياء والمرسلين أبدا هذا
حديث مصطفى صحيح متفق نور أنواري رحماني غفراني
من عمل هذا الكتاب بالتقوى والسعادة وآمنهم من البعد
والضلالة وجبت له الجنة ثم الصلوة والسلام على سيدنا محمد
المبعوث لبيان الحرام والحلال وعلى آله وصحبه أجمعين هذا
الكتاب جمعه خضر بن يعقوب بن سوار الرومي التركماني الحنفي عفا الله عنهم
وجعل الجنة مأواهم من رام عزا بلا مال ولا حسب فليجتهد
باقتباس العلم والأدب ليس الجمال بأثواب تزينها إن الجمال

جمال

جمال العلم والأدب ليس اليتيم الذي قدمات والده إن اليتيم
يتيم العلم والأدب كتاب الوضوء ألف مسئلة فيه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ما منكم من أحد
يقرب الوضوء ثم يتمضمض ويستنشق إلا خرجت خطاياه من فيه
وخياشيمه مع الماء حين يستنثر ثم يغسل وجهه كما أمره الله تعالى
إلا خرجت خطاياه من وجهه مع الماء ثم يغسل يديه مع المرفقين
كما أمره الله تعالى إلا خرجت خطايا يديه من أطراف أنامله مع الماء
ثم يمسح برأسه كما أمره الله تعالى إلا خرجت خطايا رأسه من أطراف
شعره مع الماء ثم يغسل قدميه مع الكعبين كما أمره الله تعالى
إلا خرجت خطايا قدميه من أطراف أصابعه مع الماء ثم يقوم
فيحمد الله تعالى ويثني عليه الذي هو أهله ثم يركع ركعتين إلا يقوم
كيوم ولدته أمه وقال النبي صلى الله عليه وسلم الوضوء
سلاح المؤمن وينبغي أولا أن يتوب من جميع ذنوبه توبة نصوحا

لأن الله تعالى جعل الوضوء طهارة للظاهر وجعل التوبة طهارة
للباطن فكما أن العبد مأمور بطهارة الظاهر بقوله تعالى
فاغسلوا وجوهكم فكذلك مأمور بطهارة الباطن بقوله تعالى
توبوا إلى الله توبة نصوحا فإذا طهر أعضاءه ظاهرا وباطنا
صار مستحقا لهذه الفضائل نسأل الله تعالى حسن التوفيق للطاعة
لقوله عليه السلام من صلى علي بعد غسل القدمين عشرا فرج
همه واستجاب دعوته فإذا فرغ من الوضوء صلى ركعتين شكرا
للوضوء لقوله عليه السلام حاكيا عن الله تعالى من أحدث ولم يتوضأ
فقد جفاني ومن أحدث وتوضأ ولم يصل ركعتين فقد جفاني
ومن أحدث وتوضأ وصلى ركعتين ولم يسألني حاجة
فقد جفاني ومن أحدث وتوضأ وصلى ركعتين وسألني حاجة
فلم أجبه فقد جفوته ولست برب جاف * نواقض الوضوء اعلم
بأن الخارج من البدن على ضربين طاهر ونجس فخروج الطاهر

لا ينقض

لا ينقض الوضوء كالدمع والبزاق والعرق والمخاط واللبن
حس لا ينقض الوضوء وأما النجس فلا تخلو إما أن تخرج من
السبيلين أو من غيرهما فإن خرج من السبيلين انتقض الوضوء
بنفس الخروج قليلا كان أو كثيرا ولا يشترط فيهما السيلان
وإن خرج من غير السبيلين أن سال عن رأس الجرح ووصل
إلى موضع طاهر انتقض الوضوء وإن لم يسل لا ينتقض
وقال عليه السلام من توضأ وصلى في الجماعة أربعين
يوما لم تفته ركعة كتبت له براءتان براءة من النفاق
وبراءة من النار وقال النبي صلى الله عليه وسلم المصلي
يناجي ربه ثم يسأل الله تعالى حاجته بعد فراغها عن
القبول والتضعيف والتجاوز عن التقصير ثم يرجع عنها
ويكون بين الخوف والرجاء ثم اعلم أن فرايض الوضوء
أربعة غسل الوجه من قصاص الناصية إلى أسفل الذقن

ومن شحمة الأذن إلى شحمة الأذن وغسل الذراعين إلى المرفقين
ومسح ربع الرأس بثلاث أصابع وغسل الرجلين إلى الكعبين
مرة مرة بإسباغ الوضوء والسنة في الوضوء عشرة أشيا
أولها تسمية الله تعالى والثاني غسل اليدين قبل إدخالها الإناء
والثالث الاستنجاء بالماء لمن بال أو تغوط والرابع السواك والخامس
المضمضة والسادس الاستنشاق والسابع مسح الأذنين والثامن
تخليل اللحية والتاسع تخليل الأصابع والعاشر غسل الأعضاء
المفروضة في المرة الثانية والتفل في الوضوء ستة أشيا غسل
اليدين بعد الاستنجاء والثاني ذكر الدعاء عند غسل كل عضو
والثالث غسل الأعضاء المفروضة في المرة الثالثة ومسح الرقبة
ومسح اليد على الحائط ورش الماء في الفرج والسراويل والمسح
في الوضوء سنة أشيا النية والبداية بما بدأ الله تعالى به والبداية
بميامنه ومراعاة الترتيب ومراعاة الموالاة اتقاء من كفف

واستيعاب

واستيعاب جميع الرأس بالمسح أدب الوضوء والطهارة ستة أشيا
ترك استقبال القبلة واستدبارها وترك استقبال عين
الشمس والقمر وترك الكلام سوى الأدعية التي يدعا بها
عند غسل الأعضاء وستر العورة عند فراغه الاستنجاء
والمضمضة والاستنشاق باليمين والامتخاط باليسار الكراهة
في الوضوء والطهارة ستة أشيا التعسف في ضرب الماء على
الوجه في الوضوء والنظر إلى العورة والمضمضة والاستنشاق
باليسار والامتخاط باليمين من غير عذر وإلقاء البزاق
في الماء لا يجوز والنهي في الوضوء ستة أشيا كشف العورة
عند الناس وإلقاء البول والغائط في الماء والاستنجاء
باليمين والإسراف في الماء وغسل الأعضاء أكثر من ثلاث
مرات من غير أن يعتقد تمام السنة بالثلاثة فأما وضوء آخر
فلا بأس والمسح على الرجلين والاستنجاء على سبعة أوجه اثنان منها

من

نية

فريضة وواحد منها واجب وواحد منها سنة وواحد منها احتياط
وواحد منها مستحب وواحد منها بدعة اما الفريضتان في حال
الجنابة وفيما اذا كانت النجاسة اكثر من قدر الدرهم اي في المقعد
واما الواجب ان تكون النجاسة مثل مقدار المقعد واما السنة
ان يكون النجاسة دون ذلك واما المستحب هو ان يبول ولم
يتغوط ينبغي له ان يغسل قبله دون دبره واما الاحتياط
ان يخرج منه شي قليل ولم يتلطخ منه شي واما البدعة
فهو الحدث الآخر والسنة في الاستنجاء ان يستنجي بيده اليسرى
بثلاثة احجار وان استنجى باقل منها وانقى جاز ذلك ويجوز الاستنجاء
بستة اشيا بالحجر والمدر والخشب والتراب والقطن واللبد
ويكره الاستنجاء بستة اشيا باليد اليمنى والعظم والروث والخزف
والآجر والفحم النجاسة العينية ثمانية اشيا الخمر والبول والمني
والودي والمذي والدم والقيح والصديد النجاسة الحكمية

اربعة اشيا الحدث والجنابة والحيض والنفاس خمسة اشيا
لا ينقض بها الوضوء القهقهة خارج الصلوة ومس الذكر والقبلة
والمباشرة عريانا في قول محمد والحسن بن زياد وفي قول ابي حنيفة
وابي يوسف ينقض الوضوء خمسة عشر اشيا ينقض بها الوضوء
البول والغايط والريح والدود اذا خرج من الدبر والدم والقيح
والصديد والرعاف والقي اذا ملا الفم والمرة والاغماء والنوم
المضطجع والمستند الى شي لو ازيل عن ذلك الشي لسقط والقهقهة
في الصلوة والجنون ولو تعمد او نسي هذه الاشيا في الصلوة ينقض
الوضوء والصلوة عشرة تفسد الصلاة الكلام والاكل والشرب
اشيا
قدر ما يصل طعمه الى حلقه واستدبار القبلة من غير عذر
وكشف العورة والعري مع وجود الثوب والعمل الكثير ونتف
الشعر ثلث مرات وتفسد الخامسة بالسجود بعد ترك قعدة
الاخيرة وترك القراة في ثلث ركعات من ذوات الاربع وترك

القراءة في الركعتين من المغرب او في ركعة من الفجر وترك الركوع والسجود
اذا سلم وخرج من المسجد او سلم وتكلم او اصابه نجاسة بيديه او بدنه
خمسة اشيا تنقض الوضوء والصلوة جميعا ويقطع حكم البناء الكلام
وايضا القهقهة ونوم المضطجع والاحتلام والاغماء وحدث العمد
خمسة اشيا لا ينقطع حكم البناء البول والغايط والريح اذا سبقه من
غير عمد والرعاف والقي المياه الخارجة من الذكر ثلثة المني وهو
الما الدافق الذي يكون منه الولد منه ينكسر الذكر بخروجه ففيه
الغسل المذي وهو الذي ينتشر به الذكر وينبعث ويخرج على اثره
ماء رقيق لزج ففيه الوضوء والودي ما يخرج ماء ابيض غليظ
ففيه الوضوء لو جامع اهله وغسل ثم بال وخرج بعد البول
ماء لزج ففيه الغسل عند ابي حنيفة ومحمد وقال ابو يوسف ففيه
الوضوء الغسل اربعة مفروض ومسنون وواجب ومستحب واما
المفروض خمسة هو الغسل من الاحتلام والغسل من الجماع والغسل

من

من التقاء الختانين من غير انزال والغسل من الحيض والغسل من
النفاس اما الغسل المسنون اربعة وهو الغسل يوم الجمعة والغسل
يوم الفطر والغسل يوم الاضحى والغسل عند الاحرام والمستحب اربعة
غسل الحجامة والغسل في ليلة البراة والغسل في ليلة القدر والغسل
في ليلة عرفة واما الغسل الواجب واحد وهو غسل الكافر اذا
اسلم ستة اشيا لا باس بالتوضي بها سور الادمي طاهرا كان او جنبا
وسور الابل والبقر والغنم وسور الفرس على قول ابي يوسف
ومحمد وجميع ما يوكل لحمه ستة اشيا التوضي بها مكروه سور
سباع الطير والهرة والفارة والوزغة والحية والعقرب ستة
اشيا لا يجوز التوضي بها سور الكلب والخنزير والفهد والاسد
والنمر والذيب وكل ذي ناب من السباع فاما سور البغل والحمار
مشكوك فيه يتوضا به ويتيمم فرايض التيمم اربعة اشيا النية
والصعيد وضربة للوجه وضربة للذراعين وسنن التيمم اربعة

اشياء اقبال اليدين وادبارهما وتفريج الاصابع وتنفضهما
ويجوز التيمم بخمسة عشر اشيا بالطين والتراب والرمل والجص
والنورة والمغرة والمرداسنج والكحل والزاج والاثمد والزرنيخ
والحجر التراب والسبخة والملح النابت من الارض والغبار الذي
يرتفع من الثياب والصخرة ولا يجوز التيمم بثمانية عشر اشيا
بالدقيق والسويق والرماد والشعير والعود والحناء هو الخضاب
والوسمة والزعفران والمسك والعنبر والكافور واوراق
الاشجار والحشيش والاجر والحديد والذهب والفضة والملح
النابت من الماء ولا يجوز المسح على سبعة اشيا على البرقع والقفازين
والعمامة والقلنسوة واللفافة والخمار والجوربين الا ان يكونا
مجلدين او منعلين والملعب اذا لم يكن له ساق فان كان له ساق
الى الكعبين جاز المسح عليهما ينقض المسح ثلثة اشيا الحدث ونزع الخف
ومضي المدة عشرة مواضع يكره الصلوة فيها ولكن يجوز الحمام والمقبرة

وقارعة

وقارعة الطريق وبطن الوادي ومعاطن الابل ومرابض الغنم وعلى
سطح المزبلة والمخرج والاصطبل والطاحونة اعلم بان الفرض
في كل يوم وليلة سبعة عشر ركعة ركعتان الفجر واربع ركعات الظهر
واربع ركعات العصر وثلث ركعات المغرب واربع ركعات العشاء
الاخرة والسنة اثنا عشر ركعة ركعتان الفجر واربع ركعات
قبل
قبل الظهر وركعتان بعدها وقد ورد في بعض الروايات اربعا
قبل العصر وركعتان بعد المغرب وركعتان بعد العشاء قال
النبي صلى الله عليه وسلم الوضوء شطر الايمان وقال النبي صلى الله
عليه وسلم من توضا فاحسن الوضوء استوجب رضوان الاكبر
وعن يحيى بن معاذ الرازي رحمة الله عليه قال اغسلوا السنتكم بذكر
خالقكم واغسلوا وجوهكم بماء اعينكم واغسلوا قلوبكم بخشية ربكم
واغسلوا ذنوبكم بالتوبة الى ربكم ثم اغسلوا اعضائكم بالماء حتى
ينفعكم وقال النبي صلى الله عليه وسلم الصلوة مرضاة الرب وحب

الملايكة وسنة الانبياء واصل الايمان واجابة الدعا وقبول الاعمال
وبركة في الرزق وراحة في القبر وسلاح على الاعداء وكراهية الشيطان
وشفيع بين صاحبها وبين ملك الموت وسراج في قبره وفراش تحت جنبه
وجواب مع منكر ونكير ومونس في وحشته وزاير معه في قبره الى
يوم القيمة فاذا كانت يوم القيمة كانت الصلوة ظلا له فوقه وتاجا
على راسه ولباسا على بدنه ونورا يسعى بين يديه وسترا بينه وبين
النار وحجة للمومنين بين يدي الرب تبارك وتعالى وثقلا للميزان
وجوازا على الصراط ومفتاحا الى الجنة لان الصلوة تسبيح وتقديس
وقراءة ودعاء وتهليل وتحميد وتمجيد لان افضل الاعمال كلها
الصلوة لوقتها ان الصلوة عماد في شريعتنا فيها جمع خصال الخير مجتمعة
حافظ عليها اذا ما رمت مغفرة ورتبة في جنان الخلد وعن عمرو
بن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى ثلاث
من حافظ عليهن فهو ولي حقا ومن ضيعهن فهو عدوي حقا الصلوة

في

في السر والعلانية والصوم في السر والعلانية والاغتسال
في السر والعلانية وقال النبي صلى الله عليه وسلم من اغتسل
من الجنابة كان له من الاجر كانما تقرب الى الله تعالى بجميع
طاعته وبرئ من النفاق وكتب عند الله من الصديقين وعن
ابن عباس رضي الله عنهما حقيقة الشكر لله تعالى ان تطيع بجميع
جوارحك في السر والعلانية شكر العين ان لا تنظر الى الحرام
وشكر السمع ان لا تسمع الا الحق وشكر اللسان ان لا تكذب ولا
تغتاب وشكر اليدين ان لا تتناول الى الحرام وشكر البطن
ان لا تاكل لقمة الحرام وشكر الفرج ان لا تزني وشكر الرجل
ان لا تمشي الى ما حرم الله تعالى وقال عليه السلام الصبر نصف
الايمان اوقات الصلوة عشرة اولها وقت الظهر من حين زالت
الشمس الى ان يكون ظل كل شيء مثله والثاني وقت العصر اذا صار
ظل كل شيء مثليه الى ان تغير الشمس والثالث وقت المغرب من غابت

لعله حين غروب

الشمس الى ان يغيب الشفق والرابع العتمة من حين غابت الشفق
الى ان ينفجر الصبح الصادق ووقت الوتر بعد العتمة الى ان ينفجر الصبح
الصادق والشفق هو البياض عند ابي حنيفة رحمه الله التي هي بعد
الحمرة وقال ابو يوسف ومحمد رحمهما الله الحمرة ومن صلى العتمة قبل
ان يغيب الشفق من الرجال والنساء والمريض والمسافر لا تجوز صلاتهم
وتقع قبل دخول الوقت والخامس وقت صلوة الفجر حتى ينفجر الصبح
الى ان تطلع الشمس والسادس تعجيل الغداة والمغرب وتاخير العشاء
في الصيف والشتاء الى قبل ثلث الليل والسابع اذا كان يوم غيم
ينبغي ان يوخر الفجر والمغرب والظهر ويعجل العشاء والعصر
والافضل في الفجر ان يصلى بعدما الاسفار وهو اعظم اجرا والثامن
ينبغي ان يبرد بالظهر في الصيف والتاسع من صلى قبل هذه
الاوقات التي ذكرناها لم تجز صلوته ومن صلى بعد هذه الاوقات
وفرط حتى ذهب الوقت فهو عاص لله تعالى ولرسوله العاشر

لا صلوة بعد صلوة الفجر حتى تطلع الشمس ولا بعد العصر حتى تغرب
الشمس يعني صلوة التطوع والقضاء فانه يجوز واما ثلثة اوقات
فانه لا يجوز فيه التطوع ولا الفريضة ولا القضاء الا عصر يومه
عند غروب الشمس فانه يجوز ولا يسجد لتلاوة ولا يصلى على جنازة
ولا يصلي ركعتي الطواف عند طلوع الشمس وعند قيامها في الظهيرة
وعند غروبها من الفرايض والسنن قال الشيخ اعداد الركعات
التي في الفرايض والسنة في الليل والنهار اثنان وثلثون ركعة منها
عشر ركعات فريضة واثنا عشر ركعة سنة يقرأ في كل ركعة
ستة من الفريضة والسنة فاتحة الكتاب وسورة معها والثاني
عشر ركعات الظهر منها اربع ركعات سنة واربع ركعات بعدها
فريضة وركعتان بعدها سنة وسورة معها وفي الاخريين فاتحة
الكتاب خاصة والثالث ثمانية ركعات العصر منها اربع ركعات سنة
واربع ركعات فريضة يقرأ في الاوليين فاتحة وسورة معها وفي الاخريين

يقرأ في كل ركعة من السنن فاتحة الكتاب صح

فاتحة الكتاب خاصة والرابع خمس ركعات المغرب منها ثلث ركعات
فريضة يقرأ في الركعتين الاوليين فاتحة وسورة معها وفي الركعة (الكتاب صح)
الثالثة فاتحة الكتاب خاصة وركعتين بعدها سنة يقرأ فيهما
فاتحة الكتاب وسورة معها والخامس تسع ركعات العشاء منها
اربع ركعات فريضة يقرأ في الركعتين الاوليين فاتحة الكتاب
وسورة معها وفي الاخريين فاتحة الكتاب بعدها ركعتين سنة
يقرأ فيهما فاتحة الكتاب وسورة معها وبعدها ثلث ركعات الوتر
الواجب يقرأ في الركعتين الاوليين من الوتر فاتحة الكتاب وسورة
معها يقعد ويتشهد ويقوم قبل السلام ويصلي ركعة يقرأ فيها
فاتحة الكتاب وسورة معها ويكبر برفع اليد ويقرأ قنوت الوتر
عشرة اشيا اولها ان لا يكون الوتر اقل من ثلاث ركعات ولا يفصل (في الوتر صح)
بينهن بسلام والثاني قراة القنوت قبل الركوع وليس بعده والثالث
يقرأ في اول الركعة فاتحة الكتاب وسبح اسم ربك الاعلى وفي الثانية

فاتحة الكتاب وقل يا ايها الكافرون وفي الثالث فاتحة الكتاب
وقل هو الله احد ثم يكبر ويقرأ القنوت قبل الركوع يقول
اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونؤمن بك ونتوكل عليك ونثني
عليك الخير كله نشكرك ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك اللهم
اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد نرجوا رحمتك
ونخشى عذابك ان عذابك بالكفار ملحق فان لم يحسن ان يقول (الجد صح)
هذا الدعا يقول اي دعا شاء بعد ان يكون يشبه دعاء الفاظ
القران او الفاظ الادعية المأثورة فان لم يقرأ سبح اسم ربك (لعله مما يشبه الفاظ القران)
يقرأ اي سورة شاء والرابع ان نسي القنوت وركع وسجد فاذا سلم
سجد سجدتي السهو لاجل القنوت والخامس الوتر بعد العتمة في اي
ساعة اوتر من الليل جاز والسادس اذا اوتر ثم قام من ذلك المجلس
فصلى ما شاء من النوافل والسابع ان نسي الوتر ثم تذكر بعد طلوع
الفجر يقضي الوتر ولا يقرأ القنوت عند البعض والثامن كان النبي

صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من الوتر وسلم يقول بعد السلام الملك
القدوس ثلث مرات والتاسع يقول رب الملائكة والروح يرفع بها صوته
والعاشر الوتر واجب مثل الفريضة لا يتركها في السفر ولا في الحضر
البتة ينقض الوضوء اربعة وعشرون خصلة اربعة منها من قبل
القبل واربعة من قبل الدبر واربعة من جميع البدن واربعة من قبل
الفم واربعة ليست من قبل البلل واربعة من قبل الوقت اما الاربعة
التي من قبل القبل اولها البول والثاني الودي والثالث المذي والرابع
الريح التي من قبل المرأة واما الاربعة التي من قبل الدبر اولها الضرط
والثاني الفسا والثالث الغايط والرابع الدود واما الاربعة التي
تخرج من جميع البدن الاول منها الدم والثاني القيح والثالث الصديد
والرابع الماء الذي يخرج من القرحة فيجاوز الى موضع يلحقه حكم التطهير
واما الاربعة التي من قبل الفم الاول منها القيء اذا املأ الفم والثاني
المرة الصفراء والثالث المرة السوداء والرابع الدم والقيح من الحلق

واما الاربعة التي ليست من قبل البلل الاول منها القهقهة في صلوة
ذات ركوع وسجود والثاني النوم مضطجعا او متكيا الى شيء لو ازيل
لسقط والثالث الغشيان والاغماء والرابع الجنون واما الاربعة التي
من قبل الوقت واحد منها امراة مستحاضة اذا خرج وقت صلوتها
والثاني الذي لا يستمسك بطنه والثالث ومن به سلس البول والرابع
صاحب الجرح الذي لا يرقأ كلما خرج الوقت ينقض وضوئهم ما لا ينقض
الوضوء سبعة اشيا اولها اكل لحم الجزور والثاني اكل طعام او شراب
والثالث غسل الميت والرابع مس الفرج والخامس النوم الا ان يكون
مضطجعا او متكا او مستندا الى شيء لو ازيل لسقط والسادس كلام
الفحش والخطاء ~~والسابع~~ سبعة اشيا لا باس به في حالة الوضوء وغيره
اولها رجل يتوضا فمسح وجهه بطرف ردائه او قميصه فلا باس
والثاني رجل كان على الوضوء فخرج دمره يعني صفرته فلا باس به
ولا ينقض وضوءه والثالث رجل كان على الوضوء فخرج ناصيته بعد

(margin notes: سبحانه — عنه — عنه)

ما مسح على ناصيته أو حلقه بعد الوضوء او قلم اظافيريه ورجله

بعد الوضوء فلا بأس به والرابع رجل تمضمض واستنشق بغرفة

واحدة فلا بأس به والخامس امرأة حاضت ثم دهنت رأسها

ثم غمست يدها في اناء فيه ماء بعد الوضوء فلا بأس بالوضوء بذلك

الماء والانتفاع به والسادس رجل له اصطبل فيه روث وأخثاء

البقر فأصاب خفه منهما فان كان روث الحمار غالبا فلا تجوز الصلوة

فيه اذا كان اكثر من قدر الدرهم وان كان اخثاء البقر غالبا

فلا بأس بان يصلي فيه والسابع رجل صلى خلف الامام الحاقن من بوله

او نفرت دابته وقد قعد الامام قدر التشهد فسلم قبل ان يسلم الامام

فلا بأس به عملا بالحديث خذوا اليقين واتركوا الشك في سبعة اشيا

اولها اذا شككت في الوضوء وايقنت في الحدث فانت محدث والثاني

اذا شككت في الحدث وايقنت في الوضوء فانت على الوضوء والثالث

كنت في الصلوة فحسبت البلة فلا تبالي ما لم تتيقن الخروج عندك

فتم

فتم على صلاتك واما اذا احسست البلل بالخروج او تيقنت بوصول

البلل لحذك فانتقض وضوءك فعليك ان تعيد الوضوء والصلوة

والرابع كنت في الصلوة فظننته انك قد احدثت فلا تلتفت اليه حتى

تسمع صوتا او تجد ريحا بانفك والخامس اذا انتهيت الى ماء واقف

فلا تدري انه طاهر او غير طاهر وحوله اثر السباع والدواب

تشككت فيه فلا بأس بان تتوضأ منه حتى تستيقن انه نجس والسادس

اذا وجدت في ثوبك اثر شيء تشككت فيه فما تدري انه نجس

أم غير نجس فان غسلت فحسن وان لم تغسل فلا بأس عليك حتى

تستيقن انه نجس والسابع رجل تسحر فلما فرغ فاذا الفجر قد طلع فشك

في اكله هل هو اكل بعد الفجر او قبل الفجر فليس عليه شيء حتى يستيقن

انه اكل بعد طلوع الفجر لا يجوز التيمم بسبعة اشيا اولها الدقيق

والثاني السويق والثالث بالسدر والرابع بالرماد والخامس بالسمو والسادس

بالملح البحر والسابع بالحناء الوضوء سبعة اشيا ليست من الصلوة ولا يجوز

الصلوة الا بها اولها الوضوء الثاني الماء الطاهر للوضوء والثالث الثياب الطاهرة والرابع المكان الطاهر والخامس استقبال القبلة والسادس ان يعرف الفريضة من السنة والسابع تمييز الصلوة المكتوبة بالنية بعضها من بعض فرايض الصلوة ستة اشيا في الصلوة اولها القيام لمن ليس به علة والثاني التكبيرة الاولى والثالث القراة الركوع والرابع الركوع والخامس السجود والسادس الجلسة الاخيرة مقدار التشهد سبعة اشيا في الصلوة سنة اولها رفع اليدين عند تكبيرة الاولى والثاني ان يكون بصره الى موضع السجود والثالث ان يضع يمينه على شماله في الصلوة والرابع يقول بعد تكبيرة سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك والخامس اعوذ بالله من الشيطان الرجيم والسادس بسم الله الرحمن الرحيم والسابع امين السنة في الركوع سبعة اشيا اولها تكبيرة الركوع والثاني ان يستقر الظهر حتى لو وضع على الظهر قدح من الما لا ستقر والثالث ان يفرج اصابعه على الركبتين والرابع سبحان ربي العظيم ثلث مرات والخامس

الافتتاح

١٢

سمع الله لمن حمده والسادس ربنا لك الحمد والسابع ان يقيم ظهره حتى يستقر كل عضو الى مكانه السنة في السجود سبعة اشيا اولها تكبيرة السجود الثاني ان يسجد على سبعة اعضاء والثالث ان يضع يديه عند منكبيه ويوجه اصابعه نحو مستقبل القبلة والرابع سبحان ربي الاعلى ثلث مرات والخامس ان يطمئن جالسا حتى يستقر كل عضو في مكانه والسادس يفترش رجله اليسرى ويقعد عليها والسابع ينصب رجله اليمنى ويوجه صدر اصابعه الى القبلة خمسة اشيا سنة في الصلوة عند الجلوس اولها التشهد والثاني الصلوة على النبي والثالث الدعا قبل التسليم والرابع اذا قال الله تعالى فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب والخامس التسليم سبعة اشيا اداب الصلوة اولها ان تجعل يداه قريبا من شحمة اذنيه عند تكبيرة الاولى وان يفرج قدميه قدر شبر اذا كان قايما في الصلوة والثاني اذا اراد الركوع يبدا وضع يده اليمنى

لعله شحمتي

على ركبته اليمنى ووضع يده اليسرى على ركبته اليسرى والثالث
لا ينكس رأسه ولا يرفعه والرابع ينظر الى اصابع رجليه في الركوع
والخامس اذا رفع رأسه من الركوع يبدأ برفع يده اليسرى ثم اليمنى
والسادس اذا هوى الى السجود يبدأ بوضع ركبته اليمنى ثم اليسرى
ثم جبهته ثم انفه والسابع اذا رفع رأسه من السجود يبدأ
برفع انفه ثم بجبهته ثم بيده اليسرى ثم اليمنى ما يقع في الصلوة
اربعة وعشرون خصلة اربعة من قبل الشفتين واربعة
من قبل اللسان واربعة من قبل الحلق واربعة من قبل الصلوة
واربعة من قبل اليدين واربعة من قبل الرجلين اما الاربعة
التي من قبل الشفتين اولها اذا اصاب شفتيه حصا او شوكة
تدمي حتى سال منه الدم والثاني نفخ موضع سجوده نفخا حتى
سمع صوته والثالث من قبل امرأته او صبية له والرابع تكلم
انسان فاجابه واما الاربعة التي من قبل اللسان اولها اذا اصابه

مصيبة فسمع وهو في الصلوة مجيبا قال انا لله وانا اليه راجعون
والثاني يسلم انسان فيرد هو عليه والثالث عطس هو او غيره
فتشمته تقول الحمد لله وهو يرد جوابه والرابع يتكلم عامدا
او ناسيا واما الاربعة من قبل الحلقوم اولها ياكل طعاما في الصلوة
او يشرب والثاني اقام المؤذن الصلوة وكان في فمه لقمة
وابتلع وهو في الصلوة والثالث اذا تقيا طعاما فابتلعه
والرابع اذا تقيا مرة فرده واما الاربعة التي من قبل الصلوة
اولها اذا ضحك قهقهة والثاني اذا اصابه وجع فيقول اه او واخ
لعله اواه
والثالث اذا عبر بين يديه كلب او حمار او غيره فيقول هي هي
والرابع شم رتكا فيقول اف اف واما اربعة التي من قبل اليد
اولها تعمم بعمامته ثم نقض او ينقض ثم تعمم والثاني
حل ذره ثم شده ثم حله والثالث حل تكته ثم شده ثم حله
لعله ازاره
لعله شدها ثم حلها
والرابع رفع حجرا او خشبا ليضرب به احدا واما الاربعة التي من قبل

الرجلين اولها اذا لبس الخف والنعل ثم خلعهما ثم لبسهما والثاني
خلعهما والثالث توهم انه حدث فترك الصلوة وخرج من المسجد
فتيقن عنده ما كان حدثا ثم رجع والرابع اذا وطا برجله
او بركبته زجاجة او غيرها مما تخرج بوصوله الدم ويسيل
سبعة اذا فعله لا تقبل صلوته الا اذا تاب من الاشياء قيل
اولها تارك الصوم والثاني مانع الزكوة والثالث شارب الخمر والرابع
امراة نسخة الوضوء يصلي وزوج ساخط عليها والخامس عبد آبق
والسادس امام قوم وهم له كارهون والسابع من يكون في بطنه
حرام او على ظهره حرام يعني طعمه وملبسه حرام لا تعمل سبعة
اشيا الا وانت على الوضو اولها لا تشرع لعمل الا وانت على الوضو
والثاني لا يوذن الا وانت على الوضوء والثالث لا يمس المصحف
الا وانت مع الوضوء والرابع لا تقرا القران الا وانت على الوضو
والخامس لا يقرا سجدة التلاوة الا وانت على الوضوء والسادس

لا تعمل صح

لا تزور القبور الا وانت على الوضوء والسابع اذا اراد المجامعة مع
زوجته لا تجامعها الا وانت على الوضوء اما في مس المصحف وفي سجدة
التلاوة الوضوء فريضة وفي الباقي آداب لا باس بان يقتل سبعة
من الحيوان في الصلوة ولا يقطع الصلوة اولها الحية والثاني العقرب
والثالث الوزغة والرابع الزنبور والخامس القراد والسادس
البرغوث والسابع القمل فان قيل اي سنة تقوم مقام الفريضة
فقل المسح على الخفين سنة ولكن تقوم مقام الفرض فان قيل اي جنب
لا يلزمه الغسل فقل جنب اغتسل وبقي على اعضائه لمعة لم يصبها الما
فانه يجب عليه غسل ذلك الموضع دون جميع البدن عند وجود
الما ولا يجب ان يغسل جميع الاعضاء فان قيل اي مصلي جازت
صلوته بغير قراءة فقل الامي والاخرس والابكم واللاحق فان قيل
بماذا عرفت الفريضة من السنة ومن النفل فقل الفريضة ما امر
الله تعالى وفعله النبي صلى الله عليه وسلم فيكون ذلك علينا فريضة

واما السنة ما فعل النبي صلى الله عليه وسلم من تلقاء نفسه وداوم
عليه في جميع عمره فيكون ذلك علينا سنة واما النفل فما فعل النبي
صلى الله عليه وسلم في وقت وتركه في وقت وذلك فضيلة لامته
فيكون ذلك علينا نفلا وجواب آخر الفريضة ما يكون تاركها عاصيا
وجاحدها كافرا واما السنة يكون تاركها فاسقا وجاحدها مبتدعا
والنفل ما لا يكون تاركها فاسقا ولا جاحدها مبتدعا ولكن اتيانه
زيادة في الدرجات وتركه نقصان في الدرجات فان قيل الطهارة
تجب لاجل الصلوة ام لاجل الحدث فقل الطهارة تجب لاجل الصلوة
مع وجود الحدث حتى لو دخل وقت الصلوة وهو متطهر لا يجب عليه
الوضوء ولو دخل وقت الصلوة وهو محدث تجب عليه الوضوء فان قيل
الاتيان بالايمان فريضة ام سنة فقل الاقرار السابق المبتدا
بوحدانية الله تعالى وبرسالة المصطفى وبجميع الانبياء والرسل
عليهم الصلوة والسلام فريضة والتكرار والاعادة عليها سنة فان قيل

كيف

كيف عرفت الله تعالى فقل ليس له كيف ولا كيفية بل عرفته بتعريفه
فقل عرفني حتى عرفته فان قيل ما الايمان وما الاسلام وما الاحسان
فقل الايمان اقرار باللسان وتصديق بالجنان واما الاسلام فهو
الانقياد لاوامر الله تعالى والاجتناب عن نواهيه واما الاحسان
فهو الاحسان الى خلق الله تعالى والشفقة عليهم بلا منة وجواب
آخر الاحسان ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك
سئل شقيق رحمه الله عن الايمان والمعرفة والتوحيد والشريعة
والدين فقل الايمان اقرار بوحدانية الله تعالى واما المعرفة معرفة
معرفة الله تعالى بلا كيف ولا كيفية ولا شبيه واما التوحيد فهو
اقرار من موحد لربه انه واحد من الابتداء بالاخلاص من غير
تشبيه ولا تعطيل واما الشريعة فهو الانقياد لربه بتقديم
اوامره والاجتناب عن نواهيه واما الدين فهو الدوام والثبات
على هذه الاربعة الى الموت الايمان والاسلام يدوران على عشرين

وجها خمسة منها على القلب وخمسة منها على اللسان وخمسة منها
على الجوارح وخمسة منها على خارج الجوارح فاما الخمسة التي على
القلب فهي ان تعرف بان الله تعالى واحد لا ثاني له خالق الخلق
ورازقهم وحافظهم ومحولهم من حال الى حال واما الخمسة التي
على اللسان ان تومن بالله وملايكته وكتبه ورسله واليوم الاخر
والقدر خيره وشره من الله تعالى واما الخمسة التي على الجوارح
كالصلوة والصوم والزكوة والحج والاغتسال من الجنابة والحيض
والنفاس واما الخمسة التي على خارج الجوارح فهي طاعة الامراء
والسلاطين والايمة والموذنين والمسح على الخفين والصلاة العيدين
عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى صلوة الفجر بالجماعة فكانما حج
مع ادم عليه السلام الف حجة مقبولة ومن صلى صلوة الظهر بالجماعة
فكانما حج مع ابراهيم عليه السلام الفي حجة مقبولة ومن صلى صلوة
العصر بالجماعة فكانما حج مع يونس عليه السلام ثلاثة الاف حجة مقبولة

ومن صلى صلوة المغرب بالجماعة فكانما حج مع موسى عليه السلام
اربعة الاف حجة مقبولة ومن صلى صلوة العشا بالجماعة فكانما
حج مع عيسى عليه السلام خمسة الاف حجة مقبوله صدق رسول الله
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المسلم لا بد له من اربعة
اشيا دار واسعة ودابة جيدة ولباس حسن وسراج مضي
قالوا بين لنا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليه السلام
دار واسعة الصبر ودابة جيدة العقل ولباس حسن الحيا
وسراج مضي العلم عن النبي صلى الله عليه وسلم من تزهد بغير علم
جن في اخر عمره او مات كافرا عن النبي صلى الله عليه وسلم العلم بلا
زهد وبال والزهد بلا علم محال يكون في اخر الزمان ثلث عباد
جهال يبغضون العلماء ويخالفون القرآن والشرايع والثاني
قراء بلا علم يمشون بالكبر والخيلاء والثالث علماء فسقة فبهم
يضل امتي عن النبي صلى الله عليه وسلم سياتي على الناس زمان

لا يعرفون العلماء الا بثوب حسن ولا يعرفون القران الا بصوت
حسن ولا يعبدون الله الا في شهر رمضان فلا جرم يسلط عليهم
ملكا لا رحمة له ولا عدل له صدق رسول الله عن النبي صلى الله
عليه وسلم الناس لا يدخلون الجنة بكثرة الصلوة ولا بكثرة الصوم
ولكن يدخلون الجنة باربعة اشياء اولها سخاوة اليدين والثاني
صلاح القلوب والثالث طاعة لامر الله والرابع الشفقة على خلق الله
صدق رسول الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان اخر
الزمان لا تطلبوا تسعة من تسعة فانه لا يوجد لا تطلبوا العدل
من السلطان فانه لا يوجد والرضى من الفقير فانه لا يوجد والسخاوة
من الاغنياء فانه لا يوجد والحلال من التجار فانه لا يوجد
والوفا من المسلمين فانه لا يوجد والتوبة من الشبان فانه لا يوجد
والحياء من النساء فانه لا يوجد والحلال والمعروف من المشايخ فانه لا يوجد
والزهد من القراء فانه لا يوجد صدق رسول الله

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضاء فاحسن الوضوء
ثم صلاها الصلاة مرضاة للرب تعالى وحب الملائكة وسنة الانبياء
ونور المعرفة واصل الايمان واجابة الدعوة وقبول الاعمال وبركة
في الرزق وراحة في الابدان وسلاح على الاعداء وكراهية للشيطان
وتكون شفيعا بين صاحبها وبين ملك الموت وسراج في قبره وفراش
تحت جنبه وجواب مع المنكر والنكير ومونس وزائر معه في قبره الى
يوم القيمة فاذا كانت يوم القيمة كانت الصلاة ظلا فوقه وتاجا على
راسه ولباسا على بدنه ونورا يسعى بين يديه وسترا بينه وبين النار
وحجة للمومنين بين يدي الرب وثقلا في الموازين وجوازا على الصراط
ومفتاحا للجنة لان الصلوة تسبيح وتحميد وتقديس وتعظيم وقراءة
ودعاء وان افضل الاعمال الصلوة لوقتها صدق رسول الله
وفي رواية اخرى من تهاون الوضوء بالصلوة وضيعها عاقبه الله تعالى
بخمسة عشر خصلة ستة منها قبل الموت وثلاثة عند الموت وثلاثة

عند الموت في قبره وثلاثة يوم القيمة اما الستة التي قبل الموت
فيرفع البركة من رزقه والثاني يرفع الله تعالى البركة من حيوته
والثالث يرفع سيماء الصالحين من وجهه ويجعل المكان عليه والرابع
لا يقبل الله تعالى صلاته والخامس لا يستجيب دعاءه والسادس لا نصيب له
من دعوة المومنين واما الثلاثة التي عند الموت فيدخل عليه ملك الموت
غضبان ويقبض روحه كما يقبض روح الفساق والثاني يموت
جائعا وعطشانا ان اكل كل طعام الدنيا لم يشبعه ولو شرب كل ماء
لم يروه واما الثلاثة التي في القبر فيضيق عليه القبر اضيق من زج
الرمح في سنانه ويزيد عليه ضيقا الى يوم القيمة والثالث يدخل منكر ونكير عليه
غضبان ويسأ لانه اشد السؤال واما الثلاثة التي الى يوم القيمة فغضب
الرب جل جلاله وسوء الحساب وما واه النار وبيس المصير ويقال من صلى
فاحسن الصلوة اكرمه الله تعالى بثلاثين خصلة عشر قبل الموت وخمسة
في القبر وخمسة عند الموت وعشر يوم القيمة فاما التي هي قبل الموت

اولها

اولها يبارك له في رزقه ويبارك له في عمره ويكون له في وجهه
سيماء علامة الصالحين ويكون قلبه متفكرا ولسانه ذاكرا ويقبل
صلاته ويستجاب دعاؤه ويكون له نصيب من دعوة المومنين
ويغلق عليه ابواب جهنم ويفتح له ابواب الجنة واما الخمسة التي في
القبر فيكون قبره واسعا عليه مثل الدنيا سبع مرات ويكون قبره
اضوأ من ليلة البدر ويعلق في قبره قناديل من نور الى يوم القيمة
ويفرش له في قبره فراش من حلل غلظه مسيرة ماية سنة ومثله من
الريحان ويدخل عليه منكر ونكير بالبشارة ويرفقان به كما ترفق
الوالدة الشفيقة لولدها يكون رحمة الله الى يوم الخروج واما الخمسة
التي عند الموت اولها يدخل عليه ملك الموت مستبشرا ويقبض روحه
كما قبض روح ابرهيم خليل الرحمن ويخرج من الدنيا شبعان ويخرج
من الدنيا ريان ويسقى عند الموت من حوض محمد عليه السلام شربة
يخرج منه ما عليه من الهول واما العشرة التي يوم القيمة فيبعثه الله

لعله عنه

يوم القيمة وجهه كالقمر ليلة البدر ويحشر ووجهه ويداه ورجلاه
محجل من اثر الوضوء اشد بياضا من القمر ويكون اسمه في اصحاب
اليمين ويحاسب حسابا يسيرا ويجوز على الصراط كالبرق الخاطف ويكتب له
براءة من النار ويروي من حوض محمد عليه السلام ويكون في ارفع الدرجات
في الجنة ويكرمه الله تعالى برويته يقول الله تعالى للذين احسنوا الحسنى
وزيادة يعني النظر الى وجهه الكريم قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم احفظوا الصلوة في الجماعة فان تكبيرة يدركها المومن مع
الامام خير له من ماية الف حجة وماية الف عمرة وخير له
من ان يتصدق بوزنه ذهبا يتصدق على المساكين ويكتب له
بكل ركعة عبادة سنة والصلوة الواحدة في الجماعة يصليها العبد
خير له من الف فرس يوجهه في سبيل الله وخير له من مجاورة
بيت الله الحرام سنة وليس على من مات على السنة والجماعة عذاب القبر
ولا شدة يوم القيمة ومن احب المساجد والجماعة احبه الله واحبه

الملائكة

الملائكة يصبح ويمسي في رضاء الله تعالى ومن احب الصلاة في الجماعة
بعث الله اليه ملك الموت كما بعثه الى الانبياء وجعل الله قبره روضة
من رياض الجنة وفتح الله في قبره بابا من الجنة الا ومن احب الصلوة
في الجماعة فتح الله عليه ابواب الرحمة ولا يخرج من الدنيا حتى يرى
مكانه في الجنة ويشرب من انهار الجنة وياكل من ثمارها يشفع
يوم القيمة في ماية من اهل بيته الا ومن احب الصلوة في الجماعة
اعطاه الله تعالى لكل يوم مدينة من درة خضراء وكان موته
موت الصديقين وحشر من قبره مع شهداء بدر ويكون يوم
القيمة تحت العرش مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
الا ومن مات على حب الجماعة فتحت له ابواب الجنة حتى يدخل
الجنة من ايها شاء بغير حساب ويكون في الجنة رفيق خليل الرحمن
صلوات الله عليه عليكم بالصلوة في الجماعة فان تكبيرة يدركها
المومن في الجماعة خير له من ماية الف ناقة ينحرها المساكين

وخيرله من مايةِ الف جهادٍ مع النبي صلى الله عليه وسلم والمومنُ
اذا صلى الظهر في الجماعة ومات قبل العصر مات شهيداً واذا صلى
العصر في الجماعة ومات قبل المغرب مات في رضا الله تعالى واذا
صلى المغرب في الجماعة ومات قبل العشا الاخيرة اشتاقت اليه
الجنة واذا صلى العشا في الجماعة ومات قبل الفجر دخل الجنة بغير
حساب فيكون في الجنة رفيق اسماعيل عليه السلام وعن علي رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تعاهدوا الصلوات الخمس
في الجماعة ولا تعجزوا فانه اذا كان يوم القيمة وضع الله السموات
السبع والارضين السبع والجبال والبحار والليل والنهار والشمس
والقمر والنجوم والدواب والطيور والبلغ والعرش والكرسي والجنة
والنار في كفة الميزان ويضع ثواب صلوة واحدة يصليها المومن
في الجماعة في كفة اخرى فيترجح ثواب تلك الصلوة الواحدة على
هذا كله ولو تعلقت الملائكة والانبيا والانس والجن والشياطين

ويأجوج ومأجوج من الكفة لكان تلك الصلوة الواحدة اثقل
من هذا كله ولا يترك الصلوة في الجماعة الا شقي ولا يتعاهد
عليها الا سعيد فان المومن اذا ادرك في اليوم والليلة الصلوات
الخمس في الجماعة ادرك مايةَ الف واربعا وعشرين الف نبي وعبد الله
مع كل نبي سنة والمومن اذا ادرك الفجر في الجماعة وصلى العشا
الاخيرة في الجماعة فكانما فتح الف مدينة وكانما اشترى الف
نبي من المشركين والمومن اذا ادرك الظهر في الجماعة كان خيرله
من عبادة اثنتي عشرة سنة واذا صلى العصر في الجماعة كان خيرله
من ان يتصدق بوزنه ذهبا واذا صلى المغرب في الجماعة كان خيرله
من ان يشبع جايعا وكان خيرله من ان يقرا كتاب الله الذي
انزل على نبي وحب المومن الصلوة في الجماعة خيرله من الف
فرس يوجهه في سبيل الله وخيرله من الف طواف حول البيت
وخيرله من ان يصلي على الف جنازة من جنايز الشهدا والمومن

اذا احب السنة والجماعة استجاب الله دعاءه وقضى حوايجه
وغفر له الذنوب والمومن اذا ادرك خمس تكبيرات في الجماعة
كتب الله له براءة من النار وبراءة من النفاق ولا يخرج من الدنيا
حتى يرى مكانه في الجنة ورحمة الله لا ينقطع عنه طرفة عين ويدخل
الجنة مع اول زمرة يدخلونها بغير حساب عن عبد الرحمن بن صخر
عن ابي هريرة رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو وضع في يوم القيمة السموات والارض وما فيهن والجبال والبحار
والليل والنهار والشمس والقمر والسحاب والنجوم والدواب والطيور
والسباع في كفة الميزان ويوضع في صلوة الظهر في كفة اخرى فتزيد
صلوة الظهر على هذا كله فمن صلى الظهر في جماعة بني له في اول
ركعة ماية الف الف مدينة من الذهب وماية الف الف مدينة
من الفضة وبني له في الركعة الثانية ماية الف الف مدينة من
اللولو وبني له الف الف مدينة من الياقوت وبني له في الركعة

الثالثة ماية الف الف مدينة من الزبرجد وماية الف الف مدينة
من الزمرد وبني له في الركعة الرابعة ماية الف الف مدينة من
المسك وماية الف الف مدينة من الزعفران وكذلك الصلوات
الخمس كلها اذا صلوها في الجماعة عن عبد الله بن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى العصر في جماعة ثم ذكر الله عز
وجل حتى تغيب كان كمن اعتق عشر رقاب من ولد اسماعيل عليه السلام
دية كل انسان اثني عشر الفا عن علي رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم المومن اذا صلى المغرب في الجماعة كان
خير له من ان يشبع الف جايع وكان خير له من ان يقرا كل كتاب
انزل الله عز وجل الى انبيايه عن عبد الله بن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى العشاء الاخيرة في الجماعة كان
كمن صادف ليلة القدر كلها وبلغنا عن ابي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تبارك وتعالى جعل الصلوة

على ثلثة اوجهٍ ثلثُ منها الوضوءُ وثلثُ منها الركوعُ وثلثُ منها السجودُ
فمن جاءَ بهن تامةً تقبل الله منه صلوته وساير عمله ومن لم يجي بهنّ
تامةً ردّ الله تعالى عليه صلوته وساير عمله قال عليه الصلاة والسلام نختم
الزبور على هذه الكلمات كلُّ عالمٍ لم يعمل بعلمه فهو والابليس سوآءٌ وكلّ
فقيرٍ تواضع تواضعَ لغنيٍ فهو والكلبُ سواءٌ وكل غنيٍ لم يتصدّق
من ماله فهو والخنزير سواءٌ روى ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال ان في الجنة لنهرًا من ذهبٍ احمر ماؤها احلى من
العسل وابيض من اللبن وابرد من الثلج والين من الزبد على شطها
اشجارٌ اكثر مما خلق الله تعالى من اشجار الدنيا على كل ورقةٍ حورٌ
يسبحون الله تعالى بصوتٍ احسن من صوتِ داود النبي عليه السلام
فلما فرغن من التسبيح قلن بعضهن لبعضٍ نحنُ وهذا النهر لمن صلّى
من امة محمدٍ صلوات الله عليه صلوة الفجر في الجماعة وجلس مكانه ساعةً
حتى ذكر الله ثلاث مرّاتٍ وسمع من العالم ثلاث كلماتٍ يستغفر له

من

من في السموات ومن في الارض حتى الحيتان في البحر والطيور في الهواءِ
فاذا كان يوم القيامة يكون في ظل العرش يوم لا ظل الا ظله وفي
الخبر ان امين اسمٌ من اسماءِ الله تعالى فمن قاله فقد ذكر كل اسماءِ
الله تعالى التي انزله في القرآن اوحى الله الى موسى صلوات الله عليه السلام
اني اعطيتُ لامة محمد صلى الله عليه وسلم اربعة احرف اول حرفٍ
من التورية والثاني من الانجيل والثالث من الزبور والرابع من
القرآن قال موسى عليه السلام وما تلك الحروف قال امين اصحاب
اللسان الف من اسم ابرهيم ميم من اسم موسى يٰ من اسم عيسى نون
من اسم محمد من قال امين يشفع له يوم القيمة هذا الانبياء الاربعة
صلوات الله عليهم اجمعين قال علي رضي الله عنه لا تنسوا عشرة اشياءَ
فانه لا حيلة لكم لا تنسوا الله عز وجل فان من نسي الله عز وجل انساه الله تعالى
والثاني لا تنسوا الذنوب السالفة والثالث لا تنسوا الموت فان الموت
ثلثمائة والرابع لا تنسوا القبر فان القبر اول منزلٍ من منازل الاخرة

والخامس لا تنسوا البعث فان فيه اهوالا عظيمة والسادس لا تنسوا الميزان
فان اعمالكم يوزن جميعا والسابع لا تنسوا الحساب فان الله تعالى
يحاسبكم القليل والكثير والثامن لا تنسوا الكتاب فان الله لا يغادر
صغيرة ولا كبيرة الا احصاها والتاسع لا تنسوا الصراط فانه
سفر طويل طوله ثلاثة الاف سنة والعاشر لا تنسوا الجنة والنار
فانه لا بد لاحد منكم منهما قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال بسم الله
كتب له اربعة الاف حسنة ومحي عنه ذنوب اربعة الاف سنة قال
بسم الله حرفا حرفا وجد من الجنة الفا الفا في اسم الله اشارة الى
حفظ الوفا وفي اسم الرحمن اشارة الى بذل العطا وفي اسم الرحيم
اشارة الى غفران الخطا قال وفي اسم الله اشارة الى الجلال وفي اسم
الرحمن اشارة الى النور والكمال وفي اسم الرحيم اشارة الى الوصال
قال في اسم الله اشارة الى اجابة الدعوات وفي اسم الرحمن اشارة
الى انزال الخيرات وفي اسم الرحيم اشارة الى غفران الخطيات

روي في الاخبار عن النبي المختار صلى الله عليه وسلم صلاة دايمة
بالعشي والابكار انه قال من قال سبحان الله فانه يوتى ذلك التسبيح
يوم القيمة وضع في ميزانه ويوضع سبع سموات وسبع ارضين
في كفة اخرى فيترجح التسبيح على السموات والارضين وآخر يقول
هذه الكلمة يوتى فيوضع في ميزانه ويوضع طبق عن طباق
السموات في كفة فيستويان وآخر يقول هذه الكلمة يوتى
فيوضع في ميزانه فلا يترجح قدر جناح بعوضة روي عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال اذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم
يقول الملك هل اكتب اجره عشرا فيقول الله تعالى اكثر فيقول
الملك مائة فيقول الله تعالى اكثر فيقول الفا فيقول اكثر ثم
يقول الله عز وجل اكتب لعبدي بكل حرف اربعة الاف حسنة
وامح عنه اربعة الاف سيئة وارفع له اربعة الاف درجة روي
عن علي رضي الله عنه دخل رومي عليه فقال يا امير المومنين اسالك عن

اشياء فهل تجيبني قال نعم قال ما زينة الدنيا قال ثلاثة المال
والولد والنساء قال وما زينة الاخرة قال ثلاثة العلم والصدقة
والورع قال وما زينة القلب قال ثلاثة التفكر والرضا والمحبة
قال وما زينة الابدان قال ثلاثة قلة الاكل وقلة الكلام وقلة المنام
قال وما زينة العقل قال ثلاثة الحلم والصمت والصبر قال وما
زينة اللسان قال ثلاثة ذكر الحنان المنان وقراءة القران واستغفار
الذنوب الابدان قال وما زينة العين قال ثلاثة النظر الى العبرة
والبكاء من الذنوب الماضية والحياء من الله تعالى عند المعصية
قال وما زينة اليدين قال ثلاثة سعة اليدين والمعونة والسخاء
قال وما زينة القدمين قال ثلاثة طول القيام في الصلوة والسعي
الى الخيرات والمشي الى العلم والجماعة قال وما زينة الحياة قال
ثلاثة الصوم في ايام البيض والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
الخبر بتمامه عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم يجمع الله تعالى امتي عند قبري فيجمع الصديقين
مع ابي بكر فيدخلون الجنة بغير حساب واهل الشدة في الدين
مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه فيدخلون الجنة بغير حساب واهل
الحياء مع عثمان بن عفان فيدخلون الجنة بغير حساب واهل القضاء
بالعدل مع علي بن ابي طالب رضي الله عنه فيدخلون الجنة بغير حساب
واهل العلم مع معاذ بن جبل رضي الله عنه فيدخلون الجنة بغير حساب
والفقراء مع ابي الدرداء رضي الله عنه فيدخلون الجنة بغير حساب
واهل الزهد مع ابي ذر رضي الله عنه فيدخلون الجنة بغير حساب
والشهداء مع حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه فيدخلون الجنة بغير حساب
الخبر بتمامه عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهتدوا بالشمس فاذا غابت الشمس
فاهتدوا بالقمر فاذا غاب القمر فاهتدوا بالزهرة فاذا غابت
الزهرة فاهتدوا بالفرقدين قيل يا رسول الله ما الشمس وما
القمر وما الزهرة وما الفرقدان قال الشمس انا والقمر علي والزهرة

فاطمة الزهراء والفرقدان الحسن والحسين رضي الله عنهما سيدا شباب
اهل الجنة وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عليكم بقراءة
القران فان فيه ست خصال ثلاثة في الدنيا وثلاثة في الاخرة اما
التي في الدنيا فزيادة في العقل ونور في القلب وتضعيف في الكتا
واما التي في الاخرة فرضى الله تعالى وتخفيف السيات ودخول الجنة
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يزول قدم عبد
يوم القيمة حتى يسئل عن ست خصال يقول الله تعالى يا عبدي
خلقتك وضمنت لك الرزق اين الامر يا عبدي وقضيت عليك القضا
فاين الرضى يا عبدي اعطيتك النعمة فاين الشكر يا عبدي ابتليتك
بشدة فاين الصبر يا عبدي امرتك بطاعتي فاين الاخلاص يا عبدي
نهيتك عن المعاصي وقد عصيت واين التوبة قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا علي حبك ايمان وبغضك نفاق ومثلك يا علي كمثل
قل هو الله احد من قراها فكانما قرا ثلث القران ومن قراها
مرتين فكانما قرا ثلثي القران ومن قراها ثلاث مرات

فكانما

فكانما قرا جميع القران فمن احبك باللسان فله ثواب ثلث امتي
ومن احبك بلسانه وقلبه فله ثواب ثلثي امتي ومن احبك باللسان
والقلب والاركان فله ثواب جميع امتي جاء رجل الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال يا رسول الله اتاذن لي ان اتمنى الموت فقال له
عليه السلام الموت شيء لا بد منه وسفر طويل ينبغي لمن يريد ان
يرفع عشرة هدايا قيل يا رسول الله وما الهدايا قال هدية
عزرايل وهدية القبر وهدية منكر ونكير وهدية الميزان
وهدية الصراط وهدية مالك وهدية رضوان وهدية الله تعالى
وهدية جبرايل عليه السلام وهدية النبي فاما هدية عزرايل
اربعة ارضاء الخصماء وقضاء الفوايت والاستعداد للموت والشوق
الى الله تعالى واما هدية القبر اربعة ترك النميمة والتنزه عن البول
وقراءة القران وصلوة الليل واما هدية منكر ونكير اربعة
الصدق وترك الغيبة وقبول الحق والتواضع الى الله تعالى واما
هدية الميزان اربعة اخلاص العمل وحسن الخلق واحتمال الاذى

لعله فقال

وكثرة ذكر الله تعالى واما هدية الصراط اربعة كظم الغيظ وورع
صادق والصلوة في الجماعة والعون واما هدية مالك اربعة البكاء
من خشية الله تعالى والصدقة في السر وترك الذنب وبر الوالدين
وصلة الرحم واما هدية رضوان عليه السلام اربعة الشكر على
النعماء والصبر عند البلاء وانفاق المال في طاعة الله والصلوات
الخمس في مواقيتها واما هدية الله تعالى اربعة الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر والنصيحة على الخلق وترحم على كل مومن واما
هدية النبي عليه السلام اربعة محبته واقتداء سنته ومحبة اهل
بيته وحفظ اللسان عن اصحابه واما هدية جبريل عليه السلام اربعة
قلة الاكل وقلة النوم وقلة الكلام ومداومة الحمد لله روى عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال اذا قام المومن ليغتسل من الجنابة يباهي
الله تعالى ملائكته يقول قد غفرت له واعطيته بعدد كل شعرة
على جسده قصرا في الجنة وبعدد كل قطرة من ماء قصرا في الجنة
من ياقوت حمراء طوله ما بين السماء والارض ولو نزلوا اهل المشرق

والمغرب

والمغرب ليسعوا فيه ولا يخرج من الجنابة الا كيوم ولدته امه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس ثلاثة اصناف صنف يشبهون
الملائكة وصنف يشبهون الانبياء وصنف يشبهون البهائم واما الصنف
من الملائكة فهمتهم التسبيح واما الصنف من الانبياء فهمتهم الصلوة
والصوم والعبادة واما الصنف من البهائم فهمتهم الاكل والشرب
وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قرا سورة
الفاتحة بعد صلوة الفرض فكانما قرا التورية والانجيل
والزبور والفرقان سبع مرات لقوله صلى الله عليه وسلم انه قال
سياتي على امتي زمان يحبون خمسا وينسون خمسا يحبون الحيات
وينسون الممات ويحبون القصور وينسون القبور ويحبون
المال وينسون الحساب ويحبون الذنوب وينسون التوبة ويحبون
الخلق وينسون الخالق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
تعالى خلق ملكا راسه تحت العرش ورجلاه في تخوم ارض السابع
خلق الله تعالى له سبعين الف لسان يسبح الله تعالى بكل لسان سبعين

الف مرة ثم قال يا رب هل خلقت خلقا اعظم مني واكثر جزاً مني
فقال الله تعالى بلى يا عبدي قال من هم قال امة محمد عليه السلام قال
باي شي قال بهم يقولون سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فهذا اكثر في الميزان من الذي
خلقت لك سبعين الف لسان وذكرتني بكل لسان سبعين الف مرة
سبحانه هو المنزه عما يصفه الكافرون وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان في الجنة شجرة لها اوراق بعدد ايام الدنيا على كل
ورقة صف من الملايكة يستغفرون لقايل لا اله الا الله محمد رسول الله
وعن عايشة رضي الله عنها من ربى صغيرا حتى يقول لا اله الا الله لم
يحاسبه الله تعالى وروي في بعض الاخبار يؤمر عصاة امة محمد
صلى الله عليه وسلم الى النار فيصيح مالك عليه السلام الى جهنم فيرفع
اللهب ويريد ان تجمعهم بلهبها وبلقمهم فيقولون عند ذلك بسم الله
الرحمن الرحيم لا اله الا الله محمد رسول الله فترجع النار الى قعرها
مسيرة خمس مائة عام ثم يصيح بان خذيهم يا نار فيصيح النار لمالك

يا مالك لا طاعة لنا ان نأخذ من قال بسم الله الرحمن الرحيم فنودي
من فوقهم اعتقهم من النار وذكر اذا اراد الله تعالى ارسال ملك في
دركات جهنم كتب على جبهته بسم الله الرحمن الرحيم سيل علي رضي الله عنه
ما الواجب وما الاوجب وما القريب وما الاقرب وما العجيب وما الاعجب
وما الصعب وما الاصعب فقال علي رضي الله عنه اما الواجب فالتوبة
واما الاوجب منه فترك الذنب واما القريب فالقيامة واما الاقرب
منه فالموت واما العجيب فالدنيا واما الاعجب منه حب الدنيا واما
الصعب فالقبر واما الاصعب منه الذهاب بلا زاد عن انس بن مالك رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري بي الى السما رايت
ملكا تحت العرش نصف جسده من نور ونصف جسده من كافور
وعلى راسه سبعون ذوابة كل ذوابة لولو مجوفة في كل لولوة
سبعة ابحر في كل بحر سبعون الف حوت من ياقوت وزمرد
طول كل حوت مسيرة مائة عام مكتوب على ظهرها اشهد ان لا اله
الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فاذا قال العبد المومن هذه الكلمة

اضطربت الحيتان وهاجت البحار وتحرك الذوايب على راس الملك
فيقول الله تعالى اسكن ايها الملك بشت الحيتان والبحار فاني قد غفرت
لقايل هذه الكلمة واوجبت رويتي ووجب علي ان لا احبسه في ظلمة
قبره ولا في ظلمة حشره يوم القيمة وحكي ان رجلا من العباد مات
فراي بعض اصحابه في المنام فقال ما فعل الله بك فقال رد علي
عملي خمسين سنة الى ان جات بسم الله الرحمن الرحيم تشفع لي تغفر لي
ذنوبي وذلك ان يوما من الايام دخلت مسجدا فلما وضعت قدمي
قلت مخلصا بسم الله الرحمن الرحيم فقبلت عملي لاجل ذلك قال
الله تعالى عندي لك عبدي اسم ولي عندك اسم واسمك عندي
في اللوح المحفوظ مكتوب واسمي عندك في القلب مكتوب بعد
ما كتبت اسمي في قلبك فلو ان الف محبة وبلية ابعث اليك وهي
يضرك فلا تتراءى مني ولو بعثت الي معصية لا يضرني لو ابرا منك
لا يليق هذا من لدني قال الحلم عشرة اجزاء تسعة لنوح عليه السلام
وواحد لساير الخلق والسخاوة عشرة اجزاء تسعة لابرهيم عليه السلام

وواحد لساير الخلق والصبر عشرة اجزاء تسعة لايوب عليه السلام
وواحد لساير الخلق والملك عشرة اجزاء تسعة لسليمان عليه السلام
وواحد لساير الخلق والزهد عشرة اجزاء تسعة لعيسى عليه السلام
وواحد لساير الخلق والحسن عشرة اجزاء تسعة ليوسف عليه السلام
وواحد لساير الخلق والمحبة والفتوة والملاحة عشرة اجزاء تسعة
للمصطفى صلى الله عليه وسلم وواحد لساير الخلق قال النبي صلى الله عليه وسلم
اذا كان يوم القيمة جي بالتوبة في احسن صورة واطيب ريح فيجد
ريحها المومنون ولا يجدها الكافرون فيقولون يا ويلتنا ما لنا
لا نجد ريحها مثلهم فيتكلم التوبة فيقول لو قبلتموني في الدنيا لطابت
ريحكم اليوم فيقولون انا نقبل الآن فيقول المنادي لو جيتم بالدنيا
وما فيها بجل ذهب وفضة ما تقبل الله تعالى توبتكم ثم يجي خازن
النار وقسم ابن آدم فمن وجد منه ريح التوبة بعثه الى الجنة ومن لم
يجد منه القاه في النار والسوال العاشر لم وضعها على اربعة اركان
القيام والقعود والركوع والسجود قال لان الخلق اربعة اصناف

قايم مثل الاشجار وراكع مثل الانعام وساجد مثل الهوام وقاعد
مثل الاحجار فاراد ان يوفق الجميع من احوالهم ليشاكل واحد منهم
وايضا لان الشمس اربعة احوال حال الطلوع وحال الغروب وحال
الزوال وحال الشفق فامرنا ان يصلي باربعة اركان ثم عنى صلوة
المغرب هذه الصلوة لانها لم يكن لها خاص وايضا كان هذه الاوقا
الخمس اوقات الفراغ من الاشتغال فامرهم بالصلوة كي يكونوا في عمل
الدنيا وعمل الاخرة وايضا جمعنا على هذه الاركان لان حركات
العبد لا يخلو من هذه الاربعة فاراد ان يجمعها في الصلوة اربعة
اشيا حضور وشهود وخضوع وخشوع والحضور للنفس والشهود للقلب
والخضوع للاركان والخشوع للسر فمن لم يحضر بالنفس فهو لاه
ومن لم يشهد بالقلب فهو ساه ومن لم يخضع بالاركان فهو واه
ومن لم يخشع بالسر فهو مضاه ومن حضر وشهد وخضع وخشع
فهو ناج ومن حضر فتح له الباب ومن شهد نودي بالدخول ومن
خضع يرفع له الحجاب ومن خشع يقرب ايضا لم يجعل الركوع واحدا

والسجود

والسجود اثنين قال الجاحظ الركوع ايضا اثنين لان الركوع هو
انحطاط وقد انحططت مرتين واحدة للركوع والثانية حين يرفع
راسه من الركوع وينحط الى السجود فحصل ركوع ثان ويقال
لان ابليس لعنة الله عليه امر بالسجدة فابى فامرنا رغما له وتبريا
منه ويقال لان النبي صلى الله عليه وسلم صلوة القاعد على النصف
من صلوة القايم ولان السجود في حال القعود فامرنا باثنين
يساوي الركوع ولان الله تعالى قال واسجد واقترب قال
النبي صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه اذا سجد فسجد
لامره والسجدة الثانية لقوله واقترب ولان النبي صلى الله عليه وسلم
قال خلقتم من سبع ورزقتم من سبع فاسجدوا لله سبع سجدتان
سجدة الشكر على التخليق وسجدة لشكره على الترزيق ويقال لان ادم
لما سجد تاب الله عليه فرفع راسه من السجدة وسجد ثانيا شكرا
للقبول ويقال لان ملك الارحام لما اذن له بتصوير الولد في
الرحم على احسن هيئته سجد شكرا لذلك فاذا رأى بجود الملك سجد

الصبي ... فلذلك صارت السجدة اثنين وصلى الله على سيدنا محمد وآله اجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
قيوم السموات والارضين مدبر الخلايق اجمعين باعث الرسل صلواته
وسلامه عليهم الى المكلفين لهدايته وبيان شرايع الدين بالدلايل
القطعية وواضحات البراهين احمده على جميع نعمه واساله المزيد
من فضله وكرمه واشهد ان لا اله الا الله الواحد القهار الكريم
الغفار واشهد ان محمدا عبده ورسوله وحبيبه وخليله وامينه
على شريعته وحقه افضل المخلوقين المكرم بالقران صلوات الله عليه
وسلامه وعلى ساير النبيين وعلى اله الطاهرين اما بعد لما نظرت
في كتب المواعظ والاحاديث ومن تفسير كلام الله تعالى وجدت فيهم
ان اكثر منجيات العبد من عذاب الله عز وجل والمقربات من رحمته
بمواظبة بسم الله الرحمن الرحيم وبسبب ذلك فاحببت ان اجمع فضايل
بسم الله الرحمن الرحيم من الكتب المؤلفة المتفرقة الى موضع واحد
ليكون سهلا للمذنبين وعونا ومنفعة للعاملين والمستمعين رجاء من الله

حسن الثواب وفوزا من اليم عذابه ونلتمس دعاء الناظرين فيه والواعظين
منه ان الله هو السميع المجيب قال حدثنا خليل بن احمد حدثنا السراج
قال حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا خالد عن داود عن عامر قال كان
النبي عليه السلام يكتب باسمك اللهم فلما نزلت في سورة هود بسم الله
مجريها ومرسيها كتب بسم الله فلما نزلت في سورة بني اسرايل قل
ادعوا الله او ادعوا الرحمن كتب بسم الله الرحمن فلما نزلت في سورة النمل
انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم كتب بسم الله الرحمن الرحيم
ففي هذا الخبر دليل على انها ليست من كل سورة ولكنها اية من كتاب الله تعالى
في سورة النمل واما تفسير قوله بسم الله يعني بدات باسم الله ولكن
لم يذكر بدات لان الحال تنبي انه مبتدا فيستغنى عن ذكره واصله
باسم الله بالالف ولكن حذف الالف من الاسم لكثرة الاستعمال لانها
الف وصل وليست باصلية بدليل انها تسقط عند التصغير فيقال
سمي وقال بعضهم معنى قوله باسم الله يعني بدات بعون الله وتوفيقه
وبركته وهذا تعليم من الله تعالى لعباده ليذكروا اسمه عند افتتاح القراءة

وغيرها حتى يكون الافتتاح ببركة اسمه قوله تعالى الله هو اسم موضوع
ليس له اشتقاق وهو اجل من ان يذكر الاشتقاق وهو قول الكسائي
وقال ابو الليث رحمه الله وهكذا سمعت ابا جعفر يقول روي عن محمد
ابن الحسن انه قال هو اسم موضوع ليس له اشتقاق وروي عن الضحاك
انه قال انما سمي الله الها لان الخلق يألهون اليه في حوائجهم ويتضرعون
اليه عند شدائدهم وذكر عن الخليل بن احمد انه قال لان الخلق يألهون
اليه بنصب اللام ويألهون ايضا بكسر اللام وهما لغتان وقيل ايضا
انه اشتق من الارتفاع وكانت العرب تقول للشيء المرتفع لاه فكانوا
يقولون اذا طلعت الشمس طلعت لاهة وغربت لاهة وقيل ايضا انما
سمي الله لانه لا تدركه الابصار ولاه معناه احتجب كما قال القايل
لاه ربي عن الخلايق طرا خالق الخلق لا يرى ويرانا وقيل انما سمي الله
الله لانه يولّه قلوب العباد بحبه واما الرحمن فالعاطف على جميع
خلقه بالرزق لهم لا يزيد في رزق التقي لاجل تقاه ولا ينقص رزق الفاجر
لاجل فجوره وما كان في لغة العرب على ميزان فعلان يراد به المبالغة

في

في وصفه كما يقال شبعان وشبعان اذا امتلأ غضبا فلهذا سمي
نفسه رحمن لان رحمته وسعت كل شيء ولا يجوز ان يقال لغير الله
الرحمن لان هذا الاسم لا يوجد في غيره واما الرحيم فالرفيق للمومنين خاصة
يستر عليهم ذنوبهم في الدنيا ويرحمهم في الاخرة ويدخلهم الجنة وقيل
انما سمى نفسه رحيما لانه لا يكلف عباده جميع ما يطيقونه وكل ملك يكلف
عبيده جميع ما لا يطيقونه فليس برحيم وروي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
انه قال في قوله بسم الله فان اسمه شفاء من كل داء وعون على كل
دواء واما الرحمن فهو عون لكل من امن به وهو اسم لم يتسم غيره به
واما الرحيم لمن تاب وامن وعمل عملا صالحا وقد فسره بعضهم على الحروف
روي عبد الرحمن المدني عن عبد الله ابن عمران عثمان ابن عفان سال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تفسير بسم الله الرحمن الرحيم فقال
اما الباء فبلاء الله وروحه يعني نعمة الله ونصرته وبهاؤه واما السين
فسناؤه واما الميم فملك الله تعالى واما الله فلا اله غيره واما الرحمن
فالعاطف على البر والفاجر واما الرحيم فالرفيق بالمومنين خاصة وروي

عن كعب انه قال البآء بهاؤه والسين سناؤه فلا شي اعلا منه
والميم ملكه وهو على كل شي فلا شي يعادله وقد قيل ان كل حرف
افتتاح اسم من اسمائه فالباء مفتاح اسمه بصير والسين
مفتاح اسمه سميع والميم مفتاح اسمه مليك والالف مفتاح
اسمه الله واللام مفتاح اسمه لطيف والهاء مفتاح اسمه
هادى والراء مفتاح اسمه رازق والحاء مفتاح اسمه حليم
والنون مفتاح اسمه نور ومعنى هذا كله دعاء الله تعالى
وقيل الباء هو الباقى والسين هو الساقى والميم هو الملاقى
بسم الله ثلثة اسنان الاولى اسرافيل والثانى مكايل والثالث
جبرايل وتلك المدة من السين الى الميم هى طريق السما لمحمد صلعم
والميم هو محمد والبياض الذى فى وسط الميم هو ضوء الاسلام
وتلك الذنب تحت الميم هو امة محمد صلعم تتعلق به فاذا اجرينه
الى العلى فالدليل على ان مرجع الخلق الى البارى كما قال الله تعالى
ثم الينا ترجعون فاذا اجرينه الى السطر فالدليل على ان مرجع

المتقين

المتقين الى الجنة كما قال الله تعالى وتلك الجنة التى نورث من
عبادنا من كان تقيا فاذا اجرينه الى السفلى فالدليل على ان
مرجع الخلق الى التراب كما قال الله تعالى منها خلقناكم وفيها
نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى منها خلقناكم للخدمة وفيها نعيدكم
للمحنة ومنها نخرجكم للنعمة منها خلقناكم للامانة وفيها نعيدكم
للرحمة ومنها نخرجكم للكرامة منها خلقناكم للزمان وفيها نعيدكم
للايمان ومنها نخرجكم للامان وعن عكرمة رضى الله عنه انه قال
ان الله عز وجل كان ولا شي قبله فخلق نورا وخلق من النور
القلم واللوح ثم امر القلم يجرى على اللوح بما هو كاين الى يوم
القيامة فاول ما كتب على اللوح بسم الله الرحمن الرحيم فجعل
الله هذه الاسماء امانا لخلقه ما داموا على قراتها وهى قرات
اهل السموات السبع والكروبيين فاول ما نزل على ادم علم
بسم الله الرحمن الرحيم فقال امنت ذريتى من العذاب ما داموا
على قراتها ثم رفعت بعده وانزلت على ابرهيم الخليل عليه السلام

فتلاها وهو في كفة المنجنيق وجعل الله تعالى النار عليه بردا وسلاما
ثم رفعت بعده فانزلت على موسى عليه السلام في الصحف وبها
قهر فرعون وسحرته وهامان وجنوده وقارون واشياعه
ثم رفعت بعده وانزلت على سليمان عليه السلام فعندها قالت
الملايكة ثم ملكك يا ابن داود فلم يقراها سليمان عليه السلام
على شيء الا خضع له ثم رفعت بعده فانزلت على عيسى عليه السلام
فاوحى الله تعالى اليه اتدري اي اية انزلت عليك قال انه الامان
قل بسم الله الرحمن الرحيم واكثر قراتها في ايامك وتعوذك
فانه من وافى يوم القيمة في صحيفته بسم الله الرحمن الرحيم ثمان
ماية مرة اعتقه الله تعالى من النار وادخله الجنة ولكن اجعلها
في افتتاح قراتك وصلوتك فانه من جعلها في افتتاح قراته
وصلوته اذا مات على ذلك لم يروعه منكر ونكير ويهون عليه
سكرات الموت وضيقة القبر وافسح له في قبره ونور له مد بصره
واخرج من قبره ابيض الجسم والوجه وحوسب حسابا يسيرا

واثقل

واثقل ميزانه واعطيه النور التام على الصراط حتى يدخل به الجنة
وامر المنادي ينادي بهم في عرصات القيامة بالسعادة والمغفرة
قال عيسى عليه السلام يا رب هذا لي خاصة قال الله تعالى لك
ولمحمد صلعم ولامته من بعده ثم رفعت وانزلت على محمد صلعم في سورة
الحمد بمكة وامر رسول الله صلعم فكتب ذلك على روس السور وروس
الرسايل والدفاتر وكانت نزول هذه الاية فتحا عظيما عليه
وحلف رب العزة ان لا يسمي مومن متقي على شيء الا بارك فيه
ولا يقراها مومن الا قالت الجنة لبيك وسعديك اللهم ادخل
عبدك هذا في بقراته بسم الله الرحمن الرحيم فاذا دعت الجنة
لعبد استوجب له دخولها فنسال الله تعالى ان يدخلنا الجنة
اعلم ان سبعة من الانبياء تكلموا بسبع كلمات فاورثهم سبعة اشياء
تكلم ادم عليه السلام بالحمد لله فاورثه الرحمة حيث قال يرحمك ربك
وقال نوح عليه بسم الله مجريها ومرسيها فاورثه النجاة من الغرق
وابرهيم عليه قال حسبي الله فاورثه النجاة من الحرق قلنا يا نار كوني

بردًا وسلامًا على ابرهيم الاية واسمعيل قال ستجدني ان شا الله من
الصابرين فاورثه الصبر والفداء وفديناه بذبح عظيم وموسى قال
لاحول ولاقوة الا بالله العلي العظيم فاورثه لحفظ للتورية فخذها
بقوة الاية وسليمان عليه السلام قال انه من سليمان وانه بسم الله
الرحمن الرحيم فاورثه تمام الملك فيرجا للمومن اذا واظب عليها
ان يورثه ما اورثهم في الدنيا والاخرة اخواني اكثروا ذكر ربكم
واستغفروه من ذنوبكم فانه خلقكم من ما مهين وخلق اباكم
ادم عليه من سلالة من طين ~~وفي الاخبار عن النبي صلعم~~ كما قال الله تعالى
ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين وفي الاخبار عن النبي صلعم انه
قال ما من احد يقصد الى بيته الا ويتبعه الشيطان فاذا دخل
البيت وقال بسم الله الرحمن الرحيم يقول الشيطان لا مدخل لي
في هذا البيت واذا قدم اليه الطعام قال بسم الله الرحمن الرحيم
يقول الشيطان لا طعام لي هاهنا واذا اضطجع وقال بسم الله الرحمن الرحيم
يقول الشيطان لا مضطجع لي هاهنا واذا ترك التسمية عند الدخول

دخل

دخل معه واذا تركها عند الاكل اكل معه وكذلك عند الشراب بفتح
الشيطان فمه اولاً على الكوز وكذلك اذا اراد الجماع معه اهله
ولم يذكر اسم الله جامع معه والدليل عليه قوله تعالى وشاركهم
في الاموال والاولاد مشاركته في الاموال والاولاد الاكل والشرب
واما في الاولاد اذا كان الولد معتوهًا مغلوب العقل ومسلوب
العضو فهو من اثر الشيطان اذا كان ذلك يقول الشيطان وجدت
بيتًا وطعامًا وشرابًا وزوجة فلا اخرج من هذه الدار ابدًا
وحكي ان شيطانًا سمينًا استقبل شيطانًا مهزولاً فقال السمين
للمهزول لماذا صرت في هذه الحالة قال اني مسلط على رجل اذا
دخل بيته يقول بسم الله الرحمن الرحيم واذا خرج يقول
بسم الله الرحمن الرحيم واذا اكل وشرب يقول بسم الله الرحمن الرحيم
فاكون هاربًا منه ثم قال للسمين فما حالك حيث اراك في هذه
الحالة الحسنة قال اني مسلط على رجل يدخل البيت بالغفلة ولا يقول
بسم الله الرحمن الرحيم فاشاركه هنا واركب على عنقه كالدابة

وفي الاخبار من قال بسم الله الرحمن الرحيم واكل السم فانه لا يضره
وحكي انه كانت لابي مسلم الخولاني كان له جارية كانت تسقيه السم
فكان لا يعمل السم فيه فلما طال عليه ذلك قالت الجارية يا مولاي
اني اسقيك السم منذ زمان ولا يعمل فيك فلماذا تسقيني
السم قالت لانك صرت شيخا كبيرا قال فاعتقها ثم قال لها اني
اقول عند كل اكل وشرب بسم الله الرحمن الرحيم فلا يضرني من بركته
اخواني السم سبب الهلاك في الدنيا فاذا كان لا يضر ببركة
بسم الله الرحمن الرحيم فلذلك الذنب سبب الهلاك في الاخرة
فاولى ان لا تضره الذنوب في الاخرة لمن قال له نحو فامر الله تعالى
ونكتبه لاسمه بفضله وكرمه وقد قيل ان جميع اسماء الله تعالى
ثلاثة انواع اسماء الاثبات واسماء الافعال واسماء الصفات فليس
من اسماء الاثبات اسم افضل من ذكر الله فذكره وليس من اسماء الافعال
اسم افضل من ذكر الرحمن فذكره وليس من اسماء الصفات اسم افضل
من ذكر الرحيم فذكره وقد قيل ان الله عز وجل اكرم هذه التسمية

من

من اولها الى اخرها ثلثة اولهم ادم عم اهبطه الى وجه الارض
ووجه الارض كلها سم قال فاعطاه الله بسم الله الرحمن الرحيم
حتى صار جميع الارض له شفاء ووهب له الدنيا من الشرق الى الغرب
فلما مات ادم عم ردت الكلمة الى الخزانة الا ترى ان نوحا عم لما امر
بالركوب السفينة امر قال بسم الله مجريها ومرسيها ولم يومر ان يقول
بسم الله الرحمن الرحيم فلما كان ورث سليمان ابن داود عليهما السلام
وهب له الارض من الشرق الى الغرب وامر جبريل ان يدخل الجنة فياخذ
خاتم الخلافة ويحمله الى نبيه سليمن عم واقبل جبريل حتى دخل
الجنة فاخذ الخاتم وهو كالكوكب الدري ولمعان البرق ورائحته
كرائحة المسك الاذفر وكان اصله من الذهب الاحمر وفصه من الياقوت
الاحمر فكان جبريل عم ما يمر به على شجرة ولا حجر وملك الا قالوا اشحا
يا ربنا هذا النور الساطع فيقول جبريل هذا خاتم الخلافة اهداه
الله عز وجل الى سليمن عم وكان على الخاتم مكتوب ثلاثة اسطر السطر
الاول بسم الله الرحمن الرحيم والثاني لا اله الا الله والثالث محمد رسول الله

فلما اتى جبريل بالخاتم صحت الملائكة بالتسبيح والتقديس وقالوا يا سليمان
ابن داود ما هذه الكرامة التي اكرمك الله بها وعلمه منطق الطير
وكان ذلك اليوم يوم الجمعة السابع والعشرون من شهر رمضان
فقال جبريل عم يا نبي الله هنيئا لك بهذه الكرامة والهدية البسه
في كفك الايمن ولا تلبسه الا وانت طاهر لانه خاتم الخلافة فتختم
سليمن عم وسجد شكرا لله عز وجل وسجد معه جميع من كان حوله
من اسباط بني اسرائيل فبقي ساجدا من اول النهار الى اخره ورفع
الناس روسهم وشخصوا بابصارهم فلم يقدر احد ان ينظر الى
سليمن عم من النور والهيبة ولا الى الخاتم فقال لهم سليمان عم
قولوا لا اله الا الله محمد رسول الله فلما قالوا سكن روعهم وقدروا
على النظر الى سليمان عم وكان الخاتم يضيء بالليل كالسراج فلما
خرج سليمن عم من الدنيا ردت هذه الكلمة الى الخزانة الى زمان
نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فبعثه الله تعالى الى جميع من في الارض
جنها وانسها ووهب له وجه الارض كلها واكرمه بهذه الكلمة ولكن انزلها

في

في اوقات متفرقة وكانوا في بدو الاسلام يكتبون باسمك اللهم حتى نزل
قوله بسم الله مجريها ومرسيها فكتبوا حينئذ بسم الله حتى نزل
قوله قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن فكتبوا بسم الله الرحمن الى ان نزل
انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم فكتبوا بسم الله الرحمن الرحيم
فتمت هذه الكلمة للنبي عم في عشرين سنة وفي الاخبار انه قيل يا رسول الله
هل يأكل الشيطان قال نعم كل ما يذبح لم يذكروا اسم الله عليها فانه
يأكل ولو داوم عليها الانسان لم تحرقه النار ابدا ولا تغرقه البحار
ولا تنهشه الحيات ولا تضره السموم ويقال ان خالد ابن الوليد
حين فتح القادسية قال لاهلها اطلبوا سما قاتلا واحملوه الي
فحمل اليه قدح سم وقال بسم الله الرحمن الرحيم وشربه فما ضره
شيء البتة فيومئذ امن اهل القادسية وروي سلمان رضي الله عنه
عن النبي عم انه قال لا يدخل الجنة الا بجواز بسم الله الرحمن الرحيم
هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلان ادخلوه في جنة عالية
قطوفها دانية الاية وحكي عن بعض الحكماء قال بسم الله الرحمن الرحيم

عنوان كتاب الله عز وجل الى عبيده واذا ارسل السيد الى عبده في الدنيا
كتابا اذا انظر العبد في عنوانه علم ان سيده غضبان عليه ام راض
عنه فالله عز وجل جعل عنوان كتاب هذه الامة بسم الله الرحمن الرحيم
ولم يجعل باسم العزيز الجبار او باسم شديد العقاب ليعلم انه راض
عنك ويريد معاملتك بالرفق واللين قال عمرو بن معدي كرب لعمر بن
الخطاب رضي الله عنه الا اخبرك ببركة بسم الله الرحمن الرحيم قال
بينما انا اطوف في المفازة فاذا انا بقصر مشيد وعلى بابه شيخ كبير
جالس وعنده جارية مليحة فقلت في نفسي اقتل الشيخ واخذ الجارية
فانا يومئذ كافر يا امير المؤمنين فدنوت منه وسللت سيفي وجئت
اليه فضحك الشيخ من ذلك فقلت تضحك علي قال لي ان شئت طعاما
اطعمناك والا فمر على وجهك فقلت لا انت ولا طعامك ما اريد الا قتلك
فضحك الشيخ ثم دخل القصر واخرج سيفا اعظم من سيفي وكان راجلا
وانا فارس وقال ان معشر العرب تستنكف ان يقاتل الفارس الراجل
قلت مكني حتى انزل فنزلت فصارعنا فحرك شفتيه وقرا شيئا فصرعني

وجلس

وجلس على صدري واخذ بلحيتي وقال للجارية ايتيني بالسكين فاذبحه
فاتت بالسكين فوضع على حلقي قلت اعف عني فقال عفوت ثم قال
ان احتجت الى طعام اطعمناك والا فجز طريقك فانصرفت فلم اجبه
بشيء لما دخل علي من العار فما مشيت الا قليلا ثم رجعت فصارعته
فحرك شفتيه فصرعني وجلس على صدري كالاول ثم قال اعف عنك
قلت اعف قال قد عفوت ثم قال ان احتجت الى طعام اطعمناك
والا فجز طريقك فانصرفت فما مشيت الا قليلا ثم رجعت فصارعته ٥
وحرك شفتيه وصرعني وجلس على صدري فقلت الا تعفوا قال لا الا
بشرط ان احلق راسك فقلت احلق راسي وحلق راسي وصرت عبد الله
لانه من عادة العرب اذا حلق راسه يصير عبد الله فلما حلق راسي استحييت
ان ارجع الى اهلي فاقمت عنده ثم اصحبني الى البرية فسرنا حتى
وردنا على واد رايت فيه نباتا وعشبا فقال الشيخ باعلا صوته بسم الله
الرحمن الرحيم فلم يبق وحش في مربضه ولا طير في وكره الا هرب
فاستقبله حبشي اسود قد يسترجله بشعر وقامته كالنخلة السحوق

فقلت اين اذهب انا وصاحبي من هذا الحبشي فالتفت الى صاحبي فقال
يا زبيدي اذا رأيتنا قد اخذناه فقل غلبه صاحبي بسم الله الرحمن الرحيم
فلما التقيا اخذ الحبشي فقلت غلبه صاحبي بحق اللات والعزى خالفت
قوله فقال يا زبيدي خالفت قولي فقلت اجل لست بعايد ابدا فلما
اخذ الثانية خالفت قوله كالاولى فقال يا زبيدي قد خالفت قولي
فقلت اجل لست بعايد ابدا فلما اخذ الثالثة قلت غلبه صاحبي بسم الله
الرحمن الرحيم فنازره ثالثا فقال بسم الله الرحمن الرحيم وضربه على الارض
كالسبع فشق جوفه واستخرج منه شيء كهيئة القنديل ثم قال
يا زبيدي هذا غشه وغله ثم سرنا حتى وردنا على ماء فقلت بابي
وامي مالك ولهذا القوم قال يا زبيدي ان الجارية التي رأيتها
في القصر هي القارعة ابنت المستورد وكان ابوها من خيار الجن
وكان لي مواخيا مواصلا على الاسلام وعلى دين الاسلام وهاولاء قومها
يغزوني في كل سنة رجل منهم فينصرني الله تعالى عليه ببركة
بسم الله الرحمن الرحيم فقلت من انت فقال انا خليل بن خباب الجرهمي

وقال يا زبيدي رايت الذي كان بيني وبين الحبشي من التعب وقد
غلب الجوع علي فانطلق والتمس لي شيا اكله فانطلقت التمس له شيا
فما وجدت الا بيض نعامة واتيته فوجدته نايما وكان تحت راسه
سيف طوله سبعة اشبار وعرضه شبر فضربته ضربة بالسيف
فبنت الساقين مع القدمين فاستوى على قفا ظهره وهو يقول
قاتلك الله ما اغدرك يا غدار فلم ازل اضربه حتى قطعته اربا اربا
فغضب عمر رضي الله عنه فقال والله لو كنت احدث في الاسلام مما جعلت في الجاهلية
لقتلتك ولكن هدم الله بالاسلام ما قبله ثم قال لعمر ما كان من حديثه
قال ثم رجعت يا امير المومنين واذا الجارية على باب القصر فلما ابصرتني
قالت ما فعل الشيخ قلت قتله الاسود فقالت كذبت بل انت قتلته يا غدار
ثم دخلت القصر واردت سبيها فوالله ما ادري اين ذهبت فكانت
الارض ابتلعتها وسقت الماشية وانصرفت وهذا ما كان من عجايب
بسم الله الرحمن الرحيم وسيل معروف الكرخي عند ذكر الصالحين
تنزل الرحمة فعند ذكر الله ليس تنزل الرحمة فغشي عليه ساعة

فقال فغشي ثانيًا عليه وفي الثالث كذلك ثم قال في المرة الرابعة عند
ذكر الصالحين تنزل الرحمة وعند ذكر الله تعالى تنزل الطمانينة
الا بذكر الله تطمئن القلوب وقال ذو النون الهي ما طابت الدنيا
الا بذكرك وما طابت العقبى الا برحمتك وما طابت الجنة الا برؤيتك
قال الفقيه اخواني لو قال لكم ربكم اذكروني اعطيكم النعمة لكان كثيرا
ولو قال اذكروني اهون عليكم سكرات الموت او قال اجعل قبوركم
روضة او قال ابيض وجوهكم يوم القيامة او اعطي كتابكم بايمانكم واجوزكم
على الصراط وادخلكم الجنة وازوجكم الحور وارضى عنكم وارافقكم مع الابرار
لكان كثيرا كيف يكون قال الله تعالى انا اذكركم او قال اذكروني
حتى امر جبريل وميكايل واسرافيل ليذكركم وذكري غير مخلوق وهذه
الاشياء مخلوقة ويقال الاحوال ثلثة قيام وقعود وعلى الجنب اذا
ذكرتني قايما اذكرك يوم القيمة يوم يقوم الناس لرب العالمين
وان ذكرتني قاعدا اذكرك اذا جثت الامم على الركب وترى كل امة جاثية
واذا ذكرتني حين اضطجعت اذكرك حين تضطجع في القبر يثبت الله الذين

امنوا

امنوا بالقول الثابت وحكي ان الياس النبي صلعم كان جالسا يوما فجا اليه
ملك الموت ليقبض روحه فجزع غاية الجزع وبكى فاوحى الله تعالى الى
ملك الموت ان قل لعبدك ويلك ما هذا الجزع اجزعا على الدنيا
ام على الموت قال الياس لا انما جزعي على فوت ذكر الله تعالى حيث يجتمع
بعدي اقوام يذكرون الله تعالى ولا اذكر انا فاوحى الله تعالى الى ملك
الموت ان خل روحه فان عبدي سال الحيوة لذكري لا لنفسه دعه
حتى يعيش في ذكري ويرتع في رياض مناجاتي الى اخر الدنيا فالخضر
والياس يسيحان في الارض في مشارقها ومغاربها ويطلبان مجالس
الذكر قال الفقيه اخواني لو كان الكفار عبدوا اصنامهم الف سنة
لا ينجوا بهم عند البلوى ولو عصى عبد ربه في طول عمره ثم نادى
بسم الله الرحمن الرحيم يقول الرب لبيك عبدي حاجتك عندي مقضية
كما روي في الحكاية ان زليخا عبدت الصنم اربع ماية سنة حتى انتهى
عمرها وتعلق قلبها بيوسف وذهب مالها وجمالها وبصرها وكان
لها من الجواهر والقلايد والاموال وقر سبعين بغلا وقد انفقت ذلك

كله في محبة يوسف وكل من قال رايت يوسف اليوم اعطته قلادة حتى
لم يبق لها شي وروي انها سجدت للصنم اربعين يوما جايعة باكية
وقالت في سجودها الهي عبدتك اربعماية سنة فارحمني فنودي من الهوى
يا زليخا قد ضللت الطريق فلم لا تقولين يا اله يوسف فلما سمعت اسم
يوسف هاج السرور في قلبها وقالت يا اله يوسف فنزل جبريل عليه
وقال يا زليخا ان الرب يقريك السلام وقال ايش تريدين قالت من
انت قال انا جبريل قالت اني جايعة فضرب جبريل عليه بجناحه فصارت
بحال لم يصبها الجوع قط فعاشت بعد ذلك اثنين وسبعين سنة
فلم تحتج الى طعام ولا شراب ثم قال جبريل عليه السلام هل لك حاجة
اخرى فسكتت ساعة ثم قالت اله يوسف يعلم سري فقال جبريل عليه
يا زليخا زوجك الله منه حتى قيل بان الله تعالى رد شبابها وجمالها وكمالها
وبصرها اخواني اجاب كافرة عبدت الصنم اربعماية سنة بقولها يا اله
يوسف وانت تقول يا الهي وفي السجود سبحان ربي الاعلى وفي الركوع سبحان
ربي العظيم وفي جميع عمرك بسم الله الرحمن الرحيم افلا ينجيك من النار

عليها

وحكي ان قابيل لما قتل اخاه هابيل اشتد ذلك على ادم عليه السلام
قال الله تعالى يا ادم جعلت الارض لك مطيعة قال ادم يا ارض خذيه
فاخذته قال قابيل يا ارض بحق محمد صلى الله عليه وسلم ان تمهليني
ساعة حتى اقول فامهلته قال يا رب ان ابليس ترك امرك فلم
تخسف به الارض فاجاب الرب ان ابليس ترك امرا واحدا وانت
تركت امرين امري وامر ابيك فقال ادم عليه يا ارض خذيه
ثانيا فاخذته قال قابيل يا ارض بحق محمد صلعم ان تمهليني حتى اقول
فامهلته فقال يا رب ان ابي عصاك فلم تخسف به الارض فاجاب
الرب كالاول ان اباك ترك امرا واحدا وانت تركت امرين فقال
ادم عليه السلام يا ارض خذيه ثالثا فاخذته قال يا رب اليس لك
تسع وتسعون اسما قال الله بلى قال اليس بسم الله الرحمن الرحيم
من جملة هذه الاسما قال بلى قال يا رب ان اردت اهلاكي فاخرج
هذه الاسمين من بين اسمايك لان من اهلك عبدك بجريمة واحدة
لا يكون رحمانا ولا رحيما قال الله تعالى يا ارض خلي سبيله فخلي هات

ايها القاري اسم الباري بسم الله الرحمن الرحيم اخواني ارفعوا اصواتكم
في ذكر بسم الله الرحمن الرحيم حتى تهتز العرش واهل السماء فانه ليس
بينكم وبينه حجاب في ذكر الله تعالى فيسمعون ذكركم في الدنيا كما
تسمعون جليسكم واعجب من هذا ما روي في الاخبار ان العرش
كالمرآة في خلق اهل الدنيا يرى فيه صورة كل من في الدنيا من
صغير وكبير وحقير وعزيز وعبد وامة على صفاتهم واعمالهم
واحوالهم يريهم الروحانيون الذين يطوفون حول العرش
ولا يخفى عليهم احوال الدنيا وروي عن علي رضي الله عنه ان لله دارا
في الجنة يقال لها دار النور كل شيء خلق فيها خلق من النور فاذا
اراد محمد صلعم وامته رؤية الله تعالى بلا كيف اوحى الله الى النبي صلعم
ان اصعدوا دار النور وتلك الدار على الاماكن ليس لها طريق
وهي في الهواء وقيل يا رسول الله صلعم كيف يصعدون اليها وليس لها
طريق ولا سلم ولا درج قال فيقال لهم اقرؤا بسم الله الرحمن الرحيم
كما قلتم في الدنيا فيقولونها فيطيرون طيرانا اليها في طرفة عين

فايديم

فايديهم الله وقواهم ان ينظروا الى الرب بلا كيف وهو قوله تعالى
وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة فيقول الله تعالى سلام
عليكم عبادي وهو قوله تعالى تحيتهم يوم يلقونه سلام ويقول الله
عز وجل عبادي ارضيتم عني فانا عنكم راض فذلك قوله تعالى
رضي الله عنهم ورضوا عنه فهذا اول سلام سلمهم ويقال لما خلق الله
الخلق والارض وما فيها بعث تحت العرش ملكا فهبط الى الارض
حتى دخل تحت الارض السابعة فوضعها على عاتقه واحدى يديه
من المشرق والاخرى بالمغرب فلم يكن لقدميه قرار فاهبط الله
من الفردوس ثورا له اربعون الف قرن من ياقوتة وبين عينيه
احد عشر بحرا في كل بحر ما لا يوصف من العجايب وهو ياكل في كل
يوم ماتي الف حوت وقرون ذلك الثور خارجة من اقطار الارض
منخراه في البحر وهو يتنفس في كل يوم نفسا فاذا تنفس مد البحر
فاذا جر نفسه وجعل قرار قدم الملك على سنامه فلم يستقر قدماه
فانزل الله تعالى ياقوتة خضراء من الفردوس غلظها خمساية عام

فوضعها على سنم الثور فاستقرت عليها قدماه ولم يكن لها قرار فخلق الله تعالى
صخرة خضراء غلظها سبع سموات وسبع ارضين وهي التي قال
الله تعالى فتكن في صخرة الاية فاستقر عليها فلم تكن للصخرة قرار فخلق
الله تعالى حوتا عظيما واسم الحوت بهموت ويقال نون وبين
عينيه سبعة ابحر في كل بحر سبعون الف مدينة في كل مدينة سبعون
الف من الملائكة وتحت الحوت بحر يقال له تمقام وتحت البحر ريح
وتحت الريح جبل وتحته رعد وتحته بحر من حديد وتحته جهنم
ويقال خلق الله تعالى بعوضة وحمل جميع الخلائق على جناحها نزل الله تعالى
تلك البعوضة وفي حلاوة ذكر الله لا تعلم ما على ظهرها ولا تجد ضرر
ثقالة ذلك ويقال من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم اثنا عشر الفا
كان كمن افتدى نفسه من النار وكان زيادة في عمره فاذا جاء ملك
الموت اليه قالا حفظاه لملك جئت لتقبض روحه قال نعم قال
حفظاه كيف تقبض روحه وهو يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم
اثنا عشر الف مرة ويقول ملك الموت اما جئت لاخبره بماله

عند الله تعالى ان شاء قبضت وان شاء انصرفت فيقول روحه مثل
ما قال الملكان فيقول جئتك لاخبرك بما لك عند الله فان شئت
قبضت والا رجعت فيقول ملك الموت ان الله راض عنك فقد اوجب لك
الجنة وحرم عليك النار فيقول الروح اني كنت اكره الموت لاني
لم اعلم ما لي عند الله وخفت من النار فاذا اخبرتني اني نجوت من
النار ووجبت لي الجنة والرب علي راض فما اصنع بالحيوة بعد هذا
فعجل يا ملك الموت فاخرجني من الدنيا وحكي ان موسى عليه السلام مر
ذات يوم في المفازة فراى راعيا يرعى غنما فقال له هل عندك
شيء اكله فقال الراعي ان الله غني لم ثم ضرب عصاه على الحجر
فانشق نصفين فخرج من الواحد الماء ومن الاخر اللبن فلما شرب
موسى عليه رفع وجهه الى السماء وقال يا رب باي شيء اكرمته فلا ارى
عليه اثرا فاوحى الله تعالى اليه بخمس خصال في قلبه لو وعى لجبل لاجابه
اولها ما وجدت لسانه خاليا من ذكري ولا في قلبه حسد ولا اصرار
على الذنب ولا يهتم لاجل الرزق وقلبه يخاف مني في كل حال فبهذا اكرمته

بهذه الكرامة وحكي ان امراة عابدة كان لها زوج منافق تقول

عند كل قول وفعل بسم الله الرحمن الرحيم فغضب زوجها فقال

فانا لابد ما اخجلها فدفع اليها صرة فقال لها احفظي هذه الصرة

فاخذتها وقالت بسم الله الرحمن الرحيم وجاءت بحقة فوضعتها

فيها وغطتها وقالت بسم الله الرحمن الرحيم ثم ان المنافق سرقها

واخذ ما فيها ثم رماها في البير التي كانت في داره ثم طلبها منها

فقامت وقالت بسم الله الرحمن الرحيم وجاءت لترفع الحقة فامر الله

جبريل بان ياتي الصرة ويضعها في موضعها واخذت كما كانت فاعطت

المراة الصرة للمنافق فلما راى ذلك تاب واخلص واقر بدين

الاسلام ببركة بسم الله الرحمن الرحيم وقد جاء في الاخبار عن عبد الله

بن عمر رضي الله عنهما انه قال غار النيل في عهد فرعون لعنه الله

فاتاه اهل مملكته وقالوا يا ايها الملك اجري لنا هذا النيل فقال

اني لست راض عنكم قالوا ثلاث مرات فذهبوا ثم اتوه فقالوا ايها

الملك ماتت دوابنا وهلكت مواشينا وهلك الناس فان تجري لنا

النيل

النيل والا نتخذ لنا الها غيرك فقال لهم اخرجوا الى الصعيد

فخرجوا فتنحى عنهم بحيث لا يرونه ولا يسمعون كلامه والصق خده

في الارض واشار بالسبابة وقال اللهم اني خرجت اليك خروج العبد

الذليل الى سيده واني اعلم انه لا يقدر احد اجرائه غيرك

علي؟

واجري لي هذا النيل قال فجرى النيل جريا قويا فاتاهم فقال لهم

اني اجريت لكم هذا النيل فخروا له سجدا قال فعرض له جبريل

في تلك الساعة على صورة ادمي فقال ايها الملك ان لي عبدا

ملكته على عبيدي وانعمت نعمتي عليه فجحدها وعاداني الي

واحب من عاديته وعادى من احببته قال فرعون لو كان لي هذا

العبد لغرقته في بحر القلزوم فقال ايها الملك اكتب لي بذلك كتابا

فقال فدعا بدواة وقلم وقرطاس فكتب من خالف سيده يغرق في بحر

القلزوم فلما كان في وقت الغرق اتاه جبريل عم بهذا الكتاب

فقال هذا ما حكمت به على نفسك يا فرعون اخواني ارفعوا وسلموا

حوائجكم الى الله تعالى فان الله لا يرد حوائج العبد الذي يدعي الربوبية

ويقول انا اله فكيف يرد حوائج العبد الذي يقول انت اله وانا عبدك
وذكر باسماء الحسنى ويقول عند قول وفعل بسم الله الرحمن الرحيم
فكيف لا يستجيب دعاءه ويقضي حاجته بفضله وكرمه وروي
عن النبي صلعم انه قال اذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم كتب الله تعالى
عبادة سبعماية سنة فان الله عز وجل لما خلق اللوح والقلم وللقلم
خمسة انبوب ما بين كل انبوب مسيرة ماية سنة وطول القلم خمسماية سنة
فقال الله تعالى للقلم اكتب بما هو كاين الى يوم القيمة فقال باي شي
ابدا قال ابدا بسم الله الرحمن الرحيم فكتب القلم بسم الله الرحمن الرحيم
في مدة سبعماية سنة من سنين الدنيا قال الله تعالى وعزتي وجلالي
ايما عبد من امة محمد عليه السلام قال بسم الله الرحمن الرحيم مرة واحدة
كتب له في ديوانه ثواب سبعماية حسنة قال الله تعالى انا الله خلق قاف
وجعلته حول العالم ووضعت رحمتي حول الجنة وسخطي حول النار
وعزتي حول الكعبة وحفظي حول القرآن وفضلي حول الشريعة ومعرفتي
حول القلب واسمي حول اللسان فما دام جبل القاف حول العالم فلا زوال

للعالم وما دامت رحمتي حول الجنة فلا زوال للجنة وما دام سخطي حول
النار فلا نقصان لعذابها وما دام عزتي حول الكعبة فلا خراب
لها وما دام حفظي حول القران فلا تبديل له وما دام فضلي حول
الشريعة فلا نسخ لها وما دام معرفتي حول القلب فلا قطيعة له
وما دام اسمي حول اللسان فلا احتراق له ويقال حرم الله
لحم الخطاف لانه غار على وحدانية الله تعالى وذلك انه جاء الى
موانسة ادم عم فعاتبه ربه فقال الهي رايت من العرش
الى الثرى زوجا الا ادم فصرت معه زوجا حتى لا يكون الفرد
الواحد الاحد الصمد الا انت فحرم الله لحمه وجعل صوته
مباركا موانسا مع ابن ادم الى يوم القيمة فمن غار على وحدانية الله
حرم الله القطيعة عنه والخطاف صار موانسا لادم ساعة فبقي
موانسا مع اولاده الى يوم القيمة فمن لزم باب خالقه وجعل اسمه موانسا
لنفسه خمسين سنة فالله اولى ان لا يفارقه من معرفته ورحمته
قال الفقيه من ذكر الله بلسانه واطاعه باركانه وعرفه

بجانه لم يبرح من مكانه حتى تخرج من عصيانه وعن حبيب العجمي

انه كان يصطاد السمك فبينما هو كذلك اذ جاءه رجل يهودي

ملقو تاجر ونظر الى حبيب واجتهاده في صيد السمك فتفكر في

حبيب وضيق يده نعلم حبيب بالنور الذي في قلبه واخرج شبكته

ورماها في البحر وقال بسم الله الرحمن الرحيم واخرج سمكة من ذهب

وعيناها ياقوتتان فضرب بها راس اليهودي حتى تقوم كل ما معه

من الاموال فلم يصل الى قيمة ذلك السمك فلما راى ذلك قال

اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ثم قال يا حبيب نرق ما معي

من الاموال على الفقراء فلا حاجة لي فيه بعدما وجدت ربا كريما

اخواني انيبوا الى الله الى ربكم واستغفروا من ذنوبكم وانزجروا

عن المعاصي واذكروا اسم خالقكم حتى يكرمكم بكرامة الاولياء

وذكر في الخبر ان رجلا وصل في الروم مبارزا في زمن عمر رضي الله عنه

وكان قويا هيوبا وفي الروم ملك كافر يقال له كلب الروم فدعا

كلب الروم لهذا الرجل ليراه وكان بين يدي كلب الروم سلسلة ممدودة

حتى

حتى لا يدخل عليه احد الا على هيئة الراكع فقالوا له ادخل قال اني

استحيي من ربي ان ادخل على كافر بهيئة الراكع فامر كلب الروم حتى

فتحوا له السلسلة فدخل عليه وتكلم معه واطال الكلام فقال له كلب

الروم ادخل في ديننا حتى اضع خاتمي على يدك واعطيك ولاية الروم

لم يبلون الروم من الدنيا قال ثلثه او ربعه فقال الرجل لو صارت

لعله قال

الدنيا كلها لك جواهرا واعطوني بدلا عن سماع اذان يوم واحد

ما قبلت ذلك قال كلب الروم وما الاذان قال اشهد ان لا اله الا الله

واشهد ان محمدا رسول الله فقال كلب الروم انه قد ثبت حب محمد في قلبه

فلا يمكنه الرجوع عن ذلك في هذه الساعة ثم امر ان يوضع قدر عظيم

وجعل فيها الدهن فلما اخذت في الغليان القوه فيها فلما ارادوا

ان يلقوه فيها قال بسم الله الرحمن الرحيم فدخل من هذا الجانب

وخرج من الجانب الاخر فلم يضره شيء بقدرة الله تعالى فتعجبوا من ذلك

فامر كلب الروم ان يحبس في بيت مظلم ويمنع عنه الطعام والشراب ففعلوا

ذلك فكانوا يلقون اليه كل يوم من اللحوم لحم الخنزير والميتة والخمر

ووجدوا اكله عنده لم ياكل منه شيء فقالوا له لم لم تاكل هذا
وهو حلال في دين محمد عليه السلام عند الضرورة فقال لهم لو كنت
اكلت هذا لفرحتم بذلك ولكن تركت الاكل لخباب ظنكم وقال له
كلب الروم ان لم تاكل ذلك فاسجد لي حتى اخلي سبيلك وبمن معك
من الاسارى فقال له انا لا نسجد في دين محمد لا يجوز الا لله تعالى
فقال له كلب الروم فقبل يدي حتى لخلي سبيلك وبمن معك قال
ان هذا لا يجوز الا للملك عادل او عالم او استاذ فقال له
فقبل جبهتي فقال له هذا يكون ولكن بشرط واحد وهو اني
اقبل كيف ما اريد فقال افعل ما شئت فوضع كمه على جبهته
ثم قبله ونوى بذلك تقبيل كمه فخلى سبيله وسبيل من معه
واعطاه مالا كثيرا وكتب الى عمر رضي الله عنه لو كان هذا الرجل
في بلادنا وفي ديننا لاعطيته جميع ما في ملكي ولكن كان يعتقد
في دينه وعبادته اخواني ان الرجل نجا من يد الكفار وعذابهم
في الدنيا ببركة بسم الله الرحمن الرحيم فاولى ان المومنين ينجيهم الله

تعالى

تعالى من يد الزبانية في العقبى ببركة بسم الله الرحمن الرحيم
بسم الله الرحمن الرحيم امان للعاصي من بلاء الدنيا وعذاب الاخرة
كما روي عن انس بن مالك رضي الله عنه اذ قال دخلت يوما على
الحجاج فقال لي يا انس مرة مع خير ام مرة مع محمد صلعم فغضب انس
وغلظ القول وقصد الحجاج عقوبته فلم يقدر عليه فقال انس رضي
علمني رسول الله صلعم دعاء لا يضرني سم ولا سحر ولا سلطان ظالم
فقال علمني فقال لا اعلمك لانك ظالم وخرج من عنده فلما حضرته
الوفاة فقال لخادمه ان لك علي حق الخدمة فاعلمك ذلك الدعاء
ثم قال بسم الله خير الاسماء بسم الله الارض والسماء بسم الله
الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم
ويقال كان بالمدينة فتى بارا بوالديه حبس له فجاء ابوه الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك وقال له ضع يدك على بطن
ولدك فقل بسم الله رب العرش الى الثرى رحمتك على اهل الارض
كرحمتك على اهل السماء فارحم ولدي وافتح حصره فقالها ابوه

فيفتح من ساعته بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله ذي الجلال
الملك المحيط وبالرحمن ذي الرزق البسيط فارجوا القارئ ربا
رحيما فقد زجر العباد عن القنوط بسم الله مفتاح كل كلام
ومصباح كل ظلام وخاتمه كل نظام وزينة لاهل الاسلام
ومساغ كل شراب وطعام فهو ذو الجلال والاكرام ويقال
ان لله مائة الف واربعة وعشرين الف نبي منهم ثلثمائة وثلاثة
عشر مرسلا ولكل مرسل كتاب والله عز وجل اقتصر ثلثمائة
وثلاث عشر كتابا وجمعه في سبع المثاني فقال هذا كثير لانه
سبع ايات وسبعة وعشرون كلمة ومائة واربعة عشر حرفا
ثم اقتصره وجمعه في بسم الله الرحمن الرحيم ثم قال هذا كثير
لانه اربع كلمات وتسعة عشر حرفا ثم اقتصره وجمعه لبسم الله
الرحمن الرحيم ثم قال هذا كثير لانه ثلاث كلمات وثلث عشر حرفا
ثم جمعه في بسم الله ثم قال هذا كثير لانه كلمتان وسبعة
احرف ثم اقتصره وجمعه في الله قوله الله نور السموات والارض

ثم قال هذا كثير لانه اربعة احرف ثم اقتصره في لله قوله
لله ما في السموات وما في الارض ثم قال هذا كثير لانه ثلاثة
احرف ثم اقتصره وجمعه في له كما قال له الحكم واليه ترجعون
ثم قال هذا كثير لانه حرفان ثم اقتصره وجمعه في هو قوله
وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو اخواني لو اراد الله ان
يعذب امة محمد عليه السلام بالنار لما وفقهم بذكر اسمائه العظام
ولما اكرمهم بالشهر المبارك وهو شهر الصيام بسم الله علام
الغيوب وبالرحمن ستار العيوب وبالرحيم غفار الذنوب
من كان قلبه سليما ودينه مستقيما وكلامه بسم الله الرحمن الرحيم
فهو مع محمد في جنات النعيم قال الفقيه رضي الله عنه خير
البشر آدم عليه وخير العرب محمد صلى الله عليه وسلم وخير الروم
صهيب وخير الفارس سلمان وخير الحبش بلال وسيد الاشجار
سدرة المنتهى وسيد الجبال طور سينا وسيد الايام يوم الجمعة
وسيد الليالي ليلة القدر وسيد الشهور شهر رمضان وسيد الكلام

القرانُ وسيدُ الاسماءِ بسم الله الرحمن الرحيم الباءُ برّهُ للمومنين
حيثُ فضّلهم وعلّمهم اسماءه اسمه بالعربيّة الله وبالسُريانيّة إيلا
وبالعبرانيّة عيلا وبالفارسية بادشه وبالخوارزمية تبريكا
وبالرومية تجتنا وبالهندية شطيشا وبالتركية بيات وبالجلكية
اغان وبالاغوزية الوغ وبالبلغارية تنكرى وهو اسماء الله
تعالى عند الناطقين واما عند الصامتين فى الارض ربُّ الفلك
وفى السماء ربُّ الملك وفى البحر ربُّ الروح وفى البر ربُّ الروح وفى
الجبال ربُّ الاثار وفى البهايم رب الخلق وعند النبات ربُّ
الخضرة وعند الاشجار ربُّ الثمرات وعند الوحوش ربُّ الفضاء
وفى الارض السابعة ربٌّ كريمٌ وعند المشرق حيٌّ كريمٌ وعند
المغرب سبّوحٌ قدّوسٌ وعند الليل المميتُ وعند النهار المحيي
فى صحف شيث ذو العرش مجيدٌ وفى صحف ادريس فعّالٌ لما يريدُ
فى صحف نوح عليه بسم الله وفى صحف ابرهيم ولى الرحمة وفى التورية
رحمنٌ وفى الانجيل رحيمٌ وعند المومنين فى القران بسم الله الرحمن الرحيم

فالسين

فالسين سامعُ دعاء المومنين كما حكي ان خليفة المنصور خرج يوماً
من بغداد راكباً على بغلته اذا تعلّقت امراةٌ علويّةٌ بعنان
بغلته فقالت يا امير المومنين بالرحم الذي بيني وبينك الا
وقفت ساعةً فوقف فقالت انا امراةٌ من بنات الحسين
ابن على رضى الله عنه وانك قتلت لى اخوين وعمى وبعلى ولى
ايضاً ولدٌ وهو كان قرّة عينى وثمرة فوادى قد حبسته
فى حبسك فى جناية غيره فاعف الان عنه فلبث ساعةً ثم
غضب عليها غضباً شديداً فقال لا اعفو فرجعت عنه باكيةً
حزينةً فدعت الى الله عز وجل وذكرته باسمايه الحسنى فوالله
ما استتمّت الكلام حتى عثرت بغلة المنصور فرمته وكاد
ان يندق عنقه فقام سريعاً وقال اطلقوا ابنها واعطوها
عشرة الاف درهم والميم مجيب دعوة المضطرين
كما حكي عن يزيد ابن حارث وفى نسخة اخرى زيد ابن حارث
كان يحبّه الرسول صلعم ونبينا انه خرج مع منافق من مكة

الى الطايف فبلغا خربة فدخلا فيها للاستراحة واوثق المنافق
زيدًا واراد قتله فقال له لم تقتلني قال ان محمدا اصلى يحبك
وانا مبغض له فرفع زيد راسه الى السماء وقال يا رحمن اغثني
فسمع المنافق صوتا لا تقتله فخرج فلم ير احدًا فدخل واراد
قتله فسمع صوتا اقرب من الاول ويحك لا تقتله فخرج فلم
ير احدًا فدخل واراد قتله فسمع صوتا اقرب من الاول والثاني
وخرج المنافق فراى فارسا وبيده رمح فضربه فقتله ودخل
الخربة وحل وثاق زيد فقال له من انت قال اما تعرفني
انا جبريل عم حين قلت يا رحمن كنت في السماء السابعة قال
الله تعالى ادرك عبدي وحين دعوت الثانية كنت في السماء
الدنيا وفي الثالثة بلغت الى المنافق وقتلته فامض راشدًا لطيفة
ان الله تعالى سمى في القران اربعة اشياء عزيزًا والله عزيز
والنبي عزيز والقران عزيز والمومن عزيز قال الله تعالى
فلله العزة ولرسوله وللمومنين وللقران انه لكتاب عزيز

افرح

افرح يا مومن فان كان الرب عزيزًا فهو ربك وان كان محمد عزيزا
فهو شفيعك وان كان القران عزيزًا فهو امامك وان كان المومنون
عزيزين فهم اخوانك فحق العز لك يا مومن وقال بعض العلماء خلق الله
الخلق ثلثة اصناف ظالم ومقتصد وسابق وافتتاح كلام الله
بثلاثة اسماء بسم الله الرحمن الرحيم فالله للسابقين والرحمن
للمقتصدين والرحيم للظالمين وخلق لهم في الجنة ثلاث متكيات
قال للظالمين متكئين على رفرف خضر وللمقتصدين متكئين على الارايك
لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا يعني لا شمس الفرقة ولا زمهرير
القطيعة وللسابقين متكئين فيها يدعون بفاكهة كثيرة وشراب
ووضع لهولاء الثلثة الاصناف ثلثة اشربة في الجنان فقال للظالمين
عينا يشرب بها عباد الله فذكر انهم يشربون بانفسهم وللمقتصدين
ويسقون فيها كاسا كان مزاجها زنجبيلا ويسقون من رحيق مختوم
ختامه مسك واخبر ان الملايكة تسقيهم وقال للسابقين وسقاهم
ربهم شرابا طهورًا بلا واسطة ولا حجاب بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله ابدء كل امر وبالرحمن ارجو كل خير وبالرحيم سرور قلبي
ليغفر حوبتي في يوم حشري وفي الخبر قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم رايت في الجنة ملايكة تبني قصورا لبنة من ذهب ولبنة
من فضة فبينما هم فيها كذلك اذ كفوا عن البنا فقلت لهم لم كففتم
عن البنا قالوا تمت نفقتنا قلت ما نفقتكم قالوا ان صاحب القصر
يذكر الله عز وجل فلما كف كففنا عن البنا وحكي ان رجلا كان
يذكر الله تعالى دايما عاقدا اصابعه فلما مات على ذكر الله عاقدا اصابعه
على حساب العشرة فلما بسط الغسال جميع اعضايه واراد ان يحل
عقد الاصابع فهتف هاتف من زاوية البيت انعقدت اصابعه
بذكر الله فلا تحل الا بروية الله بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله
خالق البرايا وبالرحمن وهاب العطايا وبالرحيم رجا قلبي فان الله
غفار الخطايا الهي اعطيتنا الايمان وختم القران وصيام شهر رمضان
ومعرفة الرحيم الرحمن افتدخل النيران لا نتوقع منك يا حنان يا منان
ثم الاشارة التي لا اعتماد عليها ليس من السباع انجس من الكلب لقوله عليه

اذا ولغ الكلب في انا احدكم فاغسلوه سبعا وعفروا الثامنة بالترا
ثم الكلب مع نجاسته اذا اخذ الصيد بارسالك وقلت بسم الله الرحمن الرحيم
فان قتله بعد ما امسك صار عليك حلالا فالجنة محرمة عليك
بمعصيتك فان قلت بسم الله الرحمن الرحيم صارت الجنة حلالا لك
فكان الله تعالى يقول عبدي انا الله انت اذنبت وامرت الملايكة
بالاستغفار كما قال ويستغفرون للذين امنوا وانا الرحمن انت جفوت
ووضعت الشفاعة على حبيبي فقلت ولسوف يعطيك ربك فترضى وانا
الرحيم انت تركت امري وركبت نهي ووضعت الصلح على نفسي
وقلت ان الله يغفر الذنوب جميعا وحكي ان عابدا عبد الله ماية سنة
في صومعة فوسوسه الشيطان فنزل عن صومعته ودخل البلد
زايرا لاقاربه واصدقايه في الله تعالى فتعلق به بعض اصدقايه
وادخله في بيته وحلفه بالله ان يساعده على ما هو عليه من المعصية
فساعده في ذلك سبعة ايام ونام ليلة من الليالي فلما كان عند السحر
صاح صيحة فقال له صاحب المنزل ما لك قال اوقد لي سراجا

فاوتدله وقال كنت نائما فرايت رجلا حسن الوجه نظيف الثياب
قال انا رسول الله صلى الله عليه وسلم اي عيب رايت من الله ورسوله
حتى تركت عبادته واشتغلت بالمعصية ارجع الى صومعتك قبل
ان تموت فخرج بالليل ولم يزل يطوف في المفاوزة يشرب من ماء
المطر وياكل قشر الشجر يبكي وينادي بالليل والنهار ويقول
الهي بدني معيوب وقلبي مكروب ولساني بالذنوب معترف فاغفر لي
يا ستار العيوب ويا علام الغيوب فدنا من صومعته وهو مستحي
وهم ان يدخلها وقال في نفسه ياليت كنت اعلم ايقبلني ربي ام لا
فادخل رجلا واحدا فراى شيئا مكتوبا فتامل فيه فراى اربعة
اسطر تودلت علينا فكفيناك وتوبناك وتركت امرنا فامهلناك
ثم رجعت الينا فقبلناك وفارقت الذنوب فغفرناك بسم الله
الرحمن الرحيم وحكي ان جبريل صلعم مر يوما على قصر فرعون فاخذ
قطعة فحم وكتب على حايط قصر فرعون بسم الله الرحمن الرحيم فالله تعالى
سمى ذلك القصر في القران كريما كما قال كم تركوا من جنات وعيون وزروع

ومقام

ومقام كريم فلو ان حبيبا كتب اسم حبيبه على قصر عدوه سماه الله تعالى
كريما فليس بعجب لو ان عبدا من عباده يجري على لسانه بسم الله الرحمن الرحيم
خمسين سنة افلا ان يسميه كريما وينزله بمقام كريم وفي الخبر ان زليخا
ارادت الخلوة مع يوسف هيات بيتا وهيات سبعة ابواب
فاذا دخل فيها يوسف عليه ودخلت زليخا خلفه كلما دخل بابا اشتدته
وتقفلته فلما اراد يوسف عليه السلام ان يهرب منها وكانت الابواب
مشدودة فقال عند كل باب بسم الله فلما قال ذلك فتح الله الابواب
كلها فلو ان عبدا من عباده يقول بسم الله الرحمن الرحيم ثلثين سنة
افلا يفتح له ابواب الجنة ويقال اكرم الله تعالى بالتسمية ثلاثة
من الانبياء نوح وسليمان ومحمد صلوات الله عليهم اجمعين اولهم نوح
نجاه الله تعالى من الغرق ببركتها واكثر اولاد آدم من نوح عليه
لان جميع من في الارض من الادميين اولاد نوح عليه فكان هابيل
ابن آدم قتله قابيل ولم يكن له ولد واولاد قابيل اهلكهم الله بالطوفان
فلم يبق لهم اولاد واما شيث ابن ادم عليه كان له اولاد فركبوا مع نوح عليه

في السفينة فاهلكهم الله في زمن ثمود وعاد ولوط فالخلق كلهم من اولاد
نوح عم وكان له اربع بنين سام وحام ويام ويافث فمنهم من ولد
منه الترك ومنهم من ولد الحبش فصار الانسان كله لنوح عليه السلام ببركة
بسم الله الرحمن الرحيم والثاني سليمان عم حيث سخر له الريح والجن ببركة
بسم الله الرحمن الرحيم والثالث محمد صلعم حيث فضله على ساير الرسل وجعله
خاتم الانبيا وجعل امته خير الامم ببركة بسم الله الرحمن الرحيم وحكي
ان لنمرود ابنة يقال لها رعضة استاذنت من ابيها ان تنظر الى ابرهيم
حين القي في النار فقال يا بنت ان ابرهيم عم قد صار رمادا فاذن لها
فلما نظرت اليه قالت يا ابرهيم عم الا تحرقك النار قال من كان
في قلبه معرفة الله وعلى لسانه بسم الله الرحمن الرحيم لا تحرقه النار
قالت اتاذن لي بالدخول في النار قال ادخلي وقولي لا اله الا الله ابرهيم
رسول الله ثم ادخلي ولا تخافي فلما قالت دخلت النار واسلمت ثم
رجعت الى ابيها وسمع ابوها قولها فوعظها فلم تقبل موعظة وعذبها
بمسامير من الحديد فامر الله جبريل عم حتى رفعها من عند ابيها وجا بها

الى

الى عند ابرهيم عم وكان لابرهيم ابن يقال له مدين فتزوجها له
فحملت منه عشرين بطنا فاكرمهم الله بالنبوة فان الله تعالى لا يضيع
اجر من ذكره وان قل الا ترى ان الصبي الذي شهد في المهد ليوسف
ومضى عليه زمان فصار حطابا يبيع الحطب وينفق عليه ويوسف قد ساد
على اهل مصر فاحتاج الى وزير فاراد الوزرا كلهم ان يكونوا وزرا له
فاوحى الله تعالى اليه وقال اذا اصبحت غدا فاخرج من باب المدينة
الفلاني فاول من تلقيه فهو وزيرك فاصبح يوسف وخرج من الباب
فلقيه شاب اصفر الوجه نحيف الجسم عليه ثياب خلقان وعلى
ظهره حزمة حطب يبيعها فقال يوسف عليه السلام كان هذا لا يصلح
لوزارتي قال يا يوسف كان هذا يصلح لشهادتك ولنجاتك من القتل
وهو ابن اربعة اشهر فكيف لا يصلح لوزارتك وهو ابن اربعة
وعشرين سنة فالله تعالى لا يضيع حق من شهد ليوسف فكيف
يضيع حق من شهد بوحدانيته وبرسالة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم
وحكي عن محمد ابن ابرهيم قال كنت جالسا في البيت اذ دخل علي

اخي احمد بن ابرهيم سكرانًا فخفت اليه وضربت وجهه فسقط ثم
خرج وهو يبكي فلما كان بعد ساعة سمعت النساء يقلن ان فلانًا
قد مات على شط الحوض فخرجت فاذا هو اخي اغتسل وانغمس
فلم يقدر ان يخرج من الماء ومات فيه لشدة سكره فكفنته
وصليت عليه ودفنته وبت عنده وصليت تلك الليلة ركعتين
ونمت على قبره فرايت في المنام كان وجهه كالقمر ليلة البدر
فقلت سبحان الله مت سكرانا وهذه علامة السعداء قال
يا اخي خرجت من عندك واخذت طريق الحوض للاغتسال
واتوب الى الله تعالى فاذا انا بكاغدة مطروحة على الارض
فيها مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم ورفعتها واكلتها فلما دفنت
جاءني منكر ونكير فقلت اتعذباني واسم الله تعالى في بطني فنودي
قد غفر الله لك ببركة بسم الله الرحمن الرحيم في بطنه وروي ان
ذا النون المصري كان سماكا فيوما من الايام اصطاد السمك ومعه
ابنته الى السمكة وهي تحرك شفتيها فطرحتها في الماء فقال ابوها

الصغيرة وكلما اخذ السمك طرحها بين يدي ابنته فنظرت ابنته الى السمكة

لما

لما تضيعي كسبي فقالت انا لا ارضى ان اكل خلقا يذكر الله تعالى فقال
ابوها ايش نفعل فقالت نتوكل على الله ويرزقنا رزقا غير
ما يذكر الله تعالى فلما صار وقت العشاء انزل الله مائدة من
السماء عليها الوان الاطعمة فصار مثل هذا اثنا عشر سنة
فظن ذو النون انها تنزل بسبب صلوته وطاعته فلما
توفيت ابنته منعت المائدة فعلم ابوها انما بسبب هذه
البنت وامتناعها عن اكل الذاكر بالله تعالى وحكي ان الحسن
والحسين رضي الله عنهما كانا يلعبان بين يدي رسول الله صلعم
فاعجبهما فاتاه جبريل عم بقارورة وكاغدة في القارورة
الدم وفي الكاغدة السم فقال يا محمد اتحبهما قال نعم قال
فاعلم ان احدهما يقتل بالسيف وهذا دمه والاخر يسقى السم
وهذا سمه وخرج جبريل عم فحزن النبي عم من ذلك فخرج الى
الصحابة ليذكر لهم بشانهما فراي ابا بكر وعمر رضي الله عنهما فخطر
على خاطره ان ذهب الاولاد بقي الاصحاب فجاء جبريل عم وامر

ان يرفع القلب من الصحابة ايضا فنزع القلب عن الصحابة والاولاد
وعلق قلبه بمحبته الله عز وجل حكي عن جعفر ابن محمد يقول
كان رجلا له حبيب فتوفي فجزع عليه جزعا شديدا حتى صار مجنونا
فذكر حاله لابي يزيد البسطامي فاتى اليه وهو مقيد في دار المرضى
فقال له ابو يزيد يا هذا غلطت في الابتداء حيث احببت الذي
يموت هل لا احببت الحي الذي لا يموت فافاق المجنون من جنونه
واقبل على عبادة الله تعالى حتى صار من جملة الكبراء الصالحين
ويقال ان اهل الهند كفار بالله ولهم بيت صنم سقفه من حجر مقناطيس
وهو الحجر الذي يجذب الحديد الى نفسه وجعل هذا البيت وحيطانه
منه فاخذوا صنما من الحديد فوقف الصنم في الهواء معلقا حتى
جره سقف البيت الى نفسه فمنعه اساس البيت وارضها ومنعه
الحيطان كل يجره اليه فمنعه الآخر فبقي متعلقا في الهواء فيجيء
ابليس لعنه الله فيقول هذا الهكم ليس له تعلق من فوق ولا من تحت
ولا متكي على شي ويفتح له ذلك البيت من سنة واهل الهند مدعين

في محبة هذا الصنم فاذا كان يوم الذي يفتح الباب يجيء المدعي
حبه وقد طلا نفسه من قرنه الى قدميه بالشمع فيجيء فيحملونه
بين يديه شمع ونار والخلق في الطريق على النظارة فيفتح الباب
والناس على الطريق مع السيوف والاسلحة فاذا وقع بصره على
الصنم قال المدعي اضربوا على النار فيلتهب نارا فيحترق ويقول
الناس هذا صادق في دعواه لحب الالهة فاذا صار رمادا جعلوا
صرة صرة فيقتسمونه بينهم ويقولون هذا رماد مدعي صادق
في دعواه فيصير رماده شفاء للمرض ثم يتقدم مدعي اخر فيعمل
مثل ذلك حتى ينقضي الى اليوم ويتفرقون ومن هرب من هولاء
المدعين من النار يضربون بالسيف فيقتلونه ويقولون انه كاذب
في دعواه اخواني ان الكافر حرق نفسه لمحبة صنمه بالنار فكيف
لا يحرق المومن قلبه بمحبة خالقه وكيف لا يشتغل لسانه في جميع
احواله بذكره بسم الله الرحمن الرحيم اربع كلمات وكذلك لا اله
الا الله اربع كلمات حتى ان كل تقصير يقع في القراة تتمم باربع كلمات

التسمية وكل تقصير يقع في المعرفة تمم بكلمات التهليل وحكي

ان ابليس لعنه الله دخل يوما على فرعون على صورة شيخ وقال فرعون

أنت تدعي الربوبية قال نعم قال بأي حجة قال لي الف ساحر

قال ابليس ارينا قال نعم قال غدا فلما كان الغد جاء ابليس الى فرعون

والسحرة عنده وامرهم فرعون حتى سحروا اعين الناس فلما رآهم

ابليس قال لهم هذا عملكم هل بقي من عملكم غير هذا قالوا ليس لنا

عمل سوى هذا فقام ابليس فتنفس ومد نفسه فصار سحرهم هباء

منثورا ثم جر نفسه الخارج فظهر سحر اكثر من سحرهم فقال

يا فرعون أنا الأستاذ أم هؤلاء قال بل أنت قال يا فرعون وانا

مع هذا لا يرضى لي ان اكون عبده وانت مع هذا العجز كيف تصلح

ان تكون شريكه وحكي ان القصب يقول اول ما اخرج من الارض

يلبسوني ربي ثوب الملائكة ثم بعد ذلك يلبسوني ربي ثوب العشاق

ثم بعد ذلك يقطعوني بمنجل ثم بعد ذلك يقطعون راسي ثم

يأخذني العلماء ويتخذون مني قلما ويكتبون بي بسم الله الرحمن الرحيم

فبلذة ذلك الاسم وحلاوته انسيت ما لقيت من البلايا والمحن

وحكي ان رجلا لم يذكر الله عز وجل ثلثين سنة فقالت الملائكة يا ربنا

ان عبدك فلان لم يذكرك ثلثين سنة قال الله تعالى يا ملائكتي

انه لم يذكرني في ثلاثين سنة لانه في نعمتي فلو اصابه بلاء ذكرني

وامر جبريل عليه السلام ان يسكن عرقا من عروقه الضاربة فجاء جبريل عليه السلام

وسكن عرقا من عروقه فقال الرجل يا رب يا رب يا رب ثلث مرات

فقال الله تعالى لبيك لبيك لبيك اين كنت منذ ثلاثين سنة وحكي

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان سليمن عليه السلام كان يطوف في الهواء يوما اذ هو

برجل قايم يذكر الله تعالى في الهواء فقال سليمن عليه السلام السلام عليك

يا ولي الله فقال وعليك السلام يا نبي الله قال سليمن عليه السلام بم نلت

هذه الكرامة قال كنت في مدينة ياكلون رزق الله ولا يعبدون الله

تعالى فدعوتهم الى الايمان فارادوا قتلي فصيرني الله تعالى في هذا

المكان قال سليمن عليه السلام منذ كم مدة انت هاهنا قال منذ ثلاث

سنين قال من اين طعامك وشرابك قال اوحى الله الى السحاب

تسكب الماء في يدي فاشرب ويأتيني الطير بطعام فآكله فبكا سليمن علم
حتى بكت الملائكة ببكائه وقال سليمن سبحانك ما اكرمك اذ جعلت
الطير والسحاب خداما لبني آدم قال الله تعالى يا سليمن ما خلقت
في السموات والارض احب اليّ ممن ذكرني من المومنين من اطاعني
منهم اسكنته جنتي ومن عصاني ادخلته ناري ويقال ان ملك
الموت علم اذا اراد قبض روح الآدميين المومنين فتقول الروح
لا نطيعك ما لم يامرني بذلك ربي فيقول ملك الموت الله امرني
بذلك وتطلب الروح منه علامة فيقول ان ربي خلقني وادخلني
في هذا الجسد وما كنت حاضرا في هذا الوقت فالآن تريد
ان تاخذني فيرجع ملك الموت الى الله عز وجل ويقول ان
عبدك يقول كذا وكذا ويطلب مني علامة ويقول الله صدق
روح عبدي يا ملك الموت اذهب الى الجنة وخذ تفاحة
عليها علامة فاريه روح عبدي فيذهب ملك الموت الى الجنة
فياخذ التفاح وعليها مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم فيريه فاذا

رأيه العبد يخرج روحه مع النشاط والفرح وسيل بعض الحكماء
فقيل له ما بال الشاة تقول اخ اخ فقال لانها تسمع من الذابح
بسم الله فتقول اخ اخ ما اطيب حيث اقتل واذبح على اسم
الحبيب لخواني لو ذبحت شاة باسمه لا تكون ميتة فالذي صار
مقتولا على رضاه باسمه كيف يكون ميتا وحكي انه لما ركب نوح علم
السفينة ارتفعت فصارت بين السماء والارض تصفقها الامواج
وكاد ان قار السفينة يذوب لان الماء كان سخنا فعلم الله تعالى
نوحا علم اسما من اسمايه وهو اهيا شراهيا معناه يا حي
يا قيوم وسماه في التورية وسلم الخلق من الغرق وعلم الله هذا
الاسم بعده لابرهيم علم حين القي في النار فصارت النار عليه
بردا وسلاما ولما حمل ابنه اسمعيل الى الحرم واسكنه فريدا وحيدا
وعلمه هذا الاسم وامره ان يدعو الله فلما عطش واصابه وامه
الجهد دعا بهذا الدعاء فانبع الله عين زمزم فبقي هذا الدعاء في
افواه اولاد اسمعيل الى يوم القيمة وفي افواه ملاحين وحكي

عن عبد الله بن عمرو الجمحي انه قال أُسر اخي في زمن معاوية في
واقعة كانت بينه وبين الروم فخرجت الى ارض الروم في طلبه حتى
انتهيت الى القسطنطينية وقيصر وبطارقته في البيعة فرفعت
صوتي وقرأت بسم الله الرحمن الرحيم فاجتمع علي الرهبان يضربوني
فنظر اليهم قيصر فقال ايتوني به ولا تضربوه فانطلقوا بي
اليه فقال من انت قلت رجل من العرب قال فلم جهرت القراءة
في بيعتي قلت احببت ان اصل اليك فأسألك حاجتي قال وما حاجتك
قلت اخ قد أُسر فامر باطلاق اخي ودفعه الي ثم قال لي
ذات يوم اني اريد سفرا فاخرج معي لتؤنسني قلت واين تريد
الملك قال اريد ان اسير في المفازة اربعة اشهر الى قبة
من رصاص بنيت في زمن الاول فانظر اليها وانه كان لا حيلة
في دخولها لانها مطبقة لا باب لها قلت ارجو انها الملك
ان احتال بامر يظهر لك بابها وسار اربعة اشهر في الف
فارس حتى انتهى اليها فاذا قبة عالية في السما من رصاص على

مقدار رجوب من الارض فدنوت منها واستفتحت فقرأت بسم الله
الرحمن الرحيم ولو ان قرآنا سيرت به الجبال او قطعت به الارض
او كلم به الموتى بل لله الامر جميعا فظهر بابها باذن الله وببركة
بسم الله الرحمن الرحيم فدخل الملك ودخلنا معه ورأينا ما كان
من العجائب ثم امر لي ولاخي بشيء من الاموال حتى بلغنا الى
بلدنا وما كان ذلك الا ببركة بسم الله الرحمن الرحيم وروي
عن رسول الله صلعم انه قال غلقوا ابواب المعاصي بالاستغفار
وافتحوا ابواب الطاعة بالتسمية وعن الحسن انه قال من استعاذ
بالله جعل الله بينه وبين الشيطان ثلثمائة حجاب كل حجاب ما بين
السما والارض اوحى الله تعالى الى موسى عم وقال يا موسى اني
اكرمت امة محمد بثلاثة اسماء لم اكرم بها غيرهم ومتى دعوني
اجبتهم فقال يا رب ما تلك الاسماء قال بسم الله الرحمن الرحيم
وكان عند موسى عم رجل اعمى فلما سمع ذلك قال يا رب بحق
هذه الاسماء رد علي بصري فرد الله بصره من ساعته وقيل

الرحمن يرزق المومن والكافر والرحيم يرحم المومن لا الكافر
ولان الكافر وان كثر كفره لا يمنع رزقه فكذلك المومن المذنب
وان كثر عصيانه لا يمنع مغفرته ويقال ان ملك الموت دخل
على رجل بالاسكندرية فقال له الرجل من انت قال انا ملك الموت
فارتعدت فرايصه وقال ملك الموت ماهذا الذي اري قال
فزعا من النار قال ملك الموت افلا اكتب لك كتابا تنجو به
من النار قال بلى فدعا بصحيفة فكتب فيها بسم الله الرحمن الرحيم
فقال هذه براءة من عذاب النار ويقال ان عيسى عليه مر على
صياد الحية فاتى على جحر الحية فراى حية عظيمة قد اخرجت راسها
من جحرها فسلم فقال يا روح الله قل لهذا الرجل لا يتعب باصطيادي
لانه لا يقدر علي ولي سم لو صببت قطرة على اهل الارض
لماتوا كلهم ولي قوة لو ضربت بذنبي على حايط الحصن لانهدم
فانصرف عيسى عليه الى الرجل فاخبره فتبسم الرجل وقال يا روح الله
هل تريد ان ترى تلك الحية قال نعم بعد ساعة ارجع الى هاهنا

ورجع

ثم رجع عيسى عليه ففتح الرجل سلته فاذا تلك الحية في السلة فجعلت
الحية راسها تحت ذنبها حياء من عيسى عليه فقال عيسى عليه كيف
انت من ذلك القول فقال يا روح الله السم على حاله والقوة
على حالها ولكن هذا الرجل على غلط وانا ايضا على غلط لاني ظننت
انما ياخذني بشبكته ولكن اخذني بذكر الله تعالى فلما انه ذكر الله
عز وجل لم يبصره سمي ولا قوتي وحكي ان صوفيا ركب البحر
في ليلة مظلمة شديدة البرد اذ قام ليتوضا على اللوح فهبت
الريح فالقته في البحر وغمره الموج وهو يقول الله الله فسمع
جميع اهل السفينة مناديا ينادي لبيك لبيك نعم الرب ناديت
ثم اختطفه من وسط البحر حتى وضعه بين الناس فذلك قوله
تعالى الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور عن
عبد الله السجستاني قال دخل في رجلي قطعة عظم فبقيت في رجلي
اياما وانتفخت واوجعت فصرت ملقى تحت شجرة وتضرعت الى الله
تعالى وذكرته باسمايه الحسنى فاذا انا بحية سوداء قد وضعت فمها

على رجلي فاخرجته ثم حسست بشيء لين مسحت على رجلي اظن انه
لسانها فجلست فاذا انا بالدم وقطعة عظم مطروحة بين يدي
فلا ادري اي الرجلين كان فيه العظم ويقال سبب ما وهب الله تعالى
لمنصور ابن عمار من الوعظ والتذكير انه وجد رقعة عليها
بسم الله الرحمن الرحيم واخذها وطهرها من الاذى فاكلها
فلما نام راى النبي صلعم في منامه وبين يديه بستوقة فيها شبه
العسل فالقمه فاصبح وقد فتح الله تعالى عليه باب العلم بمنه
وكرمه وفضله كرامة عمر رضي الله عنه وكان عمر بعث عمرو بن
عاص اميرا الى مصر فوجد بحر القلزوم لا يجري فسأل عن ذلك
اهل مصر قالوا ان من عادة هذا الماء في عشرين سنة سنة
ولا يجري حتى تلقى فيه جارية بكرا فكتب الى عمر رضي الله عنه بذلك
فكتب لكتاب بسم الله الرحمن الرحيم مني الى بحر القلزوم ان كنت
تجري بامر الله فاجر بحق بسم الله الرحمن الرحيم ان كنت تجري بغير
امره فلا حاجة لنا فيك فالقي فيه الكتاب فجرى باذن الله تعالى

الى يومنا هذا ونجوه من قذف المراة ببركة بسم الله الرحمن الرحيم
فكذلك المومن اذا واظب على قراته فانه ينجوا من القذف في نار جهنم
بسم الله ثمن النجاح بسم الله سمة الصلاح بسم الله عدة الصباح
والرواح بسم الله سبب الافراح بسم الله قوت الارواح بسم الله
اسم من لا جسم ولا صوت ولا رسم ولا صورة وقال اهل الاشارة
ان الله تعالى زين خمسة عشر شيا بخمسة عشر شيا زين الارض
بالخضرة والسماء بالكواكب والعرش بالقدرة والكرسي بالسعة
والملائكة بالحضرة والليل بالخلوة والنهار بالمعيشة والجنة بالنعمة
والنار بالعقوبة والانبياء بالرسالة والاسلام بالشريعة والابدان
بالجثة والالسن بالشهادة والقلب بالمعرفة والقران بالتسمية
بسم الله اسم من يغفر الزلات اسم من يقبل الحسنات اسم من يمحوا
السيئات اسم من يعلم الخفيات اسم من يرفع الدرجات اسم من
يطيب به الخلوات اسم من به يقطع الفلوات اسم من به تصح الصلوات
وفي الخبر عثر رجل بين يدي النبي صلعم فقال الرجل تعس الشيطان

فقال له لا تقل كذلك فانه يتعاظم ولكن قل بسم الله الرحمن الرحيم
فاذا قلت ذلك يتصاغر فيصير كالذباب والاشارة فيه ذنوب الاولين
والاخرين لو اجتمعت لم تبلغ ذرة من ذنب الشيطان واذا كان
يذوب الشيطان مع جثته فاولى ان تذوب ذنوبك عند قراءة بسم الله
الرحمن الرحيم وفي الاخبار اذا كان يوم القيمة وزنت اعمال هذه
الامة فزادت ركعة واحدة من صلوتهم على الف ركعة من بني
اسرائيل فيقول ما بال امة محمد صلوا ركعة واحدة منهم تزن بالف
ركعة منا فيقول لان في صلوتهم بسم الله الرحمن الرحيم ويقال
لما قال الله تعالى للروح ادخلي في ادم عم فدخلت فيه فعطس
وقال الحمد لله قال الله تعالى يرحمك ربك وكان ذلك رهنا له عند
ادم عم حتى اذنب فقال يا رب لك عندي رهن بالمغفرة وهو
قولك يرحمك قال الله تعالى قد عفوت لك يا ادم لذلك يا ابن
ادم كتب اليك كتابا وجعل عنوان كتابه بسم الله الرحمن الرحيم وهو
رهن عندك حتى اذا عصيت قلت يوم القيمة يا رب لك عندي رهن

صلى الله عليه وسلم

ويقال
قال

وهو بسم الله الرحمن الرحيم ثم عندك رهنان وعند ادم عم رهن
واحد عفوت ادم عم برهن واحد فارجوا ان تعفو عني برهنين
ولما اراد الله ان يغرق قوم نوح قال لنوح اكتب على السفينة بسم الله
ولا تكتب الرحمن الرحيم لانه وقت الغرق والاهلاك والرحمة
لا تقتضي الاغراق كذلك لا تقتضي الاحراق الا ترى انك اذا ذبحت
شاة تقول بسم الله ولا تقول الرحمن الرحيم لانه موضع القطع
ولو اراد ان يقطعك لما اعطاك بسم الله الرحمن الرحيم وفي الخبر
اذا كان يوم القيمة يقوم الخلايق ويشتد بهم العطش ويلجمهم العرق
وهم في حيرة فيبعث الله جبريل عم الى محمد عم مر امتك حتى
يدعوني بالاسلام الذي كانوا يدعونني في الدنيا عند الشدايد فتنادي
المحمدية بلسان واحد فيقولون بسم الله الرحمن الرحيم فحينئذ
يفصل الله بين الخلايق ثم يقول الله لساير الامم لولم يكن ذلك
المحمدية لي بهذا الاسم لاتممت عليكم الف عام بسم الله بايتنا
وفي الفردوس ساقينا منادينا بنادينا فطوبى لمن يلاقينا باهل

المجلس هل فيكم من عصى الرحمن واطاع الشيطان واكتسب العصيان
واستوجب النيران فان كان فيكم فليقل بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله
كلمة قصيرة وتحتها معاني كثيرة فمن قالها في عمره لم يبق من ذنوبه
ذرة الباء هو الباقي ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام والسين
هو الساقي وسقيهم ربهم شرابا طهورا والميم هو الباقي ولقيهم نضرة
وسرورا الاشارة فيه ان الله تعالى اعطى بسم الله لاربعة نفر اعطى
لنوح عليه بسم الله مجريها ومرسيها فجرت سفينته على الماء واعطى
لسليمن عليه انه من سليمن وانه بسم الله الرحمن الرحيم فجرى به على الهواء
واعطى لمحمد صلعم فجرى به الى قاب قوسين او ادنى واعطى لامة محمد صلعم
فيمرون على الصراط كالبرق الخاطف اشارة اخرى ان اربعة نفر وجدوا
ببركة بسم الله الرحمن الرحيم اربعة اشياء املاه سليمن عليه وكتبه
اصف وبلغه هدهد وقراته بلقيس فوجد سليمن عليه الملك ووجد
اصف اسم الله الاعظم ووجد الهدهد النجاة من الذبح ووجدت
بلقيس الايمان فالمومن اذا قرا بسم الله الرحمن الرحيم يجد الملك الكبير

والنجاة من النار قال الله تعالى انا الخالق بلا تدبير وانا الرحمن الرازق
بلا تاخير وانا الرحيم اغفر بلا تقصير ولما اعطى سليمن عليه الكتاب
الى الهدهد قالت الطيور يا هدهد تذهب وحيدا قالت الهدهد
من كان معه هذا الاسم المبارك فلا يحتاج الى صاحب فوضع الله
على راسه التاج ابديا وانت يا مومن اذا قلت بسم الله الرحمن الرحيم
يضع على راسك تاج المعرفة لا يزيله ابدا ولما قصد الهدهد الى
بلقيس فكان لها اربعة الاف رامي وقيل اثنا عشر الف رامي
يرمون الطيور في الهواء فلا يخطون فمر الهدهد عليهم فلم يقدروا
على قتله وجرحه ببركة بسم الله الرحمن الرحيم كان الله يقول
عبدي مرورك على النار والزبانية فلما منعت النبل عن الهدهد
كذلك امنع العذاب عنك ببركة قلب فيه اسمي ويقال لما خلق الله
تعالى الزبانية وامرهم بدخول النار قالوا يا ربنا لا طاقة لنا مع
النار فامر جبريل عليه واتى بخاتم النبي عليه مكتوب اسم محمد عليه واعطاه
مالكا فامر بان يختم على جبهتهم فختم فدخلوها فلم يبلغ اليهم شي

وكذلك المومن من بركة اسم الله تعالى ومن اسم محمد لا تحرقهم النار
وفي الخبر ان جبريل عم جاء يوما الى النبي عم فقال يا رسول الله رايت
عجبا قال النبي صلى الله عليه وما الذي رايت يا جبريل قال لما بلغت الى
جبل قاف سمعت انينا وبكاء فذهبت اليه ورايت ملكا وقد كنت رايته
قبل ذلك في السماء على سرير وحوله سبعون صفا يخدمونه وكان كل
نفس يتنفس ذلك الملك يخلق الله ملكا من نفسه فالآن رايت ذلك
الملك على جبل قاف منكسر الجناح وهو يبكي فلما رآني قال اشفع لي
قلت ما جرمك قال كنت على السرير ليلة المعراج فمر بي محمد صلعم
فما قمت له فعاقبني الله تعالى بهذه العقوبة وجعلني في هذا المكان
كما ترى قال فتضرعت الى الله تعالى وشفعت له قال الله يا جبريل
قل له حتى يصلي على حبيبي محمد صلعم فصلى ذلك الملك فعفا الله عنه
وانبت له جناحه بسم الله الرحمن الرحيم انا الله عند التلقين
وانا الرحمن عند التحسين وانا الرحيم عند التزيين انا الله لقنتك
في وقت اخذ الميثاق والذرية فقلت الست بربكم حتى قلت بلى وانا

الرحمن

الرحمن خلقتك فاحسنت خلقك برحمانيتي وصورتكم فاحسنت صوركم
وانا الرحيم زينت قلبك بمعرفتي وعن ابان بن عياش انه قال
خرجت من عند انس بن مالك رضه فمررت بطريق البصرة فاذا
انا باربعة من الزنج قد حملوا جنازة فاقبلت الى هولاء الحاملين
بالجنازة فذهبت معهم فقلت لهم ايكم ولي هذا الميت فليتقدم
وليصل عليه فقالوا يا شيخ كلنا في الاخوة سواء تقدم فصل عليه
فتقدمت وصليت عليه ودفناه ثم تعلقت بالقوم فقلت والله
لا ينجيكم مني الا الصدق ايكم قتل هذا الرجل قالوا يا هذا اتق الله
كانك تراه والله ما قتلناه ولكن المراة الواقعة على القبر هي
التي اكترتنا فحملنا هذا الميت فاذا المراة قد اقبلت تتبسم
وتضحك فقلت يا عجبا امراة لها ميت تضحك فقالت اليك عني
انا امراة وانت رجل فقلت ويحك انا ابان بن عياش خادم انس
بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت يا ابان لولا انك
ما حدثت بحديث هذا الميت قالت هذا الميت ولدي وقرة عيني

ما عرفت له حسنة تقربها الى الله عز وجل ولم يدع فاحشة الا ركبها
واشتكى ولدى منذ ثلاثة ايام واشتدت عليه البارحة فلما اظلم
الليل نادانى يا اماه اذا خرجت روحى من بدنى لا تعلمى جيرانى
بموتى فانهم لا يرحمونى لسوء فعالى فقلت نعم ثم قال يا اماه اذا
خرجت روحى من بدنى فخذى رقعة والتى عليها بسم الله الرحمن الرحيم
فاذا اغسلتمونى فاجعلوا الرقعة فى كفنى قلت نعم ثم قال يا اماه
فاذا تفرق عنى من حملنى الى قبرى فارفعى يدك الى الله تعالى وقولى
يا ارحم الراحمين ارحم ولدى قلت نعم قال يا اماه قومى فضعى
رجلك على وجهى وطئيه بالارض وقولى هذا جزاء من عصى الله
قالت فقمت يا ابان فوضعت رجلى اليمنى على وجهه فقلت هذا جزاء
من عصى الله تعالى فوالله ما رفعت رجلى حتى فارق الدنيا فاكتريت
هاولاء الزنج نغسله ونحنطه ونكفنه واتوا به الى الجبن فلما
تفرقوا رفعت يدى الى الله فقلت يا رحيم ارحم ولدى فسمعته
يقول يا اماه انى وجدت ربا كريما قد غفر لى ذنوبى ببركة بسم الله الرحمن الرحيم

64

فلاجل ذلك ضحكت يا ابان بسم الله الرحمن الرحيم الله خالق الافلاك
والاملاك الرحمن الرازق اهل التوحيد والاشراك الرحيم منقذ
اهل المعرفة من الاهلاك كما قال هو الله الخالق البارئ المصور
فمن تصويرى ان كل مصور يصور على وجه الارض انما يصورون
بزمان والة واعوان وانا اصور بقولى كن فيكون المصور وان كان
حاذقا لا يقدر على الماء وانما نقشهم على الطين والخشب والحديد والذهب
والفضة والنحاس وانا اصور على الماء كما انى لا اشبه الخلق كذلك لا
يشبه افعالى فعال الخلق ولو اجتمع الخلايق ان يرفعوا ما نقشوا على
حايط وينقلونه الى مكان اخر من غير ان يفسدوه لم يقدروا على
ذلك فانا اصور الشمس والقمر واطلعهما من المشرق ويغربان
من المغرب والرحمن الرازق كما قال ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين
وروى فى الخبر ان سليمن عم استاذن من الله تعالى ان يرزق الخلق
يعنى ان يرزق جميع الخلايق فى يوم واحد فاذن له لان الملك والنعمة
الذى رزق لسليمن عم ما رزق لاحد من بعده كما قال الله تعالى وقوله

راسيات وجعل الجن له قدورا من الجبل كان يسع في كل قدر مائتا ابل
ومائتا بقرة والف شاة وكان يلقي في كل قدر الفي جوالق من الملح
ثم تجي المطر فيمطر فيه ثم ارسل الله تعالى ريح السموم فيطبخه
وجمع سليمن عم طعاما مقدار شهرين ووضعه واخرجه الى الصحراء
وجلس سليمن عم على كرسي فامر الخلق باكل الطعام فخرج راس سمكة
من البحر فقال يا سليمن عم اطعمني قال له كل فاكل جميع طعام سليمن عم
ولم يشبع فقال يا سليمن عم هل لك طعام سوى هذا قال لا قال
يا سليمن اني ما وجدت طعاما بقدر ما يكفي به يومي هذا
وفي هذا البحر سبعين الف صنف من السمك فكلهم بقوا جايعين
قال الله تعالى يا سليمن اردت ترزق خلقي ولم تقدر ان تشبع
واحدا وانا الرازق ارزق الكل كما قال الله تعالى والله خير
الرازقين والرحيم مشتق من الرحمة وسمي رحيما لان رحمته
في العقبى للمومنين خاصة وفي الخبر يوتي بعبد يوم القيمة
فتترجح سياته فيومر به الى النار فتتكلم شعرة من شعرات

عينيه وتقول يا رب ان رسولك قال من بكى من خشية الله حرم
الله تلك العين على النار فاني بكيت من خشيتك يا رب فانزعني
عنه ثم ابعثه الى النار قال الله تعالى لم لا تستوهب كله حتى
اهبه لك فتقول له الرحمة منك يا رب فيغفر له ويهب بشعرة
واحدة وينادي جبرئيل عم نجا فلان ابن فلان بشعرة واحدة
وقيل كتب عامل عمر ابن عبد العزيز على حمص اليه يا امير المومنين
ان اهل حمص قد كثر فيهم نعم الله فاني اخشى عليهم العذاب
فكتب اليه يا احمق اتخاف العذاب على قوم اذا اكلوا قالوا بسم الله
واذا فرغوا قالوا الحمد لله وقال ذو النون رحمه الله رايت شابا
في البادية يكثر ذكر الله فدنوت منه وسلمت عليه وقلت
يا فتى انك تكثر ذكر الله لعلك تطلب منه حاجة قال نعم
وبكى بكاء شديدا فلما فرغ من البكاء قال انتظرو ابا فاذا انا
برقعة قد سقطت عليها مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم من العزيز
الغفور الى الصادق الشكور قد غفرت لك ما تقدم من ذنبك

وما تأخر صاح صيحة فخر مغشيا عليه فحركته فاذا هو قد فارق
الدنيا بسم الله الرحمن الرحيم كان الله يقول احد الهدهد في جميع
عمره بمنقاره مرة واحدة هاب سليمن عم الذي كان فيه اسمي
فنجيته من عذاب سليمن عم وجعلت رياسة الطيور له وفضلته
على جميع الطيور تذكرني بلسانك الشهر والدهر والليل والنهار
افلا انجيك من ناري وافضلك على الكونين والعالمين وحكي
ان مجاورا بمكة كان صايما فلم يرا احد اكله وشربه وكان يخرج
رقعة من جيبه وقت الافطار فينظر فيها ثم يضعها في جيبه
فلما مات اخرجها الغسال من جيبه وكان فيها بسم الله الرحمن الرحيم
تنجوا من ذلك نودي من ناحية البيت لا تنجوا الا نا بالتسمية
بنيناه وبالرحمانية وفقناه وبالرحيمية غفرنا له ان كنت متحيرا
فانا الهك وان كنت محتاجا فانا رحمانك وان كنت عاصيا فانا
رحيمك اخواني ما اطيب هذا الاسم كم من اخوان طيبها وكم
من صدور شرحها وكم من قلوب زينها وكم نفوس طهرها
من

وكم من قبور وسعها وكم من لحود نورها وحكي ان عيسى عم
مر على قبر فراى ملايكة العذاب ينزلون على القبر فلما انصرف
عيسى عم مر على ذلك القبر بعد ايام فراى ملايكة معهم اطباق
من نور فتعجب ودعا الله تعالى فاوحى الله اليه يا عيسى كان هذا
العبد عاصيا ومحبوسا في عذابي وكان ترك امراة حبلى فولدت
ثم كبر وسلمته امه الى الكتاب فلقنه المعلم بسم الله الرحمن الرحيم
فلما قال الصبي بسم الله الرحمن الرحيم فاستحييت من عبدي ان
اعذبه في بطن الارض وولده ذكر اسمي على ظهر الارض فرفعت
العذاب عنه بذكر ولده اسمي العلم كالبازي وقلوب المستمعين
كالصيد انما يقصد البازي اذا كان الصيد حيا ولا يقصد الى الميت
فكذلك العلم ان كان يقصد الى قلبك ويوثر فيه فاعلم ان قلبك
حي وان لم يوثر فاعلم انه ميت سيل رسول الله صلعم في شي
جرت فيه الاقلام وثبت فيه المقادير ففيم العمل فقال اعملوا
فكل عامل ميسر لما خلق له من كان اهل الجنة ييسر لعمل اهل

الجنة ومن كان من اهل النار يُيسّر لعمل اهل النار ثم تلى هذه
الاية فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى
الى قوله فسنيسره للعسرى وقال الفقيه رحمه الله هذا الحديث بيان
اثبات القدر في الخير والشر وكان ذلك في الابتداء في علم الله وخلق
اللوح لاظهار عظمته وكبريايه ثم امر القلم فقال اكتب ما هو كاين
الى يوم القيمة والدليل عليه قوله ما اصاب من مصيبة في الارض
ولا في انفسكم الا في كتاب الاية تخبر انه عالم في الازل بكون
الاشيا في اوقاتها من كان من اهل الجنة ومن كان من اهل النار
ولهذا قالوا لم تكن ساعة اهول من ساعة اشتغال القلم في اللوح
فقال اكتب فلانا سعيدا وفلانا شقيا فخاف القلم وارتعد
اللوح فوضع الله على راس القلم لطفا ورحمة فقال ضع هذا في اللوح
حتى يستقر فكتب بسم الله الرحمن الرحيم فاستقر اللوح ثم قال
اكتب اسم ادم عليه السلام فقال الهي ما اكتب تحته قال اكتب انه نبي سعيد
ثم اسم قابيل وكتب تحته شقي حتى بلغ الى ابرهيم انه خليل الله

وكتب اباه ازر وكتب تحته شقي وكتب اسم فرعون وتحته شقي
واسم امراته اسية وتحتها سعيدة واسم محمد صلعم انه فخر القيمة
واسم ابيه عبد الله وامه وتحتهما شقيان احوالي فمعلوم انه
كتب اسمانا فلا ندري ماذا كتب تحتها اما السعادة واما الشقاوة
قال الله تعالى افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون واما
النعيم واما الجحيم فلا يظهر ذلك الا في اربع مواضع عند الموت
يُبشرى او لا يُبشرى وعند سوال منكر ونكير يجيب او يتكوم وعند
تطاير الصحف يمينا ويسرى وعند الميزان رجحت حسناته
او سياته وعن ذا النون المصري انه راى صبيانا يلعبون
على حايط فانهدم الحايط فظهرت بستوقة فيها ثلاث جواهر
لا يعلم قيمتهن الا الله وعلى البستوقة قطعة اديم مكتوب
عليها بسم الله الرحمن الرحيم وكانوا اربعة نفر فقسم ذا النون
لكل واحد جوهرة ورفع اسم الله تعالى فتفرقوا فبلغ الخبر
الى السلطان فاخذهم واخرج ذا النون قطعة اديم فقال

هذا حظي فلما تاملها السلطان فزع منه وخاف من كلامه ووهب
الصبيان منه وانتشر ذكره في الناس الى يوم القيمة لتعظيمه اسم
الله تعالى يقول قولوا ثلاثة اسماء وهو بسم الله الرحمن الرحيم
وخذوا مني ثلاثة اشياء تفضلا بلا امل وعدلا بلا اجور وعطاء
بلا بخل وعن حبيب ابن سهل قال بينما انا في السفينة مع التجار
ومعهم من الاموال ما لا تحصى من كل ضرب من متاع البصرة اذ
هاجت ريح وامواج واضطربت السفينة وفي زاوية السفينة
رجل هل عليه كساء من وبر فلم تزل السفينة يضربها الامواج
حتى سقط الماء في السفينة فتثقل وايسنا من اموالنا وانفسنا
فقام صاحب الوبر وخرج من السفينة ووقف على الماء فصلى
وقلنا يا ولي الله ادركنا فلما قلنا هذا قال ما شأنكم وهو
غافل عن جميع ما اصابنا قلنا الا ترى السفينة والامواج قال
تقربوا الى الله تعالى قلنا بماذا نتقرب قال بترك الدنيا قلنا
قد فعلنا ذلك قال اخرجوا وقولوا بسم الله الرحمن الرحيم فما زلنا

نخرج

نخرج واحدا بعد واحد ونقول بسم الله الرحمن الرحيم ونمشي
على الماء حتى اجتمعنا حوله ونحن قيام على وجه الماء اكثر من مائة
نفس فغرقت السفينة باموالنا ثم قال لنا انا من هول الدنيا
قد سلمتم قلنا من انت رحمك الله قال اويس القرني قلنا ان في
هذه السفينة اموال الفقراء لاهل المدينة وان المدينة يومئذ
في قحط بعثها اليهم رجل من مصر فقال اويس ان اهل المدينة
مضطرون قال لو رد الله عليكم اموالكم تقسمونها مع الفقراء
المدينة قلنا نعم فصلى على وجه الماء ركعتين ودعا الله بدعاء
خفي فاذا نحن بالسفينة قد طلعت على وجه الماء فيها من الاموال
فركبناها وفقدنا اويسا فسلمنا الله الى المدينة وجعلنا تلك
الاموال فيهم فما بقي في المدينة الا نال منها قال الفقيه على
طريق المناجات الهي ان عرفناك فانت الذي عرفتنا وان وجدناك
فانت الذي هديتنا وان دعوناك فانت الذي اجبتنا وان اطعناك
فانت الذي قويتنا وان عصيناك فانت الذي بمغفرتك وعدتنا

وان تركتها امرك فانت الذي امهلتنا وان دللتنا فانت الذي
وفقتنا وعن كعب اوحى الله تعالى الى عيسى عم من جاء يوم القيمة
في صحيفته مائة مرة بسم الله الرحمن الرحيم اعتقته وادخلته
الجنة ويقال بسم الله الرحمن الرحيم اربع كلمات والذنوب اربع
انواع ذنوب الليل وذنوب النهار وذنوب السر وذنوب
العلانية فمن قال بسم الله الرحمن الرحيم غفر الله له الذنوب الاربعة
انواع قال رسول الله صلعم لا يرد دعاء اوله بسم الله الرحمن الرحيم
وان من امتي يأتون يوم القيمة وهم يقولون بسم الله الرحمن الرحيم
فتثقل حسناتهم في الميزان فقالت الامم ما ارجح موازين امة محمد صلعم
فيقول الانبياء لهم لان مبتدأ كلامهم ثلاثة اسماء وهو بسم الله الرحمن الرحيم
لو وضع في كفة الميزان ووضعت سيئات الخلق كلهم في كفة اخرى
لرجح وهو شفاء من كل داء وعون على كل دواء وستر من النار وغناء
من كل فقر وامن من الخسف والمسخ والقذف ما داموا على قراءتها
وفي الاخبار ان عبدا اوتي في الموقف والملائكة يجعلون السلاسل

في

في عنقه والاصفاد في رجليه ويسحبونه الى النار فيقول الله ردوا
الى عبدي ادني قدميك وهو اعلم بذلك فاريهم لم تمشيا الى خير
وكذلك اليدان والعينان والاذنان فيقول الله تعالى عبدك
يبست من الخيرات ادني لسانك فاذا هو مكتوب بخط ابيض
بسم الله الرحمن الرحيم هذا الذي قلت في ليلة حين تقلبت من
جنب الى جنب بسم الله الرحمن الرحيم اذهب فقد غفرت لك ببركة
ذلك الاسم وفي الاخبار عن النبي المختار صلعم انه قال ليلة اسري بي
الى السماء وعرض علي جميع الجنان فرايت فيها اربعة انهار نهر
من ماء ونهر من لبن ونهر من خمر ونهر من عسل مصفى
كما قال الله تعالى في محكم كتابه فيها انهار من ماء غير آسن وانهار
من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار
من عسل مصفى فقلت يا جبريل عم من اين تجيء هذه الانهار
والى اين تذهب قال جبريل عم تذهب الى نهر الحوض والكوثر
واما لا ادري من اين تجيء فادع الله عز وجل ان يعلمك

او يوليك ندعوت ربي عزوجل فجاء ملك فسلم علي ثم قال يا محمد صلعم
اغمض عينيك فغمضت عيني ثم قال يا محمد صلعم افتح عينيك ففتحت
فاذا انا عند شجرة طوبى ورايت قبة من درة بيضاء ولها باب
من ذهب احمر وعليها قفل لو ان جميع ما في الدنيا من الجن والانس
وضعوا على تلك القبة لكانوا مثل طير جالس على الجبل او لؤلؤة
القي في البحر فرايت هذه الانهار الاربعة تجري من تحت هذه
القبة فلما اردت ان ارجع قال لي ذلك الملك لم لا تدخل
في القبة قلت كيف ادخل وعلى بابها قفل قال في يدك مفتاحه
قلت اين مفتاحه قال مفتاحه بسم الله الرحمن الرحيم فلما دنوت
من القفل وقلت بسم الله الرحمن الرحيم انفتح القفل فدخلت في القبة
فرايت هذه الانهار تخرج من اربعة اركان القبة فلما اردت
الخروج عن القبة قال ذلك الملك يا محمد هل رايت قلت رايت
قال انظر ثانيا فلما نظرت رايت مكتوبا على اربعة اركان القبة
بسم الله الرحمن الرحيم ورايت نهر الماء يخرج من ميم بسم

ونهر اللبن يخرج من هاء الله ونهر الخمر يخرج من ميم الرحمن
ونهر العسل يخرج من ميم الرحيم فعلمت ان اصل تلك الانهار
الاربعة من التسمية فقال عزوجل يا محمد من ذكرني بهذه
الاسماء من امتك وقال من قلب خالص بسم الله الرحمن الرحيم
سقيته من هذه الانهار الاربعة وعن عكرمة رضي الله عنه
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وضع ميتا في قبره
وقال بسم الله الرحمن الرحيم سهل الله على الميت ضغطة القبر
وضيقته وظلمته الى يوم ينفخ في الصور وذكر عن بعض الحكماء ان
لقائل بسم الله الرحمن الرحيم عشر كرامات احديهن ثناء الرحمن
والثانية بيان الغفران والثالثة تنفير الشيطان والرابعة
تطهير الابدان والخامسة تمام الاحسان والسادسة مخالفة ذي
الطغيان والسابعة ايتاء الكتب بالايمان والثامنة دفع الزبانية
الخزان والتاسعة النجاة من النيران والعاشر دخول دار الرضوان
فاما ثناء الرحمن فقوله عزوجل اذكروني اذكركم فاذا قال العبد

بسم الله الرحمن الرحيم فقد اثنى عليه بدليل ما روي انه اذا قال العبد
بسم الله الرحمن الرحيم يقول الله تعالى اثنى علي عبدي وفي رواية
لعلي بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة انّ رسول الله صلعم قال
يقول الله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين نصفها لي
ونصفها له اذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم اقول ذكرني عبدي
واذا قال الحمد لله رب العالمين اقول حمدني عبدي فاذا ذكر العبد
ربه بالثناء ذكره الله بالثناء وذلك تحصل بقول بسم الله الرحمن الرحيم
واما بيان الغفران فاصله قوله تعالى والذاكرين الله كثيرا والذاكرات
اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما وروى انس بن مالك رضي الله عنه
ان رسول الله صلعم قال من كتب بسم الله الرحمن الرحيم فجوده تعظيما غفر الله له
واما تنفير الشيطان لما روى عن رسول الله صلعم انه قال لرجل قال
تعس الشيطان لا تقل هذا فانه يتعاظم اذا قلت ذلك ولكن قل
بسم الله الرحمن الرحيم فانك اذا ذكرت بسم الله تصاغر الشيطان
حتى يصير مثل الذباب واما تطهير الابدان فما روي عن رسول الله صلعم

انه قال اذا توضا احدكم فذكر اسم الله عليه طهرت جميع اعضائه
واذا لم يذكر اسم الله عليه لم يطهر الا ما مسه الماء واما تمام الاحسان
فاصله ما روي عن النبي صلعم انه قال لا وضوء لمن لا يذكر اسم الله عليه
معناه لا وضوء على حد الكمال والتمام في الفعل والثواب كقوله
لا صلوة لجار المسجد الا في المسجد واما مخالفة ذوي الطغيان
فلان الكافرين والمنافقين لا يفتتحون امورهم بذكر بسم الله الرحمن الرحيم
والمؤمن اذا فتح اموره به فقد خالفهم وفي مخالفة الكفار رضاه
الملك الغفار واما ايتاء الكتب بالايمان فاصله ما روي في بعض
الاخبار ان من اوتي كتابه بيمينه وكان مكتوبا في اوله بسم الله الرحمن الرحيم
ومن اوتي كتابه بشماله لم يكن في اوله ذلك واما دفع الزبانية الخزان
فقد قيل بسم الله الرحمن الرحيم تسعة عشر حرفا والزبانية
تسعة عشر عددا فيدفع كل حرف من تلك الزبانية عن قائلها واحدا
من الزبانية واما النجاة من النيران فقد ذكر عكرمة رضه ان الله
سبحانه وتعالى قال لبعض انبيائه ان من وافى يوم القيمة في صحيفته

بسم الله الرحمن الرحيم ثمانمائة مرة وكان مومنا اعتقه الله من
النار وادخله الجنة واما دخول دار الرضوان فلما روي عن سلمان
الفارسي عن رسول الله صلعم انه قال لا يدخل الجنة احد الا بجواز
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله على الايمان الحمد لله على الاسلام الحمد لله
على دين النبي محمد عليه السلام وقال ذو النون المصري رحمة الله عليه
رايت رجلا ياكل الحنظل فاخذته منه واكلته فوجدت فيه طعم
كل شيء فقال ما علمت ان بذكره تحلوا كل شيء وحكي ان يهوديا
عشق على امراة يهودية وكان لا يتهناه الطعام والشراب وصار
كالمجنون فقصد الى عطاء الاكبر وساله عن حاله وكتب عطاء على كاغذ
صغيرة بسم الله الرحمن الرحيم ثم اعطاه وقال له ابتلعه حتى
يبحيك الله منها ويرزقك بها فلما ابتلعه قال يا عطاء ظهر في قلبي
نور وجدت في قلبي حلاوة الايمان وانسيت المراة اعرض على
الاسلام فعرض عليه واسلم ببركة بسم الله الرحمن الرحيم فسمعت تلك
المراة باسلامه وجاءت مسرعة الى عطاء وقالت يا امام المسلمين

ان

ان الذي اسلم عندك وسبي عشق المراة وانا تلك المراة ثم قالت
اني كنت البارحة بين النايم واليقظان اذ اتاني آت فقال ايتها
المراة ان اردت ان ترين موضعك في الجنة فاذهبي الى عطاء فقالت
اين الجنة قال عطاء ان اردت روية الجنة فعليك اولا ان تفتحي
بابها ثم تدخلين قالت كيف افتح بابها قال قولي بسم الله الرحمن الرحيم
فقالت بسم الله الرحمن الرحيم ثم قالت يا عطاء نور قلبي
ورايت ملكوت الله اعرض علي الاسلام فعرض فصارت مسلمة
ببركة بسم الله الرحمن الرحيم ثم ذهبت الى بيتها ونامت تلك
الليلة ورأت في منامها كانها دخلت الجنة ورأت قبة خلقها
الله تعالى من اللولو الاخضر مكتوب عليها بسم الله الرحمن الرحيم
لا اله الا الله محمد رسول الله فقرأت في منامها فنادى مناد يا
قارية بسم الله الرحمن الرحيم ببركة بسم الله الرحمن الرحيم
ان الله اعطاك كل ما رايت فانتبهت المراة وقالت الهي كنت
دخلت الجنة فاخرجتني منها اللهم نجني من غم الدنيا ببركة

بسم الله الرحمن الرحيم فما فرغت من دعائها حتى سقطت عليها دارها
وماتت وصارت شهيدة فهذان اليهوديان وجدا الاسلام
بقولهما مرة واحدة بسم الله الرحمن الرحيم فكيف يسلب
الايمان من مومن لا يخلوا فعله من افعاله ولا حركة من حركاته
من قول بسم الله الرحمن الرحيم ما عاش يقول الله تعالى واذا سئل
في القبر يقول ربي الله واذا بعث يقول بسم الله واذا اخذ كتابه
يقول بسم الله واذا قراه يقول بسم الله واذا مر على الصراط يقول
بسم الله واذا قصدته النار يقول بسم الله فتهرب النار مسيرة
خمسمائة عام ببركة بسم الله الرحمن الرحيم فاين يبقى للمومن
حجاب وكيف لا يجد الامان من النيران والخلود في الجنان ورؤية
الملك الحنان وكيف لا يزوجه من الحور الحسان الذي لم يطمثهن
انس قبلهم ولا جان روى معاذ ابن جبل رضي الله عنه كنا مع رسول
الله صلعم في بيت رجل من الانصار في جماعة كثيرة فنادى مناد من
وراء الباب يا اهل المنزل اتاذنون لي بالدخول ولكم الحاجة الي

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتعلمون من المناد قلنا الله ورسوله
اعلم قال ذلك اللعين ابليس قال النبي صلعم لعبد الله ابن مسعود قم فافتح
الباب فاذا هو شيخ اعور كوسج وما في وجهه غير تسع شعرات واذا
طول عينيه على طول انفه الى شفته العليا وله نابان خارجان
من فمه فقال ابليس السلام عليكم يا جماعة فلم يجب فقال يا محمد السلام
قال رسول الله صلعم السلام لله وانت من اعداء الله فما حاجتك اليوم
الينا وقد علمت انا في عصمة الله تعالى منك يا ملعون فقال
صدقت ولكن اتاني ملك من السماء فقال ان الله تعالى يامرك
ان تخرج الى محمد وتنصح لهم عن كل ما يسئلونك واصدق فيما
تقول لهم وان كذبت جعلتك رمادا قبل ان تخرج من عندهم
ثم ها انا فاسئل يا محمد عما تريد قال النبي صلعم يا ابليس اذا تهيئت
امتي للصلوة كيف تكون قال تاخذني الرعدة الحمى قال فاذا صلوا
قال اكون ملجم قال فاذا صاموا قال اكون مغلولا حتى يفطروا
قال فاذا قراوا القران قال اذوب كما يذوب الرصاص في النار

قال فاذا احتجوا قال الكون مقيداً مسلسلاً حتى يرجعوا قال فاذا تصدقوا
قال كانما اخذ المصدق المنشار ونشرني بنصفين نصفي في الجحيم
ونصفي في السعير قال ولم ذلك يا ملعون قال لان في الصدقة ستة
خصال الاول يبارك الله في ماله والثاني يدفع الله عنه القضا النازل
من السما والثالث يستجاب دعاؤه والرابع يحببه الله تعالى لجميع خلقه
والخامس يثقل الله ميزانه يوم القيمة والسادس يجعل الله صدقته
حجاباً بينه وبين النار قال النبي صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي
اشقاك واسعد امتي اشكر مولاك على ما اولاك يا مومن
صدق الله العظيم وصدق رسوله الكريم

سورة فاتحة الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
والصلوة والسلام الاتمان الاكملان على سيد المرسلين محمد خاتم النبيين
وامام المرسلين وحبيب رب العالمين ورضي الله تعالى عنا وعنكم وعن
والدينا وعن والديكم وعن مشايخنا وعلمائنا وانابن الجنة بمنه وكرمه
ولطف بنا وغفر لنا انه هو الغفور الرحيم قال النبي صلعم رايت في الجنة ملائكة

تبني قصوراً البنية من فضة بينما هم كذلك اذ كفوا عن البنا فقلت لهم
لم كففتم عن البنا قالوا تمت نفقتنا قلت وما نفقتكم قالوا ان صاحب
القصر يذكر الله عز وجل فلما كف كففنا عن البنا وروى عن مجاهد انه قال
فاتحة الكتاب مدنية وروى ابو صالح عن ابن عباس انه قال هي مكية
ويقال نصفها نزلت بالمدينة ونصفها بمكة حدثنا الحاكم ابو الفضل محمد
بن الحسن الحدادي قال حدثنا ابو حامد المروزي قال حدثنا ابرهيم
بن مرزوق قال حدثنا عمر بن يونس قال حدثنا جعفر بن عبد الله
عن العلا بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم
ان في كتاب الله لسورة ما انزل الله على نبي مثلها فسال له ابي بن كعب
عنها قال اني لارجوا الا تخرج من الباب حتى تعلمها فجعلت اتبطا
ثم سال ابي عنها فقال كيف تقرا في صلاتك قال بام الكتاب قال
والذي نفسي بيده ما انزل في التورية والانجيل والقران مثلها وانها
السبع المثاني والقران العظيم الذي اعطيته وقال بعضهم المثاني
هي السبع الطوال البقرة وال عمران والخمس التي بعدهما وانما سماها

مثانى لذكر القصص فيها مرتين وقال اكثر اهل العلم هي سورة فاتحة

الكتاب وانما سميت السبع لانها سبع آيات وانما سميت المثانى لانها

تثنى بقراتها فى كل صلوة حدثنا ابى قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن حامد

قال حدثنا على بن اسحق قال حدثنا محمد بن مروان عن محمد بن السايب

الكلبى عن ابى صالح مولى ام هانى عن ابن عباس فى قوله عز وجل الحمد لله

قال الشكر لله ومعنى قول ابن عباس الشكر لله يعنى به الشكر لله على نعمايه

كلها وقد قيل الحمد لله يعنى الوحدانية لله وقد قيل الالوهية

لله وروى عن قتادة انه قال معناه الحمد لله الذى لم يجعلنا من

المغضوب عليهم ولا الضالين ثم معنى قوله الحمد لله قال بعضهم قل فيه

مضمر يعنى قل الحمد لله وقال بعضهم حمد الرب نفسه ليعلم عباده

فيحمدونه وقال اهل اللغة الحمد هو الثنا بالجميل وحمد الله الثنا عليه

بصفاته الحسنى وبما انعم على عباده ويكون فى الحمد معنى الشكر وفيه

معنى المدح وهو اعم من الشكر لان الحمد يوضع موضع الشكر ولا يوضع

الشكر موضع الحمد وقال بعضهم الشكر اعم لانه باللسان وبالجوارح

وبالقلب والحمد يكون باللسان خاصة كما قال اعملوا آل داود شكرا يعنى

يا آل داود شكرا لما اعطيتكم من الفضل وروى ابن عباس انه قال

الحمد لله كلمة كل شاكر وذلك ان آدم عليه السلم قال حين عطس الحمد لله فقال

الله تعالى يرحمك الله فسبقت رحمته غضبه وقال الله تعالى

لنوح قل الحمد لله الذى نجانا من القوم الظالمين وقال ابرهيم عليه السلام

الحمد لله الذى وهب لى على الكبر اسمعيل واسحق وقال فى قصة

داود وسليمن الحمد لله الذى فضلنا على كثير من عباده وقال

لمحمد عليه السلام وقل الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا وقال اهل الجنة

الحمد لله الذى اذهب عنا الحزن وهى كلمة كل شاكر قوله تعالى

رب العالمين قال ابن عباس سيد العالمين وهو رب كل ذى روح

دب على وجه الارض ويقال معنى قوله رب العالمين خالق الخلق

ورازقهم ومربيهم ومحولهم من حال الى حال من نطفة الى علقة ثم

الى مضغة والرب فى اللغة هو السيد قال الله تعالى ارجع الى ربك يعنى

الى سيدك والرب هو المالك يقال رب الدار ورب الدابة والرب

هو المربي من قولك ربّي يربي وقوله العالمين كلّ ذي روح ويقال
كل من كان له عقل يخاطب مثل بني ادم والملايكة والجنّ ولا يقع
على البهايم ولا على غيرها وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال ان لله تعالى ثمانية عشر الف عالم وان دنياكم منها
عالم واحد ويقال كلّ صنف من الحيوان عالم على حدة قوله تعالى
الرحمن الرحيم قال في رواية الكلبي هما اسمان رقيقان احدهما
ارقّ من الاخر قال بعض اهل اللغة هذا لفظ شنيع فلو
قال هما اسمان لطيفان لكان احسن ولكن معناه عندنا
والله اعلم انه اراد بالرقة الرحمة يقال رقّ فلان لفلان
اذا رحمه ويقال رقّ يرقّ رقةً اذا رحم وقوله احدهما
ارقّ من الاخر قال بعضهم الرحمن ارقّ لانه ابلغ في الرحمة
لانه يقع على المومنين والكافرين وقال بعضهم الرحيم ارقّ
لانه في الدنيا وفي الاخرة وقال بعضهم كل واحد منهما ارقّ
من الاخر من وجه لان الرحمن خاصّ في الاسلام عام في المعنى
والرحيم

والرحيم عام في الاسلام خاصّ في المعنى فلهذا المعنى لم يبيّن قال احدهما
ارق من الاخر يعني كل واحد منهما ارق من الاخر قوله تعالى مالك يوم
الدين قرا نافع وابن كثير وحمزة وابو عمرو بن العلا وابن عامر
ملك بغير الف وقرا عاصم والكسايي مالك بالالف فاما من قرا
مالك قال لان المالك ابلغ في الوصف لانه يقال مالك الدار ومالك
الدابة ولا يقال ملك الا لملك من الملوك واما الذي قرا ملك
بغير الف لان ملك ابلغ في الوصف لانك اذا قلت فلان ملك
هذه البلدة يكون كناية عن الولاية دون الملك واذا قلت فلان
مالك هذه الدار كان ذلك عبارة عن ملك حقيقة وروى مالك
بن دينار عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلعم
وابو بكر وعمر وعثمان وعلي يفتتحون الصلاة بالحمد لله رب
العالمين وكلهم يقرون مالك يوم الدين بالالف قال الفقيه سمعت
ابي يحكي عن ابي عبد الله محمد بن شجاع الثلجي يقول كنت اقرا بحرف
الكسايي مالك يوم الدين بالالف فقال لي بعض اهل اللغة الملك

ابلغ في الوصف فاخذت بقراءة حمزة ملك يوم الدين فرايت في المنام
كانه اتاني آت فقال لي لم حذفت الالف من مالك اما بلغك الخبر
عن رسول الله صلعم انه قال اقرؤا القران فخما مفخما فلم اترك
القراءة بملك حتى اتاني آت في المنام فقال لم حذفت الالف
من مالك اما بلغك عن رسول الله صلعم انه قال من قرا القران
فله بكل حرف عشر حسنات فلم نقصت من حسناتك عشرا في كل
قراءة فلما اصبحت اتيت قطربا وكان اماما في اللغة فقلت له ما الفرق
بين ملك ومالك فقال بينهما فرق كثير فاما ملك فهو ملك من
الملوك واما مالك فهو مالك الملوك فرجعت الى قراءة الحساب
ثم معنى قوله مالك يوم الدين يعني قاضي وحاكم يوم الدين
يعني يوم الحساب كما قال الله تعالى ذلك الدين القيم يعني الحساب
القيم وقيل ايضا معنى يوم الدين يعني يوم القضاء كما قال
الله تعالى ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك يعني في قضائه وقيل
ايضا يوم الدين يوم الجزاء كما يقال كما تدين تدان يعني كما تجازى

تجازى

تجازى به فان قيل ما معنى تخصيص يوم الدين وهو مالك يوم الدين
وغيره قيل له لان في الدنيا كانوا منازعين في الملك مثل فرعون
ونمرود وغيرهما وفي ذلك اليوم لا ينازعه احد في ملكه وكلهم
خضعوا له كما قال الله تعالى لمن الملك اليوم فاجاب جميع الخلق لله
الواحد القهار فكذلك ها هنا قال مالك يوم الدين يعني في ذلك
اليوم لا يكون مالك ولا قاضي ولا مجازي غيره قوله تعالى اياك
نعبد هو تعليم علم المومنين كيف يقولون اذا قاموا بين يديه
في الصلوة فامرهم بان يذكروا عبوديتهم وضعفهم حتى يوفقهم
ويعينهم قال اياك نعبد يعني نوحد ونطيع وقال بعضهم اياك
نعبد يعني اياك نطيع طاعة نخضع لك فيها قوله تعالى واياك نستعين
يقول بك نستوفق على عبادتك وقضاء الحقوق ففي هذا دليل
على ان الكلام قد يكون بعضه على وجه المغايبة وبعضه على وجه
المخاطبة لانه افتتح السورة بلفظ المغايبة وهو قوله الحمد لله
ثم ذكر بلفظ المخاطبة فقال اياك نعبد واياك نستعين وهذا

كما قال في اية اخرى هو الذي يسيركم في البر والبحر حتى اذا كنتم
في الفلك ذكر بلفظ المخاطبة ثم قال وجرين بهم بريح طيبة
وفرحوا بها جاتها على المغايبة ومثل هذا في القران كثير
قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم روية القراة عن ابن كثير
انه قرا السراط بالسين والصاد وروى عن حمزة انه قرا بالزاء
وقرا الباقون بالصاد وكل ذلك جايز لان مخرجهن واحد
والقراءة المعروفة بالصاد قال ابن عباس رض اهدنا يعني ارشدنا
الصراط المستقيم وهو الاسلام فان قيل اليس هو على الطريق
المستقيم وهو الاسلام فما معنى السوال قيل له الصراط المستقيم
هو الذي ينتهي بصاحبه الى المقصود فانما يسال العبد ربه ان
يرشده الثبات على الطريق الذي ينتهي به الى المقصود ويعصمه
من السبل المتفرقة وروي عن عبد الله بن مسعود رض انه قال
خط لي رسول الله صلى خطا ثم خط بجنبه خطوطا ثم قال
ان هذا الصراط المستقيم وهذه السبل وعلى راس كل طريق

شيطان يدعو اليه ويقول هلم الى الطريق وفي هذا نزلت
هذه الاية وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا
السبل فتفرق بكم عن سبيله فلهذا قال اهدنا الصراط
المستقيم واعصمنا من السبل المتفرقة قال الكلبي امتنا
على دين الاسلام وروى عن علي بن ابي طالب رض انه قال اهدنا الصراط
المستقيم يعني ثبتنا عليه يعني احفظ قلوبنا على ذلك ولا تعلها
بمعصيتنا وهذا موافق لقول الله تعالى ويهديك صراطا
مستقيما يعني يثبتك عليه وروي في اية اخرى ويهديكم
صراطا مستقيما كذلك هاهنا قوله تعالى قوله تعالى صراط
الذين انعمت عليهم يعني طريق الذين مننت عليهم فحفظت قلوبهم
على الاسلام حتى ماتوا عليه وهم انبياؤه واصفياؤه واولياؤه
فامنن علينا كما مننت عليهم قال الفقيه ابو جعفر قال
حدثنا هشام بن القاسم قال حدثنا حمزة بن المغيرة عن
عاصم عن ابي العالية في قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم

صراط الذين انعمت عليهم قال هو النبى صلعم وصاحباه من بعده ابو بكر
وعمر قال عاصم فذكرت ذلك للحسن البصري قال صدق والله
ابو العالية ونصح قوله تعالى غير المغضوب عليهم يعنى طريق اليهود
يقول لا تخذلنا بمعصيتنا كما خذلت اليهود ولم تحفظ قلوبهم
حتى تركوا الاسلام ولا الضالين يعنى ولا النصارى لم تحفظ قلوبهم
وخذلتهم بمعصيتهم حتى تنصروا وقد اجمع المفسرون ان المغضوب
عليهم اراد به اليهود ولا الضالين اراد به النصارى فان قيل
اليس النصارى من المغضوب عليهم واليهود ايضا من الضالين
فكيف صرف المغضوب عليهم الى اليهود وصرف الضالين الى
النصارى قيل له انما عرف ذلك بالخبر واستدلالا بالاية فاما
الخبر فما روى عن رسول الله صلعم ان رجلا ساله وهو بوادي القرى
من المغضوب عليهم قال اليهود قال ومن الضالين فقال النصارى
واما الاية فلان الله تعالى في قصة اليهود فباؤوا بغضب على غضب
قال ح
وقال في قصة النصارى قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا وضلوا عن

سواء السبيل وقوله امين ليس من السورة ولكن روي عن النبي صلعم
انه كان يقوله ويامر به قال ابن عباس يعنى لذلك يكون وروى
عن مجاهد انه قال هو اسم من اسماء الله تعالى ويكون معناه يا الله
استجب دعانا وقال بعضهم هي لغة بالسريانية وروى عن النبي صلعم
انه قال ما حسدتكم النصارى في شي كحسدهم في امين يعنى انهم يعرفون
ما فيها من الفضيلة وروى عن كعب الاحبار رضه انه قال امين
خاتم رب العالمين يختم به دعاء عبده المومن وقال مقاتل هو
قوة للدعاء واستنزال الرحمة وروى الكلبي عن ابي صالح عن
ابن عباس انه قال سالت رسول الله صلعم ما معنى امين قال
رب افعل ويقال فيه لغتان امين بغير مد وآمين بالمد
ومعناهما واحد وقد جاء في اشعارهم كلا الوجهين قال القايل
تباعد مني فطحل اذ دعوته امين فزاد الله ما بيننا بعدا وقال
اخر يا رب لا تسلبني حبها ابدا ويرحم الله عبدا قال آمينا
قوله تعالى ولقد خلقناكم ثم صورناكم يعنى خلقنا ادم عليه السلام

خلقه من تراب ثم صورناكم يعني ادم على صورته بعد ما خلقه من طين
ويقال خلقناكم نطفا من اصلاب الاباء ثم صورناكم في ارحام الامهات
ثم قلنا للملائكة على وجه التقديم يعني وقلنا للملائكة اسجدوا لآدم
ثم بمعنى الواو ومعناه خلقناكم وصورناكم وقلنا للملائكة اسجدوا لادم
وهي سجدة التحية لا سجدة الطاعة والعبادة لله والتحية لآدم عليه
فسجدوا الا ابليس لم يكن من الساجدين يعني لم يسجد مع الملائكة لادم عليه قال ما منعك
ان لا تسجد اذ امرتك يعني ان تسجد ولا زائدة ومعناه ما منعك من
السجود اذ امرتك بالسجود لادم قال ابليس انما لم اسجد له لاني خير
منه خلقتني من نار وخلقته من طين يعني هذا الذي منعني من السجود
فاشتغل اللعين بالقياس والقياس في موضع النص باطل لانه لما
اقر بانه هو الذي خلقه فقد اقر بان امره عليه واجب وعليه
ان ياتمر بامره ومع ذلك ولو جاز القياس فان قياسه فاسد
لان الطين افضل من النار لان عامة الثمار والفواكه والحبوب
تخرج من الطين ولان العمارة من الطين والنار للخراب قال الله تعالى

فاهبط منها قال مقاتل يعني اهبط منها يعني اخرج من الارض والحق
بجزاير البحور فلا يدخل الارض الا كهيئة السارق وعليه اطمار يروع
فيها فما يكون لك ان تتكبر فيها يعني ما ينبغي لك ان تتكبر في هذه الارض
على بني ادم فاخرج انك من الصاغرين يعني المهانين المذلين قوله تعالى
قال انظرني الى يوم يبعثون يعني اجلني الى يوم البعث الذي تخرج
الناس من قبورهم قال ابن عباس اراد الخبيث ان لا يذوق الموت
فابى الله ان يعطيه ذلك فقال انك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم
يعني الى النفخة الاولى فحينئذ يذوق الموت وتصيبه المرارة بعدد
الاولين والاخرين قوله تعالى قال فبما اغويتني قال الكلبي
يعني فكما اضللتني وقال مقاتل يعني اما اذا اضللتني وقال بعضهم
فبما اغويتني يعني فبما دعوتني الى شيء غويت به لاقعدن لهم
صراطك المستقيم يعني لاقعدن على طريقك المستقيم وهو دين
الاسلام ولاصدن الناس عن ذلك ثم لآتينهم من بين ايديهم وروى
اسباط عن السدي قال من بين ايديهم الدنيا ادعوهم اليها ومن خلفهم

الاخرة اشككهم فيها وعن ايمانهم قال الحق اشككهم فيه وعن
شمايلهم قال الباطل احففه عليهم وارغبهم فيه وقال في رواية
الكلبي ثم لآتينهم من بين ايديهم من امر الاخرة فازين لهم التكذيب
بالبعث بان لا جنة ولا نار ومن خلفهم من امر الدنيا فازينها في اعينهم
وارغبهم فيها فلا يعطون حقا وعن ايمانهم يعني من قبل دينهم
فان كانوا على الضلالة زينتها لهم وان كانوا على الهدى شبهته
عليهم حتى يشكوا فيه وعن شمايلهم من قبل اللذات والشهوات
ويقال عن ايمانهم باليهودية والنصرانية وعن شمايلهم بالاهواء
المختلفة ويقال معناه لآتينهم بالاضلال من جميع جهاتهم ويقال
وعن ايمانهم فيما امروا وعن شمايلهم فيما نهوا ويقال وعن ايمانهم
وعن شمايلهم اي فيما يعملون لانه يقال عملت بذلك ولا تجد اكثرهم
شاكرين يعني ذرية ادم لا يكونون شاكرين بنعمتك ويقال
شاكرين يعني مومنين وقال في اية اخرى وقليل من عبادي
الشكور وقال ولقد صدق عليهم ابليس ظنه قال اخرج منها مذءوما

مدحورا قال الكلبي ومقاتل يعني اخرج من الجنة مذموما يعني معيبا
مدحورا يعني مطرودا وقال الزجاج مذءوما يقال ذاءمت الرجل
وذممته اذا عبته مدحورا يعني مبعدا من رحمة الله لمن تبعك منهم
يعني من اطاعك فيما دعوته اليه واللام زيادة للتاكيد لاملان
جهنم منكم اجمعين وممن اطاعك منهم من الجن والانس ويكون هذا
اللفظ بمعنى القسم والتاكيد انه يفعل ذلك لا محالة قوله تعالى
ويا ادم اسكن انت وزوجك الجنة يعني وقلنا يا ادم اسكن انت
وزوجك الجنة يعني في الجنة فكلا من حيث شئتما يعني من حيث
احببتما موسعا عليكما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين
يعني ولا تاكلا من هذه الشجرة فتكونا من الظالمين فتصيرا من الضارين
بانفسكما قوله تعالى فوسوس لهما الشيطان يعني زين لهما الشيطان
ليبدي لهما ما ووري عنهما من سوآتهما يعني اراد ابليس بالوسوسة
ليظهر ما ستر من عوراتهما والسوءة كناية عن العورة وذلك
ان ابليس لما راى محسودا في الجنة وراى نفسه طريدا لم يصبر

واحتال لإخراجهما فأتاهما وقال لهما ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة
إلا أن تكونا ملكين يعني لو أكلتما تصيران كالملكين لا تموتان أبدا وتكونان
كالملائكة وتعلمان الخير والشر أو تكونا من الخالدين يعني إن لم تكونا
ملكين فتكونا من الخالدين لا تموتان وقرأ بعضهم ملكين بالخفض كما قال
في رواية أخرى وملك لا يبلى وهي قراءة يحيى ابن كثير قوله تعالى وقاسمهما
يعني حلف لهما إني لكما لمن الناصحين بأنها شجرة الخلد من أكل منها
لم يمت وكان آدم عليه السلام لم يعلم أن أحدا يحلف بالله كاذبا فدلاهما
بغرور يعني غرهما بباطل ويقال زين لهما وأصله في اللغة من التقرب
يعني قربهما إلى الشجرة فلما ذاقا الشجرة يقول فلما أكلا من الشجرة ووصل
إلى بطونهما تهافت لباسهما عنهما بدت لهما سوآتهما يقول
ظهرت لهما عوراتهما وإنما سميت العورة سوأة لأن كشف العورة
قبيح قال الفقيه رحمه الله حدثنا أبو جعفر قال حدثنا أبو القسم أحمد
ابن حمدان بإسناده عن أبي بن كعب عن النبي صلعم أنه قال إن آدم عليه السلام
رجلا طويلا كأنه نخلة سحوق كثير شعر الرأس فلما وقع في الخطيئة بدت له

سوأته وكان لا يراها قبل ذلك فانطلق هاربا في الجنة فتعلقت
به شجرة من شجر الجنة فناداه ربه يا آدم أتهرب مني قال
رب استحي وفيه دليل أن ستر العورة واجب كان من وقت
آدم لأنه لما كشف عنهما سترا عوراتهما بالأوراق فذلك قوله تعالى
وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة يعني أقبلا وعمدا يلصقان
عليهما من ورق الجنة يعني من ورق التين والخصف إنما هو إلصاق
الشيء بالشيء ولهذا قيل خصاف وقرأ بعضهم وطفقا بالنصب
وهما لغتان طفق يطفق وطفق يطفق وناداهما ربهما يعني
قال لهما ربهما ألم أنهكما عن تلكما الشجرة وأقل لكما يعني
ألم أقل لكما إن الشيطان لكما عدو مبين يعني إبليس لكما عدو
ظاهر العداوة قوله تعالى قالا ربنا ظلمنا أنفسنا بأكلنا الشجرة
فاغفر لنا وتجاوز عن معصيتنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا يعني
إن لم تتجاوز عن ذنوبنا لنكونن من الخاسرين بالعقوبة فهذا
لام القسم كأنهما قالا والله لنكونن من الخاسرين إن لم تغفر لنا وترحمنا

وقد ذكر الله قبول توبتهما في سورة البقرة وهو قوله فتاب عليه
يعني قبل توبته وفي الاية دليل ان الله تعالى يعذب عباده
اذا اصروا على الذنوب ويتجاوز عنهم اذا تابوا لان ابليس لم يتب
وسال النظرة فجعل ماواه جهنم وتاب ادم ورجع عن ذنبه
فقبل توبته ثم قال اهبطوا يعني ادم وحوا ثم قال ولكم في الارض
مستقر يعني منزلك وموضع القرار ومتاع الى حين يعني ومعاش
الى وقت الموت ويقال بكى ادم عم حتى بكت ملائكة السموات السبع
ببكائه وقالوا ايضا بكى ادم ثلثماية عام فلم يسترح الا مدة يسيرة
ثم اشتغل بالبكاء قال الله تعالى نعم ان الدنيا دار البكاء والعناء
ودار البلاء والفناء ثم تاب الله تعالى على ادم عم ثم واقع حوى في ليلة
الجمعة فحملت بتوامين ذكر وانثى فلما وضعتهما سمتهما عبد الله
وامة الله ثم وضعت بطنا اخر بتوامين فسمتهما عبد الرحمن وامة
الرحيم فلم يزل كذلك حتى وضعت عشرين بطنا ثم حملت بعد ذلك
هابيل واخته في بطن ثم قابيل واخته في بطن ثم سقفل واخته

في بطن

في بطن ثم نوبة واخته في بطن ثم شونة واخته في بطن ثم ضرابش
واخته في بطن ثم لابان واخته في بطن فلم يزل كذلك حتى وضعت
مائة وعشرين بطنا ذكرا وانثى ثم تناسلوا وكثروا قال ثم ان الله
سبحانه وتعالى بعث ادم الى ذريته رسولا وقد خص بالوحي وذلك
في اول ليلة من شهر رمضان فقيل لادم عليه السلام هذا شهر
القانتين هذا شهر الراكعين والساجدين من ولدك يا ادم
هذا شهر وسع الله تعالى رحمته فيه وعظم البركات فيه
ولله تعالى في كل ساعة من ساعاته وليلة من لياليه ونهاره
سبعون الف عتيق من النار وتزخرف الجنان فيه وتزين
الولدان فيه يا ادم احسب اولادك ان يسالوا رحمتي بامساكهم
عن الطعام والشراب كلا حتى يتوبوا الي في شهري هذا
توبة الندم وقال كعب رحمه الله ثم انزل الله تعالى احدا
وعشرين صحيفة في اول ليلة من شهر رمضان وكان فيها
سورة مقطعة الحروف لا يتصل حرف بحرف وهو اول

كتاب انزل عليه وهو الف لغة فيه الشرايع والفرايض والسنن
قال وكان ادم يتلو ذلك على اولاده وفيه تفسير الحروف
والوعد والوعيد واخبار الدنيا والاخرة قال وكان الله تعالى
قد بين له فيه اهل كل زمان وصورهم وسيرتهم مع ملوكهم
وانبيايهم وما يحدث في الارض حتى الماكول والمشروب قال
فابصر الى ذلك كله وعرف ما يكون في اولاده بعده ثم امر الله
ان يكتبها بالقلم فاخذ جلود الضان فدبغها حتى صارت رقا
فكتب فيه الحروف وتسعة وعشرون حرفا في التورية والانجيل
والزبور والفرقان فاولها ا معناه انا الله الواحد الاحد الصمد
الذي لم يزل ابدا ب بديع السموات والارض اي خالق السموات
والارض ت توحد في ملكه وتواضع كل شي لعظمته ث ثابت
ابدا لم يزل ولا يزال ج جميل الفعال جواد ملك جليل المقال
ح حليم على من عصاه حميد عند ما انشاه خ خبير ببواطن
الاشيا وظواهرها خالق كل شي د ديان يوم الدين دنا

من خلقه ذ ذو الفضل العظيم وذو العرش المجيد والطول
الشديد اي ذو القوة الشديد ر رب الخلايق رزاق رؤف
رحمن رحيم ز زارع من غير بذر زايد لم ينقص زين
كل شي برحمته س سريع الحساب سميع الدعا سريع الاجابة
ش شديد العقاب والبطش شاهد كل نجوى اي موجود ص
صمد لم يزل صادق الوعد صابر على من عصاه ض ضيا في السموات
والارض ضمين لاوليايه بالمغفرة ط طاب من اخلص من المطيعين
طوبى لمن اطاعه ظ ظهر امره ظفر اهل المحبة بالجنة ع
عليم عالم علام علي بالربوبية غ غافر الذنب غياث المستغيثين
غيث على خلقه غني لا يفتقر ف فعال لما يريد فرد ليس له
مشير ق قيوم قايم على كل نفس بما كسبت قدير قاهر ك
كريم كان قبل كل شي كاين بعد كل شي كافي كل بلية ل
له ما في السموات والارض له الخلق والامر من قبل ومن بعد
م مالك يوم الدين مليك مهيمن متكبر محمود معبود من قبل

ومن بعد ان نور السموات والارض نادره لاهل عداوته وولي
للمومنين وويل لمن عصاه ويل للمطففين هو هادي من الضلاله
من تك له ذلك بمشيته لا اله الا الله الواحد القهار لا اله الا الله
هو العزيز الحكيم لا اله الا الله المصور الغفار يعلم ما في السموات
والارض وما بينهما وما تخفي الصدور وقال فلما نزلت هذه الحروف
علمها ادم لولده ثم توارثوها حتى صارت الينا والله اعلم بالصواب
قال ــــــــ وهذه الكلمات فانهن كلمات الرحمة والتوبة
قال كعب رحمه الله وكانت الكلمات هي التي قالها يونس في بطن
الحوت لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين وقال عبد الله
ابن عمر وكان قوله ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا
لنكونن من الخاسرين وقال عبد الله ابن عباس كان قوله لا اله
الا انت سبحانك وبحمدك عملت سوا وظلمت نفسي فارحمني
يا ارحم الراحمين لا اله الا انت عملت سوا وظلمت نفسي تب علي يا خير
التوابين وهذه الكلمات التي قال ــــ الله تعالى فتلقى ادم من ربه

كلمات فتاب عليه قال وهب رحمه الله من قالها غفر الله له ذنوبه التي
التي عملها في سبعين سنة وما من عبد يقولها في سجوده الا خرج من
ذنوبه كيوم ولدته امه قال فلما دعا ادم ربه عز وجل بهذه
الكلمات قيل له يا ادم انت ولي حقا وقد غفرت لك خطيئتك وسجد
ادم فتاب الله تعالى عليه قال ــــــــ الله تبارك وتعالى عبدي
احبابك اربعة حبيب يصلح لاولك ولا يصلح لاخرك وحبيب
يصلح لاخرك ولا يصلح لاولك وحبيب يصلح لظاهرك ولا يصلح
لباطنك وحبيب يصلح لباطنك ولا يصلح لظاهرك اما الاول
هو الابوان يحبانك ويربيانك في صغرك فاذا كبرت يموتان
ضعيفان لا يقدران على تربيتك واما الثاني فاولادك يحبونك
في اخر عمرك واما الثالث فهم الاخلا والاصدقا من الرجال
واما الرابع فازواجك يصلحن لباطن امورك ولا يقدرن
على ظاهر امورك يقول ــــــــ الله تعالى اذا اردت ان تحب
احدا فاحبني فاني حبيب اصلح لاولك واخرك وظاهرك وباطنك

لأنّي انا الله الاول والاخر والظاهر والباطن وروي عن سيد
البشر صلى الله عليه وسلم قال جبرايل يا محمد اني رايت العبادات
عند باب الجنة تفاخر بعضهم على بعض وقال الصلوة انا ثابتة
الايمان ونور الاسلام وحجة بين الخلق وعماد الدين وسلاح الاعدا
والخشوع والخضوع مني وقال الايمان انا افضل العبادات
اضافني الله تعالى لذاته من قال لا اله الا الله محمد رسول الله دخل
حصني فمن دخل حصني فقد امن من العذاب وقال الصوم
انا افضل العبادات اضافني الله تعالى لذاته قال الصوم لي
وانا اجزي به قوله انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب
وقال الزكوة انا قنطرة الاسلام وتطهرهم بها انفسهم واموالهم
حصن اموالهم بالزكوة وقال الحج انا اشرف العبادات
جعلني الله تعالى نسكا ان دخلني ومن دخله كان امنا
من الافات والعاهات والفتنة والعذاب والنار وقالت
التوبة اما تستحي مني لو مضى سبعين سنة مع الكفر والكبائر

لو جاء بتوبة واحدة ان هدم كله كما لو لم يكن فعله قوله تعالى
فاوليك يبدل الله سياتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما
نكتة سبعة كان حاكم في وقت سبعة من الانبيا عليهم السلام
فالقربان كان حاكم آدم عليه السلام فمن احترق قربانه علم انه
حق ومن لم يحترق علم انه باطل والسفينة كانت حاكم نوح عليه
فمن وضع يده على السفينة ولم يتحرك علم انه حق وبالعكس علم انه
باطل والسلسلة كانت حاكم داود عليه فمن وصلت يده اليها واخذها
علم انه حق وبالعكس علم انه باطل والنار كانت حاكم ابرهيم عليه السلام
فمن وضع يده على النار فلم تحترقها علم انه حق وبالعكس علم انه
باطل والصاع كان حاكم يوسف عليه فمن وضع يده على الصاع نسكت
الصاع علم انه حق وبالعكس علم انه باطل والحفرة في صومعة
سليمن عليه كانت حاكم سليمان فمن وضع رجله فيها فلم تاخذ الحفرة
علم انه حق وبالعكس علم انه باطل والقلم من حديد كان حاكم زكريا عليه
وكانوا يكتبون اسم الخصم على القلم ويلقونه في الما فاذا جرى القلم

على الما علم انه حق وبالعكس علم انه باطل فلما بلغت النوبة الى محمد صلو
فقال البينة على المدعي واليمين على من انكر كي لا يهتك ستر
من كان كاذبا فاذا لم يهتك ستر من كذب في دعواه في الدنيا
فكيف يهتك ستر من صدق وبشهادة ان لا اله الا الله في العقبى
ويقال ان ذو القرنين طاف في بلاد اليمن فراى
هناك من ديار الجبابرة والفراعنة واثارهم شيا كثيرا ودخل
بلاد حضرموت وهو يطلب اثار الامم الماضية فاذا هو
ببلدة سودا مظلمة كانها طلحة مطلية بالقار فنزل هنا
بجنوده وامر ان يقيسوا احد المدينة فبلغ ذرعها اربعين
ميلا وعرضها مثل ذلك وعلوها اربعين ميلا ثم دخلها ذو
القرنين فجعل ينظر الى قصورها المنيعة والى منازلها
المزخرفة والى ابوابها الذهب والاسرة المرصعة بالجواهر
والى الخزاين المملوة من الذهب والفضة والجواهر ثم عاينوا
الملك على الاسرة متكين والتاج على الراس والوزرا والحجاب

عن يمينه وشماله وفي ايديهم الاعمدة والاسلحة وقد صاروا
كلهم احجارا سودا ونظر الى اسواقهم وتجارهم وصناعهم
ممسوخين ومنهم من قبض على ميزانه ومنهم من كان على كيله
ومنهم من نشر الثوب والخباز على مخبزه والطباخ في مطبخه
ولذلك اهل اللهو وراى النسا ملتصقات بعضهن على بعض
فاخذهن العذاب بغتة قال ونظر ذو القرنين فاذا بلوح
عظيم من حجر منصوب في وسط المدينة مكتوب عليه نحن
اصحاب الرس بقية ال ثمود كنا ملوكا في رخا من العيش
ولم نكن نومن بربنا ولا نرتدع عن المعاصي فبعث الله نبيا
منا اسمه حنظلة ابن صفوان فنهانا عن ما كنا فيه وقتلناه
وتركنا دين الاسلام وفرطنا في كفرنا حتى مسخنا الله احجارا
فاستعبر ذو القرنين باكيا وبكا من كان معه ثم بقي يتعجب
من احكام البنا فقال ايتها المدينة من الذي بناك وانشاك
على قواعدك ومن الذي صنعك على طولك وعرضك فاذا هو

بها تف هتف به ويقول ان اول من نشا قواعد هذه المدينة
جو ابن ذراع بن شديد ابن عاد وقد ملك هذه المدينة عدة
من الملوك عاش كل واحد اكثر من مائتي سنة على كفر بالله
حتى جاء الحق فكان من الهالكين لم ينفعهم ايمانهم واصنامهم
وحكي ان عيسى علم قد هرب من اليهود الذي ارادوا قتله حتى
دخل مدينة من مداين بني اسرايل وكان على باب المدينة رجل
اعمى ضرير ومقعد فلما عبر عيسى علم عنده ناداه يا راهب تصدق
فان الصدقة ترد البلاء والقضاء النازل من السماء فقال عيسى علم
ان رد الله بصرك عليك تحمده وتشكره فقال الضرير انا كل
حال احمده ان رد علي بصري او لم يرد فقال عيسى علم ان رد الله
عليك ومد رجليك واعطاك ما لم تعرفه من الله تعالى فقال
الضرير نعم فضرب عيسى علم يده على حجر فقال له كن ذهبا بقدرة
الله تعالى ودنا من الضرير واعطاه فقال الضرير ما هذا قال
ذهب وفيه غناك وعند صف عيسى قدميه وصلى ركعتين ودعا

بصرك ؟ لعله تؤمن بالله

بدعوات واذا الضرير يبصر وقام يمشي على الرجلين على الارض بقدرة
الله تعالى فاقبل الى عيسى علم فقال يا عبد الله دلني ما اسمك قال اتريد
يقف على اسمي ان اسمي اذا ذكرته يصعب عليك قال اخبرني ما اسمك
ولا ابالي فقال عيسى علم عنده كتمان السر الفضيلة قال والله لو كنت
عدوا من عدوي لم اتم سرك فكيف ولي رده بصري فقال
انا عيسى ابن مريم فقال انت الذي بذل الملك نصف مملكته
لمن اتاه بك يزوجه اليه ابنته ويجعله ولي عهده من بعده قال
عيسى علم انا ذلك والله ما اجد لك عندي مكافاة غير القتل
ثم ان اليهودي ضرب يده الى اطراف بطنه ونادى برفيع صوته
الا من اراد عيسى ابن مريم الساحر الكذاب فهو عندي قال
فاقبل اليه بنو اسرايل يهرعون من كل جانب ينادون اين
عيسى ابن مريم فرمق عيسى علم طرفه الى السماء ونادى الهي نجني
منهم فخلصه الله تعالى واقبل هاربا ولم يدر اين توجه وهو اقبل
الى ساحل البحر وصف قدميه وجعل يصلي وبنو اسرايل يطوفون

خلفه ويقولون من يدلنا على عيسى ابن مريم وله من يطلبه فبينما
هو كذلك حضرهم ابليس لعنه الله في صورة شيخ كبير فقالوا ايها الشيخ
هل رايت لنا عيسى فقال لهم ابليس هو امامكم على ساحل البحر فاقبلوا
خلفه فلما نظر عيسى عليه السلام وهم قد اقبلوا رمق بطرفه الى السما
فنادى الهي وسيدي الجبال محدقة بي وبنوا اسرائيل من ورايي
والبحر امامي فنجني منهم يا غياث المستغيثين فاوحى الله تعالى ان غمر
يدك على راسك ولحيتك فغمر عيسى يديه على راسه ولحيته واذا
هو شيخ كبير ابيض الشعر مثل الثلج بقدرة الله فقالوا يا شيخ هل
رايت عيسى فقال وما علامته فقالوا شاب حدث فقال لم
شابا شيخ فلعل الذي تطلبون هو واقف معكم وانتم لا تعرفونه اطلبوا
صاحبكم يعني ابليس فقالوا صدق الشيخ واقبلوا راجعين ينادون
من يدلنا على عيسى فحضرهم ابليس فقالوا يا شيخ لعنك الله كم تردنا
عن عيسى فقال وحق بنوا اسرائيل ما رددتكم عن عيسى ولكن هو الشيخ
الذي يكلمكم ارجعوا اليه فرجع القوم نحو عيسى فلما نظرهم قد اقبلوا

اليه

اليه فقال مثل الاول فاوحى الله اليه مثل الاول فغمر عيسى يده
فصار كانه صبغ بالحناء وقالوا يا خضيب هل رايت عيسى وهو الشيخ
الذي كان هاهنا من قبلك فقال ان فيكم شابا وشيخا هو واقف
معكم فاطلبوا صاحبكم حيث ردكم فرجع القوم في طلب ابليس فقالوا
يا شيخ لعنك الله كم تردنا عن عيسى فقال وحق بني اسرائيل هو الخضيب
الذي كان يكلمكم وانا اجي معكم فقالوا اسرينا اليه وجعلوا يمرون
وابليس امامهم فنظر اليهم قد اقبلوا اليه وابليس اللعين معهم رمق
بطرفه الى السما ونادى الهي وسيدي الجبال محدقة بي والبحر امامي
وبنوا اسرائيل من ورايي نجني منهم يا غياث المستغيثين فاوحى الله اليه
يا عيسى انا صاحب الشرق والغرب والسهل والجبال والبر والبحر
اضرب بعصاك البحر وامض اين شيت فضرب عصاه فاذا البحر
قد جمد بقدرة الله تعالى فجعل يمشي على البحر كما يمشي على الارض فقال
ابليس اللعين ارجعوا فلعل دابة من دواب البحر ياكله وتستريحون
منه فنجا عيسى منهم تمت قال الشيخ الامام الاجل رئيس اهل

السنة والجماعة سيف الحق ابو المعين النسفي ان الميزان والحساب
يكون على الصراط فيوزن حسنات كل واحد وسيئاته فمن ثقلت
موازينه يمضي الى الجنة ومن كان من اهل الشقاوة يسقط في النار
قال النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من امتي يسقط في النار
كالمطر ويقال يوقف العبد على الصراط سبع مواقف الاول
يسال عن الايمان والثاني الموقف يسال عن الوضوء والاغتسال
والثالث الموقف يسال عن الصلوة والموقف الرابع يسال عن الصوم
والموقف الخامس يسال عن الحج والموقف السادس يسال عن الزكوة
والموقف السابع يسال عن بر الوالدين قال النبي صلى الله عليه وسلم
من قبل راس امه تعظيما لها وجث بين يديها تذليلا وتعظيما ٥
لحقها جاز على الصراط كالبرق الخاطف قال وهب بن منبه فاما جهنم
فلها سبعة ابواب ما بين البابين مسيرة سبعين عاما في كل باب
من ابوابها سبعون الف قصر من نار في كل قصر سبعون الف بيت
من نار في كل بيت سبعون الف نوع من انواع العذاب من قيود

واغلال

واغلال وسلاسل وانكال وسموم وحميم وزقوم وحية وعقرب
اولها جهنم وخازنه صوحاييل وهي لاهل الكباير والثانية لظى
وخازنه طوفاييل وهي لعبدة الاصنام والثالثة الحطمة وخازنه
طوفاييل وهي لياجوج وماجوج وما اشبه ذلك من الكفار والرابعة
السعير وخازنه طوفاييل وهي للشياطين والخامسة سقر وخازنه
صطفاييل وهي لمن لا يصلي ولا يزكي والسادسة الجحيم وخازنه
سمطاييل وهي لليهود والنصارى والمجوسي والذين اشركوا مع الله
والسابعة الهاوية وخازنه طمطاييل ولكل خازن سبعون الف
ملك اعوانه مسودة الوجوه مزرقة الاعين وهي للمنافقين
لقوله تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار كله ماخوذ
من قول الله تعالى لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم ه
قال كعب الاحبار وفيها اشجار من نار شوكها كامثال الرماح
تتلظى نارا يعني تشتعل نارا وعليها ثمار من نار في كل ثمرة حية تاخذ
من اشفار عين الكافر وشفتيه فيسقط لحمه عنه على قدميه وفيها

عقارب وحيات واسود وذياب وكلاب من نار وفيها زبانية في ايديهم
مقامع من نار في راس كل مقمعة ثمان مائة وستون عمودا من نار
يعجز عن حمله الجن والانس عليها وهم تسعة عشر وفيها حيات لكل
حية مسيرة خمسين مرحلة وسبعون الف عقرب كل عقرب مثل
جبل طور سينا وتسلط عليهم تلك الحيات والعقارب والنار تشويهم
والحيات تاكلهم والعقارب تلسعهم حتى انهم يعلموا ان كتاب الله حق
والبعث حق ورسوله حق والجنة حق والنار حق ثم يلعن بعضهم بعضا
قالوا هؤلاء اضلونا عن الهدى فاتهم عذابا ضعفا من النار روي عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله
سبحانه وتعالى لا اخرج عبدا من عبادي من الدنيا وانا اريد ان اغفر له
الا اقتص منه سيئة عملها بسقم في جسده او ضيق في معيشته او يصيبه
غم وان بقي عليه من سيئاته شددت عند الموت حتى يلقاني ولا سيئة
عليه وعزتي لا اخرج عبدا من عبادي وانا اريد ان لا اغفر له الا
وفيته بكل حسنة عملها بالصحة في جسده او فرح يصيبه او سعة في رزقه

بقي

فان بقي من حسناته شيء هونت عليه عند الموت حتى يلقاني ولا حسنة له
وقد جاء في الاخبار ان ملك الموت اذا قبض روح عبد ثم يقول له
الملك الموت كيف رايت الدنيا فيقول الرجل رايتها مكارة غدارة ثم تخلق
الله تعالى الدنيا على صورة فيقول الدنيا يا عاصي ما تستحي انت اذنبت
في ولم تمنع عن المعاصي انك طلبتني وانا ما اطلبك لا تفرق
حلالا من الحرام ظننت انك لا تفترق من الدنيا فاني بريء منك
ومن عملك ويرى ماله قد وقع في ملك غيره فيقول المال يا عاصي
كسبتني بغير حق ولا تصدقني على الفقراء والمساكين اليوم وقعت
في يد غيرك وقوله تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى
الله بقلب سليم فيقول الله تعالى اذا جاء اجلها الاية ثم اخذ
روحه ان كان مومنا على السعادة وان كان منافقا على الشقاوة
لقوله تعالى ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم فضائل ابا بكر
الصديق رضي الله عنه عن سليمان ابن يسار قال قال رسول الله
عليه وسلم الخير ثلثمائة وستون خصلة من كان فيه منها خصلة دخل

لجنة قال ابو بكر فضل في منها شيء فقال كلها فيك يا ابا بكر قال
رسول الله صلى نوديت في السما ليلة الاسرى يا احمد قلت لبيك
ربي احب ابا بكر فاني احبه فقلت اللهم صاحب الامر من بعدي على
ابن ابي طالب قال فقال ان ربك يا نبي والمسلمون كلهم ان يكون
بعدك الا ابو بكر فقلت اللهم احب ان يكون صاحب الامر من بعدي
علي قال اسكت يا محمد وعزتي وجلالي ما خلقت على وجه الارض
بعد النبيين والمرسلين خيرا من ابو بكر رضي الله عنه ثم هبطت
الى الارض فقبلت ما بين عينيه وقلت يا ابا بكر الله تعالى يحبك
ولو احبك اهل الثقلين لما عذب الله تعالى واحدا منهم بالنار
وقد جاء في الخبر ان الله تعالى خلق شجرة ولها اربعة اغصان
فسميتها شجرة اليقين ثم خلق نور محمد صلى في حجاب درة بيضاء
مثله كمثل الطاوس ووضعه على تلك الشجرة فسبح عليها مقدار
سبعين الف سنة ثم خلق مراة الحياء فوضع باستقباله فلما
نظر الطاوس فيها راى صورته احسن صورة وازين هيئة

فاستحى

فاستحى من الله تعالى فسجد خمس مرات فصارت علينا تلك السجدة
فرضا موقتا فامر الله تعالى خمس صلوات على محمد صلى وامته فالله
تعالى نظر الى ذلك النور فعرق حياء من الله تعالى فمن عرق
راسه خلق الملائكة ومن عرق وجهه خلق العرش والكرسي واللوح
والقلم والشمس والقمر والحجاب والكواكب وما كان في السما ومن
عرق صدره خلق الانبيا والمرسلين والعلماء والشهدا والصالحين
ومن عرق ظهره خلق البيت المعمور والكعبة وبيت المقدس
ومواضع مساجد الدنيا ومن عرق حاجبيه خلق امته من المؤمنين
والمومنات والمسلمين والمسلمات ومن عرق ذنبه خلق ارواح
اليهودي والنصارى والمجوس وما اشبه ذلك ومن عرق رجليه
خلق الارض من المغرب الى المشرق وفيها ثم قال الله تعالى انظر
الى امامك يا نور محمد فنظر نرى من امامه نورا وعن وراءه
نورا وعن يمينه نورا وعن يساره نورا وهو ابو بكر وعمر
وعثمان وعلي رضي الله عنهم اجمعين فكيف ينكرون هذا النبي

الامي وهذا نعته وصفته قال وجد موسى عم شيخا في غار فقال له
من متى انت في هذا المكان قال منذ سبعين سنة قال وما تاكل قال
النبق قال فهل لك من حاجة قال نعم تسال الله تعالى هل تقبل لي
عملي فسال موسى عم ربه فقال اني لا اقبل منه حسنة ابدا فقال
موسى يا رب وباي ذنب فعل قال لانه يبخل بالدعاء للمسلمين قال
الله تعالى اتريد الامان من العطش يوم القيمة قال نعم يا رب قال
الله تعالى يا موسى قل كل يوم خمسة وعشرين مرة استغفر
الله لي ولوالدي ولجميع المومنين والمومنات والمسلمين والمسلمات
الاحياء منهم والاموات فانه من فعل ذلك كتب له ثواب سبعة وسبعون
صديقا قال الله تعالى يا موسى لا تلعن احدا غير ابليس واليهود
فيرجع اللعنة عليك قال الله عز وجل يا موسى لا تلعن الغابة فاني
ناصرها قال الله تعالى يا موسى من يحلف باسمي كاذبا لاحرقته ولو كان
ابرهيم خليلي قوله تعالى ثم بعثنا من بعدهم موسى يعني ارسلنا
بعد الرسل التي ذكرهم الله في هذه السورة ويقال ثم بعثنا من بعد

هلاكهم

هلاكهم موسى وهارون وهو ابن عمران صلوات الله عليهم اجمعين
باياتنا يعني اليد البيضاء والعصا الى فرعون الى ملك مصر واسمه
الوليد بن مصعب وروي وهب بن منبه رضه انه قال كان فرعون
في وقت يوسف صلوات الله عليه فعاش الى وقت موسى عم فبعثه الله تعالى
اليه لياخذ عليه الحجة وانكر عليه ذلك عامة المفسرين وقالوا هو
غيره وكان جبارا اظهر بمصر واستولى عليها فارسل الله تعالى اليه
موسى بذلك قوله ثم بعثنا من بعدهم موسى باياتنا الى فرعون وملائه
يعني وجنوده واتباعه فظلموا بها يعني جحدوا بالايات فانظر كيف
كان عاقبة المفسدين يعني كيف صار آخر امر المشركين وقال
ابن عباس رضه اول الايات العصا فضرب بها موسى عم باب فرعون
ففزع منها فرعون فشاب راسه فاستحى فخضب بالسواد فاول
من خضب بالسواد فرعون قال ابن عباس كان طول العصا
عشرة اذرع على طول موسى وكانت من آس الجنة يضرب بها الارض
فيخرج النبات فلما دخل عليه مع هرون قال له موسى عم اني رسول

رب العالمين اليك قال له فرعون كذبت فقال له موسى حقيق على ان لا
اقول على الله الا الحق قرا نافع حقيق عليّ بالتشديد وقرا الباقون
بالتخفيف فمن قرا بالتخفيف فمعناه واجب على ان لا اقول على الله الا الحق
ومن قرا بالتشديد فمعناه واجب عليّ ترك القول على الله الا الحق فلما
كذبوه قال اني لا اقول بغير برهان قد جيتكم ببينة من ربكم يعني جيتكم
بعلامة لنبوتي فارسل معي بني اسرايل ولا تستعبدهم لان فرعون
كان استعبد بني اسرايل واتخذهم سخرة فقال له فرعون ان كنت جيت
باية يعني بعلامة لنبوتك فات بها ان كنت من الصادقين بانك رسول الله
فالقى عصاه يعني القى موسى عصاه من يده فاذا هي ثعبان مبين وهو
اعظم الحيات ويقال الثعبان الحية الذكر الاصفر الاشقر ويقال
صارت حية عظيمة من اعظم الحيات راسها مع شرف قصر فرعون
ففتحت فاها نحو فرعون ففتحت وكان فرعون على سريره فوثب
من سريره فهرب منها وهرب الناس وصاحوا الى موسى ونادى فرعون
يا موسى خذها عني فاخذها فاذا هي عصا بيده كما كانت وجعل الناس

يضحكون مما صنع موسى عم ومعنى قوله ثعبان مبين يعني مبين انها
حية لا لبس فيها فقال له فرعون هل معك غير هذا قال نعم
ونزع يده يعني اخرج يده من جيبه كما قال في اية اخرى وادخل
يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء يعني من غير برص فاذا هي
بيضاء للناظرين يعني لها شعاع غلب على نور الشمس ومعنى قوله
للناظرين يعني يتعجب ويتحير منها الناظرون قال يعني ان البياض
من غير برص لان الناس يكرهون النظر الى الابرص فاخبران
ذلك البياض ينظرون اليه ثم ادخل يده في جيبه فاخرجها فصارت
كما كانت فقال الملا من قوم فرعون يعني الاشراف والروسا قال
مقاتل رض يعني ان فرعون قال بهذه المقالة فصدقه قومه
كما قال في سورة الشعرا قال للملا حوله ان هذا الساحر عليم
يعني حاذقا بالسحر ثم قال قومه ان هذا الساحر عليم تصديقا لقوله
ثم قال يريد ان يخرجكم من ارضكم يعني من ارض مصر فقال لهم
فرعون فماذا تامرون يعني فماذا تشيرون في امره ويقال ان

بعضهم قال لبعض فماذا تامرون يعني ماذا ترون فيه قالوا ارجه
واخاه يعني احبسهما ولا تقتلهما واصله في اللغة هو التاخير يعني
اخر امرهما حتى يجمع السحرة ويغلبوهما فانك ان قتلتهما قبل ان
يظهر حالهما يظن الناس انهما صادقان فاذا تبين كذبهما عند
الناس فاقتلهما حينئذ فذلك قوله ارجه واخاه وابعث يعني
ارسل في المداين حاشرين يعني الشرط يحشرون الناس اليك ياتوك
بكل ساحر عليم اي حاذق بالسحر قرا ابن كثير ارجئهو بالهمزة
والواو بعد الهاء وقرا الكسائي ارجهي بغير همز والياء بعد الهاء
وكذلك في رواية ورش وهكذا قرا حمزة الا انه يكسر الهاء ولا يتبع
الياء وقرا ابو عمرو وعاصم في رواية ابي بكر وابن عامر في احد
الروايتين ارجئه بالهمز والضمة وقرا الباقون ارجه بالجزم
وهذه لغات كلها مروية عن العرب وقرا حمزة والكسائي
بكل سحار عليم على وجه المبالغة في السحر وقرا الباقون بكل ساحر
عليم وهكذا في سورة يونس واتفقوا في سورة على وجه المبالغة

قال

قوله تعالى وجاء السحرة فرعون قالوا ان لنا لاجرا يعني قالوا لفرعون
انعطينا جعلا او مالا ان كنا نحن الغالبين لموسى قال لهم فرعون
نعم لكم الجعل وانكم اذا لمن المقربين يعني لكم المنزلة سوى
العطية يعني اول من يدخل علي بالسلام قرا ابو عمرو آين لنا لاجرا
بمد الالف وقرا ابن كثير ونافع ان لنا لاجرا بالهمزة واحدة بغير مد
وقرا الباقون وهم عاصم وحمزة والكسائي ائن لنا لاجرا بهمزتين
فلما اجتمع السحرة وعدوا للخروج يوما واعلم الناس بخروجهم
ليجتمعوا عند سحرهم كما قال في اية اخرى قال موعدكم يوم الزينة
يعني يوم عيد كان لهم ويقال يوم النيروز فلما اجتمعوا قالت السحرة
لموسى اما ان تلقي واما ان نكون نحن الملقين يعني اما ان تطرح
عصاك على الارض واما ان نكون نحن الملقين قبلك قال لهم موسى
القوا فلما القوا يعني السحرة القوا الحبال والعصي سحروا اعين الناس
يعني اخذوا اعينهم بالسحر واسترهبوهم يعني افزعوهم واخافوهم
طلبوا رهبتهم حتى رهبهم الناس قال الكلبي رض كانت السحرة سبعين

والقوا سبعين عصا وسبعين حبلا وقال بعضهم كانوا اثنين وسبعين

وروى اسباط عن السدي قال قال ابن عباس رضه كانوا بضعا وثلاثين الفا

وقال محمد بن اسحق كانوا الفا وخمسمائة رجل ومع كل واحد منهم عصا

وقد كانوا خلطوا الحبال وطلوها بالرصاص وحشوها بالزيبق

حتى اذا القوها تحركت كانها حيات لان الزيبق لا يستقر في

مكان واحد فلما طلعت عليها الشمس صارت تسعى فنظر موسى عم

فاذا الوادي قد امتلا بالحيات فدخل فيه الخوف ونظر الناس

الى ذلك فخافوا من كثرة الحيات فذلك قوله واسترهبوهم

يعني افزعوهم واخافوهم وجاوا بسحر عظيم يعني بقول عظيم

يعين بسحر تام ويقال وجاوا بسحر عظيم يعني بقول عظيم يعني

حين قالوا بعزة فرعون انا لنحن الغالبون ويقال وجاوا بكذب

عظيم قال الله تعالى واوحينا الى موسى ان الق عصاك يعني

اطرح عصاك الى الارض فالقى عصاه من يده فصارت حية اعظم

من جميع حبالهم فاذا هي تلقف ما يافكون يعني تلقم وتاكل جميع ما

جاوا به من الكذب والسحر وقرا عاصم في رواية حفص تلقف بجزم اللام

وتخفيف وقرا الباقون بنصب اللام وتشديد القاف ومعناهما

واحد وقصدت الحية الى فرعون بعد ما اكلت ما جاوا به من

السحر فنادى خذها يا موسى فاخذها فاذا هي عصا على حالها

فنظرت السحرة فاذا حبالهم وعصيهم قد ذهبت فوقع الحق يعني

استبان الحق وظهر انه ليس بسحر وبطل ما كانوا يعملون من السحر

يعني ذهب وهلك واضمحل فغلبوا هنالك فغلب موسى عليه السلام

السحرة عند ذلك وانقلبوا صاغرين يعني رجعوا ذليلين وقالوا

لو كان هذا سحرا فاين صارت حبالنا وعصينا ولو كان سحرا لبقيت

حبالنا وعصينا وهذا من الله تعالى وليس بسحر فامنوا بموسى عم

قوله تعالى والقي السحرة ساجدين يعني ساجدين لله تعالى

قال الاخفش من سرعة ما سجدوا كانهم القوا ويقال وفقهم الله تعالى للسجود

السحرة فلما سجدوا لله تعالى قالوا امنا برب العالمين فقال لهم فرعون

اياي تعنون فاراد ان يلبس على قومه فقالوا امنا برب موسى

وهرون قد هم فرعون على ما سالهم لان بعض الناس كانوا يظنون
عند مقالتهم برب العالمين انهم ارادوا به فرعون فلما سالهم
فرعون وقالوا برب موسى وهرون ظهر عند جميع الناس انهم
لم يريدوا به فرعون وانما ارادوا به الايمان بموسى وبرب العالمين
قال لهم فرعون امنتم به يعني صدقتم موسى قبل ان اذن لكم
يعني قبل ان امركم بالايمان بموسى قرا نافع وابو عمرو وابن عباس
آمنتم بالمد وقرا الباقون بغير مد ومعناهما واحد ويكون
استفهاما الا عاصم قرا بهمزة واحدة بغير مد على وجه الخبر
ان هذا لمكر مكرتموه في المدينة لتخرجوا منها اهلها يعني صنع
صنعتموه فيما بينكم وبين موسى في المدينة لتخرجوا منها اهلها
يعني اردتم ان تخرجوا الناس من مصر بسحركم ثم قال لهم فسوف
تعلمون يعني تعلمون ماذا افعل بكم لاقطعن ايديكم وارجلكم
من خلاف يعني اليد اليمنى والرجل اليسرى ثم لاصلبنكم اجمعين
على شاطي نهر مصر قالوا انا الى ربنا منقلبون يعنون لا نبالي

من

من فعلك وعقوبتك فان مرجعنا الى الله يوم القيمة قوله
تعالى وما تنقم منا يعني وما تعيب علينا وتنكر منا الا ان امنا بالله
تعالى ويقال وما نقمت علينا ولم يكن منا ذنب الا ان امنا بايات
ربنا لما جاءتنا يعني لما ظهر عندنا انه حق ثم سالوا الله تعالى
الصبر على ما يصيبهم لكي لا يرجعوا عن دينهم فقالوا ربنا افرغ
علينا صبرا عند القطع والصلب ومعناه ارزقنا الصبر وثبت
قلوبنا حتى لا نرجع كفارا وتوفنا مسلمين على دين موسى عليه وروي
عن عبيد بن عمير قال كانت السحرة اول النهار سحرة واخر النهار
شهداء بررة وقال بعض الحكماء ان سحرة فرعون كانوا كفرة
بالله خمسين سنة تغفر لهم باقرار واحد فالذي اقر وسجد
خمسين سنة فكيف لا يرجوا رحمته قوله تعالى وقال الملأ
من قوم فرعون اتذر موسى وقومه ليفسدوا في الارض يعني
ان السحرة قد امنوا به فلو تركتهما يؤمن بهما جميع اهل مصر فيفسدوا
في الارض يعني موسى وقومه ويغيروا عليك دينك في ارض مصر

ويذرك والهتك وذلك ان فرعون جعل لقومه اصناما يعبدونها
وكان يقول لهم هولاء اربابكم وانا ربكم الاعلى فذلك قوله ويذرك
والهتك يعني يدعك ويدع اصنامك التي امرت بعبادتها
وروي عن عمرو بن دينار عن ابن عباس انه كان يقرا ويذرك والهتك
يعني عبادتك وتعبدك قال ابن عباس كان يعبد ولا يعبد
ويقال معنى قوله اتذر موسى وقومه ليفسدوا في الارض يعني
يغلبوا عليكم ويقتلوا ابناءكم ويستحيوا نساءكم كما فعلتم بهم كما
قال في اية اخرى اني اخاف ان يبدل دينكم او ان يظهر في الارض
الفساد فقال لهم فرعون سنقتل ابناءهم ونستحيي نساءهم لانهم
كانوا قد تركوا قتل الابناء فامرهم بان يرجعوا الى فعل ذلك قرا
ابن كثير ونافع سنقتل بجزم القاف والتخفيف وقرا الباقون
بالتشديد على معنى التكثير والمبالغة في القتل ثم قال وانا فوقهم
قاهرون يعني مسلطون فشكت بنوا اسرائل الى موسى عم فقال
لهم موسى استعينوا بالله يعني سلوا الله التوفيق واصبروا يعني

اصبروا على اذاهم حتى ياتيكم الفرج ان الارض لله يورثها من يشاء
من عباده يعني ارض مصر ينزلها من يشاء ويقال الجنة قرا عاصم
في رواية حفص يورثها من يشاء بالتشديد وقرا الباقون بالتخفيف
وهما لغتان ورث واورث بمعنى واحد ثم قال والعاقبة للمتقين
يعني اخر الامر لهم وروي في الخبر ان مسيلمة الكذاب كتب الى
النبي صلعم انا من مسيلمة رسول الله الى محمد رسول الله اما بعد
فان الارض بيني وبينك نصفان الا ان العرب قوم يظلمون لي ظلم
فكتب اليه رسول الله صلعم من محمد رسول الله الى مسيلمة الكذاب اما
بعد فان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين
قوله تعالى قالوا اوذينا من قبل ان تاتينا يعني ان قوم موسى
قالوا لموسى عم انهم قد عذبونا قبل ان تاتينا بالرسالة ومن بعد
ما جئتنا لان قوم فرعون كانوا يكلفون بني اسرائل من العمل ما لا
يطيقون وكان ال فرعون ~~كانوا يكلفون~~ لا يعرفون شيا من الاعمال
وكانت بنوا اسرائل حذاقا في الاشيا والاعمال فكانوا يامرونهم بالعمل ولا

يعطوهم الاجر قال لهم موسى عليه عسى ربكم ان يهلك عدوكم يعني فرعون
وقومه ويستخلفكم في الارض يعني يجعلكم سكانها من بعد هلاكهم يعني
ارض مصر من بعد هلاك فرعون وقومه فينظر كيف تعملون
يعني يبتليكم بالنعمة كما ابتلاكم بالشدة فيظهر عملكم في حال اليسر
والشدة لانه قد وعدهم بقوله تعالى ونريد ان نمن على الذين
استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ويقال
فينظر كيف تعملون من بعده يعني من بعد انطلاق موسى عليه
الى الجبل فعبدوا فعبدوا العجل قوله تعالى ولقد اخذنا ال فرعون
بالسنين يعني بالجوع والقحط ونقص من الثمرات لعلهم يذكرون
يعني يتعظون ويومنون فلم يتعظوا قال الله تعالى فاذا جاءتهم
الحسنة يعني الخير والخصب والرخاء قالوا لنا هذه يعني نحن اهل
هذه الحسنة واحق بها وان تصبهم سيئة يعني القحط والبلاء
والشدة يطيروا بموسى ومن معه واصله يتطيروا فادغم التاء
في الطاء كقوله يذكرون واصله يتذكرون يعني تشاءموا بموسى

ومن معه على دينه قال الله تعالى الا انما طائرهم عند الله يعني
ان الذي اصابهم من عند الله وبفعلهم ويقال انما الشوم الذي
يلحقهم هو الذي وعدوا به في الاخرة لما ينالهم في الدنيا ولكن اكثرهم
لا يعلمون انه من الله تعالى ولا يعلمون ما عليهم في الاخرة قوله تعالى
وقالوا مهما تاتنا به من اية يقول متى تاتنا ويقال كلما تاتنا وروى
عن الخليل انه قال مهما تاتنا ادخلت معها ما المزيدة كقوله متى
ما تاتني اتك وانما هو متى تاتني اتك وما زيادة فكانه قال ما ما
تاتنا به فابدلوا الهاء من الالف وهكذا قال الزجاج وضع به من اية
يعني شيء من اية لتسحرنا بها يعني لتاخذ اعيننا بها فما نحن لك بمومنين
يعني بمصدقين بانك مبعوث ورسول من الله فغضب موسى عند ذلك
فدعا عليهم فارسل الله تعالى عليهم الطوفان وهو المطر الدايم من السبت
الى السبت حتى خرب بنيانهم وانقطعت السبل وكادت تصير مصر
بحرا واحدا فخافوا الغرق واستغاثوا بموسى عليه فارسلوا اليه
وقالوا اكشف عنا العذاب ونومن بك ونرسل معك بني اسرايل

فدعا موسى ربه فكشف عنهم المطر فارسل الله الريح فجففت الارض
فخرج من النبات شي لم يروا مثله قط قالوا هذا الذي جزعنا منه
كان خيرا لنا ولكنا لم نشعر به فلا والله لا نومن بك ولا نرسل معك
بني اسرايل فنقضوا العهد وعصوا ربهم فلبثوا شهرا فدعا عليهم
موسى فارسل الله تعالى الجراد مثل السيل فكانوا لا يرون الارض
ولا السماء من كثرتها فاكل كل شي انبتته الارض فاستغاثوا بموسى
وقالوا يا ايها الساحر ادع لنا ربك يعني يا ايها العالم سل لنا ربك
ليكشف عنا العذاب ونومن بك ونرسل معك بني اسرايل فدعا
موسى عليه السلام ربه فارسل الله تعالى على الجراد ريحا فاحتملت الجراد
والقته في البحر فلم يبق في ارض مصر جرادة واحدة فقال لهم
فرعون انظروا هل بقي شي فنظروا فاذا هو قد بقي لهم بقية
من كلايهم وزروعهم ما يكفيهم عامهم ذلك قالوا قد بقي لنا ما فيه
بلغتنا هذه السنة قالوا يا موسى والله لا نومن لك ولا نرسل معك
بني اسرايل فلبثوا شهرا ثم دعا عليهم فارسل الله عليهم القمل قال

قتادة رضه القمل اولاد الجراد التي لا تطير وهكذا قال السدي رضه
وذكر عن عبيد الله انه قال القمل عند العرب الحمنان وهو الذي
ضرب من القردان فلم يبق في ارض مصر عود اخضر الا اكلته واتاهم
منه مثل السيل على وجه الارض فاكل كل شي في ارض مصر من نبات
او ثمر فصاحوا الى موسى فقالوا ادع لنا ربك هذه المرة يكشف
عنا العذاب ونحن نعطيك عهدا وموثقا لنومنن لك ولنرسلن
معك بني اسرايل فدعا موسى عليه السلام ربه فارسل الله تعالى ريحا حارة
فاحرقته فلم يبق منه شي فحملته الريح فالقته في البحر فقال لهم
موسى عليه السلام ارسلوا معي بني اسرايل فقالوا له قد ذهبت الاموال
كلها فاي شي نفعل بعد هذا نعلى اي شي نومن بك ونرسل معك
بني اسرايل اذهب فما استطعت ان تفعل بنا فافعل بنا فلبثوا شهرا فدعا
الله تعالى عليهم موسى فارسل الله تعالى عليهم الضفادع فخرجوا من
البحر مثل الليل الدامس تغشى اهل مصر ودخلوا البيوت ووقع
على ثيابهم وفرشهم وعلى سررهم وكان الرجل منهم يستيقظ بالليل

وقد امتلأت فراشه من الضفادع وكان الرجل يكلم صاحبه في الطريق
ويجعل فمه في اذنه ليسمع كلامه من كثرة نقيق الضفادع فضاق الامر
عليهم فصاحوا الى موسى فقالوا يا موسى لئن رفعت عنا هذه الضفادع
لنؤمنن لك ولنرسلن معك بني اسرائيل فدعا موسى عليه السلام فاذهب الله تعالى
عنهم الضفادع فقال لهم موسى عليه السلام ارسلوا معي بني اسرائيل قالوا نعم
اخرج بهم ولا تخرج معهم مواشيهم واموالهم فقال لهم موسى ان الله تعالى
امرني ان اخرج بهم ولا اخلف من اموالهم ومواشيهم شيئا فقالوا والله
لا نؤمن لك ولا نرسل معك بني اسرائيل فمكثوا شهرا فارسل الله
عليهم الدم فجرت انهارهم دما فلم يكونوا يقدرون على الماء العذب
ولا غيره وبنوا اسرائيل في الماء العذب كلما دخل رجل من آل فرعون
ليستقي من انهار بني اسرائيل ماء فلما دخل فيه صار الماء دما
والماء من بين يديه ومن خلفه فركب فرعون واشراف اصحابه
فاتوا انهار بني اسرائيل فاذا هي عذبة صافية فجعل فرعون يدخل
الرجل منهم فاذا دخل واغترف صار الماء في يده دما فمكثوا كذلك

سبعة ايام لا يشربون الا دما فمات كثير منهم في ذلك فاستغاثوا
بموسى عليه السلام فقال فرعون اقسم بالهك لئن كشفت عنا الرجز لنؤمنن لك
ولنرسلن معك بني اسرائيل فدعا موسى ربه فاذهب الله تعالى عنهم الدم
وعذب ماؤهم وصفا فعادوا لكفرهم فذلك قوله تعالى فارسلنا
عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم آيات مفصلات
يعني متتابعات قال الحسن وسعيد بن جبير وغيرهما
قالوا كانوا يعافون بين كل آيتين شهرا فاذا جاءت الاية
اقامت عليهم سبعا من السبت الى السبت وروي عن مجاهد رضه
انه قال الطوفان الموت الكثير قوله آيات صار نصبا للحال
وقوله تعالى فاستكبروا يعني تعظموا عن الايمان وكانوا قوما
مجرمين يعني قاموا على كفرهم قوله تعالى ولما وقع عليهم الرجز
يعني وجب عليهم العذاب وحل بهم قالوا يا موسى ادع لنا ربك
يعني سل لنا ربك بما عهد عندك يعني بما امرك ربك ان تدعو الله
ويقال بالعهد الذي سال ربه لئن كشفت عنا الرجز يعني رفعت

عنا العذاب لنؤمنن لك يعني نصدقك ونرسل معك بني اسرائيل
قال الله تعالى فلما كشفنا عنهم الرجز يعني العذاب الى اجل هم
بالغوه الى وقت الغرق ويقال الى وقت بقية اجالهم اذا هم ينكثون
يعني ينقضون العهد الذي عاهدوا عليه موسى قال الله تعالى
فانتقمنا منهم فاغرقناهم في اليم يعني في البحر بلسان العبرانية
وذلك ان الله تعالى امر موسى بان يخرج بني اسرائيل من ارض مصر
ليلا فاستعار نسوة بني اسرائيل من نساء ال فرعون حليهن
وثيابهن وقالوا بان لنا خروجا فخرج موسى ببني اسرائيل في اول
الليل وهم ستماية الف رجل وامراة وصبي فذكر ذلك لفرعون
فتهيا للخروج اليهم فلما كان وقت الصبح ركب فرعون ومعه
الف الف ومائتي الف رجل فادركهم حين طلعت الشمس وانتهى موسى
الى البحر فضرب البحر فانفلق له اثني عشر طريقا وكانت بنوا
اسرائيل اثني عشر سبطا فعبر كل سبط في طريق واقبل فرعون
ومن معه حتى انتهوا حيث عبر موسى فدخلوا في تلك الطرق في طلبهم

فلما

فلما دخل اخرهم وتم اولهم ان يخرج امر الله تعالى البحر فغرقهم فذلك
قوله تعالى فانتقمنا منهم فاغرقناهم في اليم بانهم كذبوا باياتنا يعني
الايات التسع وهي اليد والعصا والسنون ونقص من الثمرات
والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم ايات مفصلات
وكانوا عنها غافلين يعني معرضين فلم يتفكروا ولم يعتبروا حتى
نجى موسى بني اسرائيل وسكنوا ارض مصر تمت صدق الله العظيم

سورة الواقعة مكية تسعة وتسعون اية

بسم الله الرحمن الرحيم قال اخبرنا
هرون بن ليث عن مجاهد عن ثابت الخراساني عن لهيعة عن
يزيد بن حبيب عن الوالد بن عبد الله الاسكي قال دخل عثمان
بن عفان رض على عبد الله بن مسعود رض وهو مريض يعوده فقال
له يا عبد الرحمن ما تشتكي قال اشتكي ذنوبي وارجو رحمة ربي فاني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا خير في بدن لا يعتل
ومال لا يرزى قال اتحب ان ادعو لك الطبيب قال يا بن عفان

الطبيب امرضني قال فاحضرك وطا فيكون تحتك مرجيا الارض

قال يا ابن عفان منعته حياتي فلا اريده عند وفاتي قال يا عبد الرحمن (في)

فما ارى في بيتك شيا يكون لصبيانك من بعدك قال يا ابن عفان

قد علمتهم سورة الواقعة فهي احب اليهم مما طلعت عليه الشمس فاني

سمعت رسول الله صلعم يقول من قرا سورة الواقعة كل يوم حتى الله

تعالى قلبه وجعل عينيه في قلبه وفتح مسامع قلبه الى يوم القيمة ويشتغل

بالقيامة عن الدنيا وشهواتها وسمعت رسول الله صلعم يقول من قرا

سورة الواقعة فاحل حلالها وحرم حرامها لم يكتب من الغافلين

وسمعت رسول الله صلعم (يقول) من اراد ان يتعلم علم الاولين والاخرين والجنة

والنار وعلم ما مضى وعلم ما بقي فليتعلم سورة الواقعة بتفسيرها

قال فخرج عثمان بن عفان من عنده حتى اتى ابن عباس رضي الله عنه فسلم عليه

فقال يا ابن عباس احببت ان تفسر لي سورة الواقعة قال يا ابن عفان

والله لقد طلبت مني علم الاولين والاخرين قال حدثني حبيبي وقرة عيني

رسول الله صلعم فقال اذا وقعت الواقعة قال هي صيحة تقع على الخلايق

من

من قبل اسرافيل صاحب الصور وذلك قوله عز وجل اقتربت الساعة

وذلك في يوم الجمعة يوم عرفة اذا مضى اربعون جمعة يقع فيها

اربعون ولم يفسرها رسول الله صلعم من يوم خلق الله تعالى ادم علو (عرفة)

الى انقضاء الدنيا والله اعلم فاذا انتهت هذه الساعة في يوم الجمعة

في يوم عرفة يامر الله تعالى اسرافيل ان يصيح بالخلايق صيحة يقول

يا اهل الدنيا اتتكم الساعة فيفزع الخلايق فزعا شديدا فيرفعون

رؤوسهم فينظرون الى السما والارض على حالهما والجبال على حالها

فيرجعون الى غفلتهم وبيعهم وشرايهم واكلهم وشربهم ولحديثهم

وعطايهم فيمكثون كذلك ما شا الله تعالى ثم يامر الله تعالى

اسرافيل ثانيا فيصيح صيحة اخرى وقد نسي الصيحة الاولى

فيقول بعضهم لبعض انما كان ذلك رعدا فيصيح بهم صيحة من

اعلا عليين يسمعه اهل الدنيا من بني ادم وياجوج وماجوج

وجميع الحيوان والبهايم والطير والسباع وخشاش الارض

فيخرون موتى سريعا على وجوههم فلا يستطيعون توصية ولا الى

قوله خشاش اي مثل الحية والعقرب والزنابير والضفدع وال[illegible] وغير ذلك

اهلهم يرجعون قال رسول الله صلعم والذي نفسي بيده لتقوم
الساعة على الناس وان الرجل ليمر لقمة الى فمه فلا يصل اليه وان
الثوب بين الرجلين فلا يتمان طيه ويكون الرجل في سفره فلا يرجع
الى اهله وقوله تعالى ليس لوقعتها كاذبة يعني ليس بها تكذيب ولا بد
من وقوعها وقوله تعالى خافضة يعني تخفض الى الارض فيموت سكان
الارض حتى تنتهي الى تحت الارض السابعة واسمها عجيبا حتى تنتهي
الى النون وهي السمكة التي تحمل الارضين واسمها بهموت وهي
التي قال الله تعالى ن والقلم وما يسطرون يعني السمكة فتقبض
روحها وتخفض الى الثور الذي على الصخرة واسمه ليوثا لبو والصخرة
معلقة في الهوا فقدت من يقول كن فيكون فتقبض روحه وذلك
ان السمكة قايمة على قرن الثور والثور على الصخرة والصخرة معلقة
في الهوا لا يعلم ما تحتها الا الله تعالى وقوله تعالى رافعة يعني
ترتفع الى السما فتقبض ارواح اهل السما الدنيا وارواح اهل
السما الثانية والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة

واسمها

عبد الله الذي يسبح حول العرش

واسمها عربيا وهي صيحة دايمة لا انقطاع لها ثم تقبض
ارواح الكروبيين والروحانيين وهم صفوف منهم ساجدون
لا يرفعون روسهم الى يوم القيمة ومنهم راكعون لا يرفعون
روسهم الى يوم القيمة ومنهم قايمون لا يتكلمون بكلام ولا يلتفت احد
الى صاحبه قلوبهم قد ملاها الله بمحبته وخشيته وخوفه ثم تنتهي
الى ما حول العرش وما حول الكرسي فتميتهم فلا يبقى احد في السموات
ولا في الارض ولا في السهل ولا في الجبل ولا في البر ولا في البحر الا ذاق
الموت الا جبرايل وميكايل واسرافيل وعزرايل ملك الموت
صلوات الله عليهم كما قال الله تعالى فصعق من في السموات ومن
في الارض الا من شا الله فيقول الله تعالى يا ملك الموت من بقي من
خلقي وهو اعلم بذلك فيقول يا رب بقي جبرايل وميكايل واسرافيل
وعزرايل عبدك الضعيف ملك الموت فيقول الله تعالى اقبض
روح جبرايل فيتخلل جبرايل باجنحته وله سبعماية الف جناح
ينشر بين الافقين مكللة بالدر والياقوت واللولو فيقبض

روحه فيخر ميتا بين يدي العرش ثم يقول اقبض روح ميكائيل
فيقبض روحه ثم يقول اقبض روح اسرافيل فيقبض روحه وهو
ملتقم الصور فيخر ميتا بين يدي العرش ثم يقول الله تعالى من بقي
من خلقي وهو اعلم بذلك فيقول بقي عبدك الضعيف ملك الموت
فيقول يا ملك الموت اذقت الانبياء ورسلي وملائكتي وعبادي الصالحين
الموت فوعزتي وجلالي لاذيقنك الموت انشر اجنحتك ومت
باذني قال وله اجنحة بعدد بني ادم وعدد جميع الحيوان فينشر
اجنحته ثم يصرخ صرخة لو سمعها اهل السموات والارضين
لماتوا من صرخته فيخر ميتا بين يدي العرش فاذا فرغ الله تعالى من
جميع خلقه ولم يبق في السموات ولا في الارضين الا ذاق الموت يقول
الله تعالى عند ذلك وقوله الحق لمن الملك اليوم اين الجبابرة واين ابناء
الجبابرة واين الملوك واين ابناء الملوك واين الذين يزعمون لي شركا
في ملكي واين الذين كانوا ياكلون رزقي ويعبدون غيري ولا يرد
جوابه احد فيرد على نفسه الملك لله الواحد القهار اليوم تجزى

كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب قال ابن عباس رض
فيمكثون كذلك ما شاء الله موتى على وجه الارض ومن كان في السموات
السبع ومن كان حول العرش ومن كان حول الكرسي على مواضعهم
والسموات والنجوم على حالها والارضون والاشجار والانهار على
حالها والليل والنهار يسيران على حالهما حتى اذا تمزقت الجلود
من اهل الارض وتقطعت العروق واللحوم ونخرت العظام ثم
انشا الله عليهم سحابة بيضاء من البحر الحيوان اربعين صباحا الليل
مع النهار مطرا دائما لا انقطاع له وهو لحر مطر يسقي في السموات
لاهل الدنيا واما اهل السماء من الملائكة فان اجسادهم تبقى على حالها
لانها نور في نور وليس في السماء تراب ولا قصب ولا حطب ولا حشيش
مثل ما يكون في الارض من ساير النبات وجميع الاجناس فاذا امطر
الله تعالى عليهم المطر يصيروا ينبتون في قبورهم كما كانوا ينبتون
في بطون امهاتهم نطفا ثم علقا ثم مضغا ثم عظاما ثم لحما ثم عروقا
ثم عصبا ثم خلقا ثم تنبت الشعور على جلودهم بقدرة الله تعالى

والله الذى ارسل الرياح فتثير سحابا فسقناه الى بلد ميت فاحيينا

به الارض بعد موتها كذلك النشور فاذا اكمل الله تعالى خلقهم واوصل

العظام بعضها الى بعض وانبت الشعور ثم اذن الله تعالى الى روح

اسرافيل بالرجوع اليه فيحييه الله تعالى وهو اول من يحيى من

اهل السموات وهو صاحب الصور ويحيى بعد ذلك جبرايل

وميكاييل وعزراييل فاذا احيا الله تعالى هذه الاربعة امر اسرافيل

ان يلتقم الصور وان يقوم مقامه وهو اقرب الملايكة الى الله تعالى

وذلك ان الله تعالى اذا اراد امرا اوحى الله تعالى الى اسرافيل

ينظر فى اللوح الذى عند غامض حجبه لا يصل اليه غير الله تعالى

وهو اللوح المحفوظ خلقه الله تعالى من درة بيضا لا يعلم طوله

وعرضه الا الله وقد كتب الله تعالى فيه كل ما يجرى على بنى ادم

من اولهم الى اخرهم وكذلك ما يجرى على الحيوان فى الجبال والبحار

والسهل والبر والطيور والبهايم والوحش ودوات الارض والحشايش

من يوم خلقها وقد كتب فى اللوح المحفوظ ما يجرى عليهم من خير او شر

او

وقيل كتاب مسطور يعنى اللوح المحفوظ والبيت المعمور وهو فى السما السابعه وقال فى السما السادسه وقال فى السما الرابعه قال ابن عباس هو بيت فى السما حيال الكعبة يزوره كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه الى يوم القيمه فانه من بناه الملايكه قبل ان يخلق ادم عليه السلام وقال بعضهم هو البيت الذى بناه ادم عليه فرفعه الله تعالى فى ايام الطوفان الى السما بحيال الكعبه وقال بعضهم انزل الله تعالى بيتا من ياقوته فى زمان ادم عليه السلام وكان ادم يطوف به وذريته من بعده الى زمان الطوفان فرفع الى السما البيت المعمور وطوله كما بين السما والارض

اوجوع او ممات او مرض او عافية او اكل وشرب او اخذ

او عطا او قيام او قعود او غنا او فقر او نوم او يقظة او شقى

او سعيد قد فرغ الله تعالى من ذلك كله فى اللوح المحفوظ وذلك

قوله تعالى فى كتابه العزيز وكل شى احصيناه فى امام مبين وقوله

تعالى ما اصاب من مصيبة فى الارض ولا فى انفسكم الا فى كتاب من قبل

ان نبراها ان ذلك على الله يسير لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا

بما اتاكم وقال رسول الله صلعم لاصحابه قد فرغ ربكم مما كان قبلكم

وما يكون بعدكم قيل يا رسول الله صلعم فيما العمل فقال رسول الله صلعم

كل عامل ميسر لما خلق له والذى نفسى بيده ما يخرج احد من بطن

امه الا وقد فرغ الله تعالى امره كله فى اللوح المحفوظ وقال

رسول الله صلعم ان الله تعالى خلق قبل ان يخلق السموات والارض

لوحا من درة بيضا لا يعلم طوله وعرضه الا الله وخلق قلما من

ياقوتة حمرا لا يعلم طوله وعرضه الا الله تعالى فقال للقلم اكتب قال

القلم ما اكتب يا ربى قال اكتب علمى فى خلقى الى ان تقوم الساعة فجرى

القلم على اللوح بما هو كاين الى يوم القيمة قال ابن عباس رضه فاذا
اراد الله امرًا اوحى الى اسرافيل ان ينظر في اللوح فينظر فياخذ منه
نسخة مما شا الله تعالى في خلقه فيوديه الى ميكاييل ويوديه
الى جبراييل ويوديه الى عزراييل الى حيث شا الله تعالى في السموات
او في الارض او في السهل او في الجبل او في البر او في البحر لان الله تعالى
اذا قال يا ملايكتي اسمعت السما مورًا التماع البرق في الدنيا فتسمع
الملايكة كلام الرب عز وجل في اعلا عليين كالبرق الخاطف
او كالرعد القاصف فلولا ان الله تعالى عز وجل اعطى كل ملك في
السموات من الملايكة فوق بني ادم اضعافا مضاعفة ما استطاعوا
ان يسمعوا كلام الله العزيز الجبار فتفزع الملايكة عند ذلك فزعًا
شديدًا فيخرون سجدًا ويسبحون ويحمدون ويهللون ويكبرون
ويقدسون ويعظمون الله باصوات عالية لو سمع بنوا ادم لا
انشقت مرارتهم وانزل الله تعالى الرحمة على الساجدين قبل الراكعين
وعلى الراكعين قبل القايمين وعلى القايمين قبل القاعدين فليس

من

درجة عند الله تعالى ارفع درجة الساجدين وقال رسول الله صلعم
لبعض اصحابه عليكم بكثرة السجود قالوا يا رسول الله صلعم بما ذا يتقرب
العبد الى الله عز وجل قال بكثرة السجود فاذا فعلت الملايكة ذلك
خوفًا من الله تعالى وفزعًا منه وذلك قوله عز وجل حتى اذا فزع
عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير فيقولون
يا جبرايل ما هذا فيقول قضى ربكم الحق وهو العلي الكبير فيسكن
روعهم ويرجعون الى صفوفهم قياما وركوعا وسجودا فتمتلا
قلوبهم من خشية الله تعالى وخوفه قال ابن عباس رضه فيمكثون
كذلك ما شا الله ثم يامر الله تعالى اسرافيل فينفخ في الصور والصور
كهيئة القصبة المجوفة فيها اثقاب بعدد ارواح بني ادم من
اولهم الى اخرهم فيامر الله تعالى الارواح ان تدخل في ذلك الصور
فتاتي كل روح فتقف عند ثقب من تلك الاثقاب ثم يحيي الله
تعالى الملايكة حملة العرش وملايكة احاطت الكرسي وملايكة
السبع سموات وذلك ان جميع الملايكة من في السموات ومن في الارض

ومن في البر والبحر والسهل والجبال ليست اجسادهم كاجساد بني
ادم لا لحم ولا دم ولا عظام ولا عروق ولا عصب ولا جلود ولا
شعر ولكنها اجساد من نور يتلالا صفوفا فمنهم سجود لا يرفعون
روسهم الى يوم القيمة ومنهم ركوع ومنهم قيام لا يلتفت احد
منهم الى صاحبه ولا يشغل بشي طعامهم التسبيح وشرابهم التهليل
قال ابن عباس رض اذا احيا الله تعالى جميع الملايكة امر اسرافيل
ان ينفخ في الصور فيتكلم اسرافيل بست كلمات يقول ايتها الجماجم
المتهشمة واللحوم المتناثرة والعظام النخرة والعروق المتفرقة
والاجساد البالية والشعور المتقطعة قومي الى العرض الاكبر على
رب العالمين قال ابن عباس رض فتخرج الارواح من تلك الانقاب
كالجراد المنتشر مهطعين الى الداع يقول الكافرون هذا يوم
عسر لها دوي في الهوا كدوي النحل فاول روح تهبط الى الارض
روح محمد صلعم تاتيه فيقوم من قبره كانه كوكب دري فياتيه
جبرايل بحلتين الاولى نور الشمس والاخرى نور القمر فيتزر

بواحده

بواحدة ويتوشح بالاخرى ويقوم له البراق فيركبه ويناوله لوا
الحمد وقول الله عز وجل وله الحمد في الاولى والاخرة واللوا علم
قضيبه من ياقوتة حمرا اصله اليوم على ظهر الكعبة وراسه
تحت العرش له ثلث ذوايب من نور لله سبعون الف شقة
من السندس والاستبرق كل شقة اوسع من الشمس والقمر اعطاه
الله تعالى لمحمد صلعم كرامة من الله تعالى له ولامته ولم يعطه احدا
ممن كان قبله فجعله محمد للخلق واذا انعم الله تعالى على عبد
نعمة رضي الله عنه وشكرها ان يقول الحمد لله رب العالمين
فيسير محمد بهم وجبرايل عن يمينه وميكايل عن يساره ولوا الحمد
بيده حتى ياتي المقام الشريف الكريم الرفيع الجليل العزيز من
الله الرحمن الرحيم وقد قال رسول الله صلعم اقوم يوم القيمة مقاما
لا يقومه احد من العالمين قال ابن عباس رض ثم ياذن الله الى
الارواح ان ياتي كل روح فيدخل جسدها التي كانت فيه في الدنيا
وقد قال رسول الله صلعم ان الارواح جنود مجندة في الهوا وترى

تعلو ستة
وله الحمد يكون اذا اتميز
مواضع الاول ... فيقولون
الكافرون المومن فيقولون
الحمد لله الذي نجانا من القوم
الظالمين والثاني اذا جاوزوا
الصراط يقولون الحمد لله الذي
اذهب عنا الحزن والثالث
وعند باب الجنة اذا غسلوا
بما الحيوان ودخلوا الجنة
فيقولون الحمد لله الذي
هدانا لهذا والرابع
اذا الفهم الملايكة
فيقولون الحمد لله الذي
صدقنا وعده والخامس
اذا استقروا في منازلهم
فيقولون الحمد لله الذي
احلنا دار المقامة
والسادس اذا اكلوا الطعام
فيقولون الحمد لله رب العالمين

في الهواء من يزورها ومن ياتيها ومن يتصدق عنها ومن يدعوا لها
وانما الاجساد ترابية والروح روحانية فيقوم المومنون والنبيون
والصالحون والشهداء متزرون باكفانهم مثل الفضة وقد قال
رسول الله صلعم احسنوا اكفان موتاكم فانهم يتفاخرون بالاكفان
في القبور يعني من الحلال ويقوم المنافقون والفاسقون والكافرون
واليهود والنصارى من قبورهم جياعا عطاشا عراتا حفاتا كانهم خرجوا
من التنانير عند قبر كل واحد منهم دارة مملوة وهي عمله في الدنيا
والملكان الكاتبان الكرمان واقفان عليها يقولان احملها فانت
جمعتها وذلك قوله تعالى وهم يحملون اوزارهم على ظهورهم الا ساء ما
يزرون قال ابن عباس رضه فان العبد في الدنيا اذا كان صالحا مطيعا
لله عز وجل يصوم شهر رمضان ويودي الزكوة ويحج البيت ان استطاع
اليه سبيلا ويكثر الصلاة والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتعظيم
لله رب العالمين فهو يعيش سعيدا ويموت شهيدا فان كان ذنبه خفيفا
لها نور كنور الشمس والقمر يحملها في كفه يمضي مد بصره وان كان عبدا

شقيا

شقيا فاسقا ظالما كذابا منافقا يقول بلسانه ما ليس في قلبه يشرب
الخمر ويرتكب الفجور ولا يصوم ولا يصلي ولا يودي الزكوة ولا يحج البيت
فان كان ذنبه ثقيلة فهي كمثل الحديد والرصاص يقولون احملها
وانت جمعتها وذلك قوله تعالى كل نفس معها سايق وشهيد سايق
يسوقها وشهيد يشهد عليها بعملها وقد قال رسول الله صلعم يطوى
على العبد كل يوم صحيفة طولها من المشرق الى المغرب وهي لفظه
من الكلام ان كان خيرا فخيرا وان كان شرا فشرا قال الله تعالى في محكم
كتابه ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد يعني كراما كاتبين
وتعبير الدنيا في ثلث بالماء والريح ويمضي في اخر الزمان بالنار
فاذا قام الخلايق من قبورهم ارسل الله تعالى نارا من قبل المشرق
فتحشر الناس الى المغرب الى ارض الساهرة وهي ارض بيضا لم يسفك
عليها دم ولا عمل عليها خطيئة ولا ذنب وذلك قوله تعالى فانما هي
زجرة واحدة فاذا هم بالساهرة قال فيامر الله تعالى فيتصل
الجبال الدنيا ح
كلها بعضها الى بعض حتى تكون عقبة واحدة تنفخ النار في وجوههم

فتحشرهم الى تلك العقبة فيسيرون عليها سيرا شديدا مقدار
خمسماية عام ويشتد بهم العطش ويلجمهم العرق فيرسل الله تعالى
كل ظلمة كانت في الدنيا وهي الليالي فتغشاهم حتى لا يبصر احدهم الاخر
فمنهم من يكون نوره مد بصره ومنهم من يكون نوره فرسخا
او فرسخين ومنهم من يكون نوره ميلا او ميلين ومنهم من يكون
نوره ذراعا او ذراعين ومنهم من يكون شبرا او شبرين ومنهم
من يضيء نوره ساعة وينطفي ساعة ومنهم من يمشي في الظلمة
يلتمس الناس ويتعلق يمنة ويسرة وذلك على قدر اعمالهم في الدنيا
ثم يحشر ياجوج وماجوج وهم امة يحيطون ببني ادم فيضيقونهم
ثم يحشر الوحوش وجميع البهايم وهم امة يحيطون بهم فيضيقونهم
وذلك قوله في كتابه العزيز وما من دابة في الارض ولا طاير يطير
بجناحيه الا امم امثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم الى ربهم
يحشرون حتى يكون رجل على رجل وقوم على قوم وذلك قوله تعالى
والتفت الساق بالساق الى ربك يومئذ المساق وكذلك بلغنا انه

لعله تلك

نوره

لا تقوم

لا تقوم الساعة حتى تحشر من كل قبر سبعون رجلا على اسم واحد
وسبعون صبيا على اسم واحد قال ابن عباس رضه فيمكثون قياما
على الساهرة وهي ارض بيضا غير هذه الارض وذلك قوله تعالى
يوم تبدل الارض غير الارض والسموات وبرزوا لله الواحد
القهار فيمكثون في ذلك المقام خمسماية عام شاخصين ابصارهم
الى السما فلا تسمع الا همسا يعني تحرك الشفاه ثم ياذن الله تعالى
ملايكة السما الدنيا ان ينزلوا فينزلون رافعين اصواتهم بالتسبيح
والتحميد والتهليل والتكبير والتقديس والتعظيم والثنا على
رب العالمين بعظم اجسامهم وكبر خلقتهم فيفزعون من زورانهم
فتفزع بنو ادم فزعا شديدا ثم تنزل ملايكة اهل السما الدنيا
الثانية باصوات عالية مثل الرعد وان اصوات اهل السما الدنيا
عند اصوات اهل السما الثانية مثل صياح الصبي الصغير عند
صوت الرعد ثم تنزل ملايكة السما الثالثة اعظم واكبر
من الذين قبلهم حتى تنزل ملايكة السبع وهم اعظم واكبر واجل

لو امر ملك من ملايكة السما السابعة ان يقبض على اهل الدنيا قبضة
واحدة لكان عنده قليلا فيحيطون بالخلايق كذلك ثم يلجمهم العرق
ويشتد بهم القلق حتى يكون العرق الى كعب الرجل والى ركبة الرجل
والى حقوته والى ثديه والى منكبيه والى ذقنه والى شفتيه ومنهم
من ينغمس في ماء العرق فهو في جهد جهيد وكرب شديد وذلك قوله
تعالى وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد
وتضع كل حامل حملها تماما وغير تمام وذلك قوله عز وجل وتضع كل
ذات حمل حملها وتشيب الولدان على مكانها وذلك قوله تعالى فكيف
تتقون ان كفرتم يوما يجعل الولدان شيبا السما منفطر به كان
وعده مفعولا يقول الكبير للصغير ما بال راسك ابيض بعد سواده
فيقول يا اخي لو رايت بياض راسك انسانا بياض راسي ثم يامر الله
تعالى سما الدنيا فتنشق وتقع على الارض فتتكسر كما تتكسر القارورة
على الصفا وذلك قوله تعالى فاذا انشقت السما فكانت وردة كالدهان
وقوله تعالى ويوم تشقق السما بالغمام ونزل الملايكة تنزيلا الملك

يومئذ الحق للرحمن وكان يوما على الكافرين عسيرا قال ابن عباس رض
ويوم تشقق السما بالغمام وهم ينظرون وتناثر الكواكب وهم ينظرون
وطمست النجوم وهم ينظرون وتفجرت البحار وهم ينظرون وكورت
الشمس وهم ينظرون وينشق القمر وهم ينظرون وسيرت الجبال
وانقلعت باصولها وذلك قوله تعالى وترى الجبال تحسبها جامدة
وهي تمر مر السحاب صنع الله الذي اتقن كل شي قال ابن عباس رض
فيمكثون كذلك خمسماية عام غير الاولة حتى يتجلى الرب تبارك
وتعالى لفصل القضا وقال الله تعالى كانهم يوم يرونها لم يلبثوا
الا عشية او ضحاها ثم يحاسب الله تعالى خلقه كنفس واحدة
الله يسمع ويقضي الله بين خلقه حتى يقتص للجما من القرنا فعند
ذلك يقول الله تعالى للبهايم وساير الحيوانات كوني ترابا فيقول
الكافر يا ليتني كنت ترابا قال الله لا يتكلمون الا من اذن له
الرحمن وقال صوابا ذلك اليوم الحق فمن شا اتخذ الى ربه مابا
يعني بعمله الصالح يتوب الى رحمة الله تعالى وكرامته قال الله تعالى

يدخل من يشاء في رحمته والظالمين اعدّ لهم عذابا اليما وقوله
اذا رجّت الارض رجّا وبسّت الجبال بسّا فكانت هباء منبثا يعني
زلزلة بعد زلزلة ورجرة بعد رجرة ودمدمة بعد دمدمة
قال ابن عباس رضي الله عنه واما الجبال اذا قلعت ترتفع في الهواء
نحو السماء يضرب بعضها بعضا وهم ينظرون حتى تكون كالهباء
المنثور يعني الذرة التي تكون في حبال الشمس تدخل في كوة البيت
فتراه يدور ويصعد وينزل لو جهدت ان تمسك ذرة ما
استطعت وقال كالعهن المنفوش يعني غبار الصوف المنفوش
وقوله تعالى وكنتم ازواجا ثلثة يعني اصنافا ثلثة فاصحاب الميمنة
ما اصحاب الميمنة واصحاب المشامة ما اصحاب المشامة والسابقون
السابقون اولئك المقربون فاصحاب الميمنة قوم قد يعطون
كتبهم بايمانهم واصحاب المشامة فانهم قوم يعطون كتبهم بشمالهم
وراء ظهورهم والسابقون فانهم قوم سبقوا الى الجنة قبل ان يفرغ
الله تعالى من حساب الخلايق قال ابن عباس رضه انهم سبقوا باعمال

الخيرات

الخيرات كانوا يسارعون الى الصلوة في اوقاتها لا تشغلهم الدنيا عن
الصلوة قال الله تعالى ان الصلوة كانت على المومنين كتابا موقوتا
اي فرضا موقتا قال النبي صلعم افضل الاعمال الصلاة لوقتها قال
الله تعالى وانها لكبيرة الا على الخاشعين الذين يظنون انهم ملاقوا
ربهم وانهم اليه راجعون قال ابن عباس رضه قوله تعالى اضاعوا
الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا يعني عذابا من النار
لانهم صلوها واضاعوها في غير وقتها اتبعوا الشهوات انفسهم
وقد مدح الله تعالى عباده المصلين بقوله قد افلح المومنون
الذين هم في صلوتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون
والذين هم للزكوة فاعلون وقوله تعالى فان يكفر بها هولاء فقد
وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين اولئك الذين هدى الله فبهداهم
اقتده يعني قد كفر بها المنافقون الذين اذا قاموا الى الصلوة قاموا
كسالى يراوون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا ومدح الله تعالى
المومنين بقوله قد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين يعني المومنين والذين هم

على صلاتهم يحافظون اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم
فيها خالدون وقال الله تعالى الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة
ومما رزقناهم ينفقون اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون
قال ابن عباس رضه اذا اقام العبد الى الصلوة باسباغ الوضوء بنية
خالصة لا ريا ولا سمعة يعني ان هذه الصلوة هي التي تنجيه من هول
يوم القيمة وهي التي تثقل ميزانه وهي التي تمره على الصراط فاذا فعل
العبد ذلك في الصلاة كلها لا يشغله عنها شاغل فاذا مضى الى قبره
مضت الصلاة معه الى قبره وكانت في قبره نورا وضياء وروحا
وريحانا ونعم الانيس الصلاة في قبره واذا كان العبد شقيا فاسقا
ظالما يرى الناس اذا قاموا الى الصلاة يقوم بكسل واذا راى الناس
يصلون صلى وان لم يرى شيا قعد واشتغل ونام لا يتفكر في الموت ولا
في البعث ولا في النشور ولا في الحساب ولا في كتاب الله تعالى ولا في الصلوة
المفروضة فاذا فاتت الصلوة وليس له فيها عمل صالح وهي الصلاة
وهي اجل الاعمال فاذا مضى الى قبره وجد في قبره قردة من النار وخنازير

من النار

من النار وحيات من النار وعقارب من النار وسلاسل من النار
في ظلمة وشر من النار فبئس الانيس في قبره قال ابن عباس رضه هذه
سبيل الخلايق وما يقدمون عليه فمن شا فليؤمن ومن شاء فليكفر وما
تشاؤون الا ان يشا الله ان الله كان عليما حكيما يدخل من يشا في رحمته
والظالمين اعد لهم عذابا اليما قوله تعالى والسابقون السابقون
اولئك المقربون اذا حشروا من قبورهم ارسل الله تعالى اليهم نجائب
من الجنة عليها سروج من الدر ركابها من الزمرد الاخضر ازمتها
من العقيق الاصفر مجللة بالسندس والاستبرق فيركبونها الى باب
الجنة وعند باب الجنة عين من الحيوان فينغمس ولي الله في تلك
العين غمسة فيخرج من العين ازهر امرد احمر احور اكحل
على طول آدم عم ستين ذراعا وحسن يوسف وشباب عيسى عم
وصوت داود عم وصبر ايوب عم وفصاحة محمد صلعم ثم ينطلق بهم
الى عين اخرى فيشربون منها شربة فيخرج من بطنه كل غايط وبول
وبزاق ومخاط وسعال وجميع الاوجاع والامراض والاسقام ثم

لعله من

ينطلق بهم الى عين اخرى فيشربون منها شربة اخرى فيذهب عن قلبه الغل
والغش والدغل والمكر والخديعة والشر فيمتلا قلبه فرحا وسرورا
وسلامة قوله تعالى ثلة من الاولين وقليل من الاخرين يعني جماعة
من الامم الماضية في الجنة وقليل من الاخرين يعني قليلا من امتك في
الجنة يا محمد قال فاغتم اصحاب محمد صلعم بهذه الاية قالوا يا رسول الله
اذا كان جماعة من الاولين من الامم في الجنة وقليل منا ونحن اقل
الامم واضعفها فمن ينجوا منا ولنا الفضل عليهم بفضلك والشرف
بشرفك والعز بعزك قال رسول الله صلعم لا تعجلوا قال ما اكرمكم بي
وفضلكم بي وشرفكم بي على ساير الامم الا بفضلكم بي وبكرمكم ولا قوة
الا بالله فاغتم النبي صلعم لغم اصحابه ومكث كذلك حتى نزلت هذه
الاية في الواقعة ثلة من الاولين وثلة من الاخرين انزلت في شهر
رمضان في ليلة القدر انما كان ينزل عليه ايات مفصلات من ليلة
القدر ما يخاطبه الانسان فانزل القران جملة الى السماء الدنيا وينزل
به جبرايل عليه روح الامين على محمد صلعم ايات مفصلات في اربعة

قال م

وعشرين

وعشرين سنة في اربع وعشرين رمضان في ليلة القدر وذلك قوله
تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القران وقوله تعالى انا انزلناه
في ليلة القدر قال ابن عباس رضي الله عنه فلما نزلت هذه الاية ثلة
من الاولين وثلة من الاخرين فكبر الناس وفرحوا فرحا شديدا قوله
تعالى على سرر موضونة يعني اسرة مصفوفة مبسوطة مشبكة
بقضبان الدر والياقوت ذي اصناف والوان لا يحصى عددها
الا الله وحول كل سرير اربعة اعين عين من ماء وعين من عسل
مصفى تجري على صفائح الرضوان من الدر والياقوت الابيض
والاحمر والاخضر والاصفر والوان الشي لا يحصى عددها الا الله
تعالى تجري في اصول تلك الاشجار عليه قباب مضروبة من جميع
اليواقيت والدر والزبرجد والذهب والفضة الوان لا يشبه
بعضها بعضا في كل قبة سبعون الف سرير مشبكة بالزمرد الاخضر
على كل سرير سبعون الف فراش على كل فراش حوراء عليها من الحلي والحلل
ما لا يوصف ولا يوجد ولا يخطر على قلب بشر يسبح الله ويحمده ويعظمه

ويقدسه احسن صوت يسمعه القريب والبعيد لو سمعه اهل الدنيا
لماتوا من شوقها وطين تلك الانهار المسك الاذفر مزاجها الورس والزعفران
وقوله تعالى متكئين عليها متقابلين يعني ولي الله متكئ على سريره
والحور مقابلة متكئة يعانقها وتعانقه ويلاعبها وتلاعبه ويجامعها
فتجامعه كما يجامع الرجل اهله حقبا والحقب ثمانون سنة لا يملها
ولا تمله على تلك الفرش ارتفاع فراش سبعون ذراعا سقفها عرش
الرحمن حشوا تلك الفراش سندس يتبين الظاهر من الباطن على راس
كل حوراء اكليل من الدر ولكل اكليل سبعون ركنا على كل ركن لولوة
بيضاء تضيء كانها كوكب دري تلمع كالبرق الخاطف يسبح الله تعالى
كل اكليل باحسن التسبيح كلما نظر اليها العبد ازدادت في عينه حسنا
وجمالا حتى يقول والله يا حبيبتي لقد رايت الجنة وكل شيء فيها وما رايت
احسن منك وتقول هي كذلك قوله تعالى قاصرات الطرف يعني لم
يرفعن روسهن ولا ينظرن الى غير ازواجهن ويطوف عليهم
ولدان مخلدون الولدان الوصايف كلها على قد واحد قوله

باكواب واباريق والاكواب كهيئة القناني واسعة الروس ليس لها
طول من فضة والذهب ومن الدر والياقوت الوان شتى يرى الشراب
في داخلها كما يرى في ظاهرها من شدة صفاء العقيق والياقوت وقوله
تعالى واباريق قال القناني التي لاهل الجنة لا مثل هذه القناني [هي]
وهذه الاباريق وقوله وكاس من معين يعني كاسات الخمر والعسل
وغيرها وقوله لا يصدعون عنها ولا ينزفون يعني لا تتغير عقولهم
من الخمر وقوله وفاكهة مما يتخيرون يعني مدلات على اسرتهم
لان ولي الله يكون في قبة من الدر الابيض صافية في تلك القبة
سبعون غرفة وسبعون الف سرير على كل سرير سبعون الف
فراش على كل فراش حوراء عليها من الحلي والحلل ما لا عين رات
ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر والشجر ثابت على الرضوان
وفرعها بين السقف قال واما ثمرة الاشجار تنادي بصوت
رفيع بديع يا ولي الله انا فاكهة لذا ولذا وطعمي طيب ويقول الرمان
كذلك ويقول التفاح كذلك وجميع الفاكهة كذلك وليس في الدنيا مثل

تلك الفاكهة فاذا سمع ولي الله ذلك اشتاق اليها فيمدين فيمتد
الغصن اليه وفيه ورق من الارجوان الابيض والاصفر والاحمر
والاخضر وفيه ثمرة بعدد نجوم السماء حتى يكون معه على سريره
فياكل منها ما شاء فياكل ما اكل منها عاد ثم الى مكانها وقوله ولحم
طير مما يشتهون قال ابن عباس رضه فاذا اكل ولي الله من الفاكهة
اشتاق الى الطعام فيامر الوصايف ان يقدمن اليه الطعام فتبتدرن
له سبعون الف وصيفة سبعون الف مايدة من الدر والياقوت
على كل مايدة سبعون الف الف صحيفة من الذهب كما قال الله تعالى
يطاف عليهم بصحاف من ذهب واكواب وفيها ما تشتهي الانفس وتلذ
الاعين في كل صحيفة سبعون لونا من الطعام لم تمسه النار ولم يطبخه
الطباخ ولا غلي في قدور النحاس ولا في تنور الفخار ولكن الله تبارك
وتعالى يقول له كن فيكون وكان بلا تعب ولا نصب فياكل ولي الله حتى
من تلك الصحايف ما شاء وزوجته معه فاذا شبعت اقبلت الطيور من
تلك الطيور التي في الجنة كاعظم ما يكون من البخت فترفرف على ولي الله

فيقول

يقول الطير يا ولي الله انا طير كذا وكذا ارتعيت في جنة كذا وكذا وشربت
من ماء الكافور ورعيت في مروج الورس والزعفران فيشتاق ولي الله
الى تلك الاطيار فيامرها فتقع على مايدته على اي لون شاء فياكل ولي الله
ما شاء من لحومها ثم ترجع كما كانت طيرا باذن الله تعالى ثم يدعو الشراب
فيبتدر سبعون الف وصيف مع كل وصيف سبعون كاسا من الرحيق
والخمر والماء واللبن والعسل فاذا شربها كان ختامه مسكا كما قال
الله تعالى ختامه مسك قال ابن عباس رضه حدثني حبيبي نبي الله ص
اذا دخل ولي الله الجنة جاءت بشارات الى زوجته من الحور العين
التي اعد الله له في الجنة في قصوره وغرفه ونعمه فيقال لها قد جاء
زوجك الذي كان في الدنيا الذي سماه الله لك قال فتفرح زوجته
الحوراء فرحة لم تفرح مثلها من يوم خلقها الله تعالى فتقوم قايمة
قد استنفرها الفرح فتنادي وصايفها وخدامها وولدانها فيسيرون
بين يديها سبعون الف وصيف مع اسفاط السندس والاستبرق وعن
يعني البساط
يمينها سبعون الف وصيف مع مجامر من الدر والياقوت وعن شمالها

سبعون الف وصيفة معهن كاسات الشراب من الرحيق والماء والعسل
واللبن والسلسبيل ومن وراها سبعون الف وصيف يحيطون بها
يرفعون ذوايبها وحليها وحللها عن الارض بالتعظيم والتحميد والتهليل
والتقديس والثناء على رب العالمين باصوات عالية عجيبة مليحة
صحيحة فجاوبتهم الاشجار والاغصان والاثمار والانهار والاطيار
والجنة تضحك وتفرح بفرحهم وسرورهم فلا يزالون يسيرون
على رضوان الجنة حتى ينتهوا الى باب الجنة يستقبلون ولي الله فاذا
راى ضجتهم وفرحهم ولعبهم تحير وبقي متحيرا متعجبا دهشا فزعا
مرعوبا من حسنهم وجمالهم فيظن انهم ملايكة الله فيخر ساجدا لله تعالى
فيقول له بعض الوصايف ملك يا ولي الله انما نحن من بعض وصايفك
وبعض خدامك وما اعد الله لك اكبر واجل مما ترى فيقول ظننت
انكم ملايكة الله فينزل عليه الثبات والسلامة والقوة والصبر فيذهب
عنه الرعب والجزع فتستقبله الحورية تعانقه بشهوة ولذة وتعانقها
فتقول مرحبا بك يا حبيبي فلقد طال الشوق اليك بعد الشدايد التي

برات

رايت ولقيت في دار الدنيا فالان قد قرت عيني وطابت نفسي بطلعتك
المباركة فيتجاوب الوصايف بالتسبيح والتحميد والتهليل والتقديس
والثناء على رب العالمين باصوات لحسنة العالية فعند ذلك تطيب
نفس ولي الله ويدخله من الفرح والسرور فتسير الوصايف حوله
يزفونه الى قصوره وغرفه واشجاره واطياره وما اعد الله تعالى
من النعمة والكرامة فينظر الى قصور من الدر وشرفها من الياقوت
الاحمر وقصور من الياقوت الاحمر وشرفها من الدر الابيض وقصور
من الذهب وشرفها من الذهب ما لا يحصي عددها الا الله تعالى
فيرفع راسه الى سقفها فاذا هو بعرش الرحمن يكاد البرق يخطف
الابصار ليس له حد ولا وصف قال الله تعالى متكين عليها متقابلين
فينظر اليها وتنظر اليه ويضحك اليها وتضحك اليه ويفرح بها وتفرح به
يلاعبها وتلاعبه ويحدثها وتحدثه والاشجار تضحك والاغصان
تلعب والملايكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم
عقبى الدار ثم يعانقها وتعانقه ويجامعها كما يجامع الرجل اهله فيمكث

معها حقبًا والحقب ثمانون سنة ولا يقطع ولا تبرد الشهوة عن قلبه
فاذا قام عنها ابتدره سبعون الف وصيف بمناديل السندس
والاستبرق ينشفونه من العرق كان رائحته المسك الاذفر قال
ابن عباس رضي يجامع الرجل بذكر لا ينثني وفرج لا يجف وشهوة
لا تنقطع لا يحبلن ولا يلدن ولا يتغوطن ولا يحضن ولا ينفسن
ولا يتخرن ولا يهتممن لكسوة الشتاء ولا لحر الصيف لانه ليس عندهم
برد ولا حر وقوله تعالى لا يسمعون فيها لغوا ولا تاثيما يعني لا كذبا ولا
فاحشة ولا فجورا ولا بغيا ولا افكا ولا بغضا ولا شتما ولا مكرا ولا
خنا بل يكونون فرحين مسرورين وقوله تعالى الا قيلا سلاما سلاما
ضحكا ولعبا ونعيما وتفكها وتسبيحا وتحميدا وتهليلا وتكبيرا وتعظيما
وتقديسا وذكرا لله رب العالمين وقوله تعالى واصحاب اليمين
ما اصحاب اليمين فانهم تداعطوا كتبهم بايمانهم وسارعوا الى الخيرات
وحشرهم الله تعالى يوم القيمة باحسن محشر لا تحزنهم فزع القيامة
وهم تحت ظل عرشه وقوله تعالى في سدر مخضود يعني شجرة الجنة

بعد

بعد شجرة طوبى احسن من شجرة السدر وقضبانها الدر والياقوت
وورقها ارجوان الابيض والاحمر والاخضر والاصفر والوان لا يحصى
عددها الا الله تعالى حملها اسفاط السندس والاستبرق ثمرها
كمثال قلال هجر الين من الزبد واحلى من الشهد وابرد من الثلج
واطعم من طعم الزنجبيل واذكا من رائحة الزعفران فاهل الجنة
يتفكهون من شجرة السدر وكانت في الدنيا شجرة تحمل الثمر فلما
عبد بنو اسرائيل العجل سالت ربها ان يغير ثمرها فجعلت تحمل غير
ثمر وجعل الناس تطحن منها حنوط الاموات وقوله تعالى وطلح
منضود يعني بسطا ليس في الجنة احسن من بسط الطلح وهو منضود
وبعضه ملازق ببعض ليس تصيبه غبار ولا تراب ولا رماد
ولا كناسة ولا يبلى ولا يتغير لونه كانه الشمس الطالعة لم ينسجه
نساج ولم يغزله غزال مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله
وقوله تعالى وظل ممدود يعني ظل الشجر قال وانه يسير الراكب
في ظل الشجر في الجنة مائة عام من اعوام الدنيا لا يقطعها قال ابن عباس رضي

وان شجرة الجنة ليس هو بخشب ولا بحطب بل يكون من الجوهر والياقوت
والدر والعقيق وورق الارجوان وقوله تعالى وماء مسكوب يعني
يجري على ارض الجنة يجري من قوائم الاسرة من كل قائمة اربعة انهار
نهر من ماء ونهر من لبن ونهر من خمر ونهر من عسل مصفى
وقوله تعالى وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة يعني متولية
على ولي الله تسبح الله تعالى وتقدسه وتعظمه باحسن اصوات فيزداد
ولي الله طربا وسرورا وفرحا وقوله وفرش مرفوعة يعني نساء اهل
الدنيا سماهن الله تعالى في هذه السورة فرشا لانهن لازواجهن
فرش فاذا كان يوم القيمة زادها الله على حور العين سبعين ضعفا
من الحسن والبهاء والبهجة واذا كانت المراة مطيعة لله ولزوجها
لازمة بيتها مقبلة على ما يقربها من الله تعالى جعلها زوجته في
الجنة قال ابن عباس رض فاذا جلس ولي الله تعالى مع الحور العين كما
وصفناها من الكرامة والنعمة والملك والشرف وادنى اهل الجنة منزلة
من ينظر الى ملكه فيكون ملكه مثل الدنيا عشر اضعاف ينظر الى اقصاه

كما

كما ينظر الى ادناه قال ابن عباس رض فبينما ولي الله في نعمته وسروره
يظن ان ليس في الجنة ارفع درجة منه ولا اعلا منزلة اذ اشرف عليه
حوراء عيناء احسن من الذي عنده وهي تنادي يا ولي الله اما لي فيك
نصيب اما لي فيك من الحق اما لي فيك دولة فيرفع راسه فينظر اليها
فيقول من انت ما رايت احسن منك فتقول يا ولي الله اما كنت تتلوا
كتاب الله في اناء الليل واطراف النهار فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من
قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون فيقول بلى فتقول انا ذلك فبينما
ولي الله متحير ينظر الى حسنها فيقول ان لي بك وصلة فتقول هي
انزل اليك لاني مشتاقة اليك فتنزل فيعانقها ويعانقه
ويجامعها كما يجامع الرجل اهله فيجدها بكرا فبينما هما كذلك اذ
صاحت به اخرى احسن منها وهي تقول هل لك فينا من حق فيرفع راسه
فينظر اليها فيقول من انت فما رايت احسن منك فتقول اما قرات
كتاب الله عز وجل في اناء الليل واطراف النهار ولدينا مزيد فيقول
دونك فتاتي فتصير اليه ويفرح بها وتفرح به قال ابن عباس رض

الي

فلا يزال ولي الله ترفع له حوراء بعد حوراء كل واحدة ارفع من صاحبتها
حتى يرفع له سبعون حوراء او سبعون الف حوراء على هذه الصفة ومع
ذلك يزداد شهوة ولذة وسرورا وطربا قال ابن عباس رضه فبينما ولي الله
كذلك يلعب مع الحوراء ترفع له زوجته الادمية التي كانت معه في الدنيا
تناديه بصوت عجيب شكلها لذيذ مليح فصيح صيحة فتقول له هنيا لك
يا ولي الله بعد الياس والشدة والغم والحزن والتعب صرت الى دار
السرور والفرح اما تذكرنا ما كنت معك في دار الدنيا ما كنت مشفقة
مساعدة لك على الخير والشر ما كنت صبوتة تنوعة اما تشتاق
الي كما اني مشتاقة اليك قال فيرفع راسه فينظر الى نور ساطع
وينظر الى وصايف حسان وخدم وحلي وحلل لم ينظر في الجنة
مثله قد اشرقت قصورك وغرفه من حسن وجهها وطيب رائحتها
فيقول لها اني مشتاق اليك فالحمد لله الذي من علي بك قال وهي
في قبة من الزمرد الاخضر في تلك القبة سبعون الف قصر من الدر
والياقوت فيصيحها فتنزل اليه بجميع من في القبة قريبا منه مقابل

سروره

سروره فتقول مد يدك فيمد يده فيلمس كفها بكفه كانها حرير
وريحها اطيب رائحة من المسك فيعانقها وتعانقه ويلاعبها
وتلاعبه والاشجار تلعب والاغصان تطرب والانهار حولها
تجري والوصايف والخدم يسبحون ويهللون ويكبرون الله
وتعظمه باحسن الاصوات فيتذاكرون ما كانوا في دار الدنيا من
الغم والهم والحزن والجوع والعنا والصبر على مصايب الدنيا
فعند ذلك يقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور
شكور الذي احلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا
يمسنا فيها لغوب قال فبينما ولي الله مع زوجته الادمية في حديث
اذ اشرقت عليهم غصن من شجرة طوبى وهي التي ذكرها الله تعالى
في كتابه فقال عز من قايل طوبى لهم وحسن ماب وهي شجرة من
الدر البيضاء اغصانها من الياقوت الاحمر وورقها من الارجوان
الاحمر وثمرها الين من الزبد واحلى من الشهد وابرد من الثلج ه
وازكا رايحة من الزعفران واطيب طعاما من الزنجبيل قال فتنتشر

عليهم الحلي والحلل لو ان حلة من تلك الحلل اخرجت الى دار الدنيا
لغطت ما بين المشرق والمغرب ثم تقول الثانية يا ولي الله ما تشتهي
شيا اخر فيقول بل اشتهي ان تنثر علينا تيجان فيتعلق بكل ثمرة تاج
من الدر الابيض والوان لا يحصى عددها ومددها الا الله فيصبح
الوصايف على راسها تاج والادمية تاج ويصب عليهم من تلك الحلل
فيعانقها وتعانقه فهذا سبيلهم كما قال الله تعالى خالدين فيها ما دامت
السموات والارض قال ابن عباس فبينما هم كذلك في لهوهم وسرورهم
وحديثهم مع الوصايف اذا اشرفت الحور الذين كانوا عدن قبل الادمية
تنادي واحدة الاخرى باسمائهن مثل اسماء نساء الدنيا واسماهن
يا زعفرانة يا مسكة يا كافورة اما تشتاقين الى ولي الله فيقلن بلى
انطلقوا حتى نسر انه وننعمه بزوجته الادمية نفرح بها فتصير
كل واحدة عليها حليها وحللها ووصايفها وخدمها وولدانها بالتسبيح
والتهليل والثنا على رب العالمين باحسن ما يكون من الاصوات فاذا
جاوا الى الباب ابتدرهم سبعون الف وصيف فيقولون من هولا

الذين

الذين قد شغلوا عن لهونا وسرورنا مع ولي الله ومع زوجته فيقلن
نحن الحور العين قد اشتقنا الى ولي الله والى زوجته الادمية فيسلم
عليهن ويفرح بهن فقال يا ذنت لهن الادمية بالدخول فيدخلن
عليه ويسلمن باحسن السلام ويتحيون باحسن التحيات وينصب
لهن الكراسي من الدر والياقوت فيجلس عليهن فيقلن يا ولي الله
ما احسنك مع زوجتك وما احسنها معك ثم ينادين باجمعهن
نحن الراضيات فلا نسخط ونحن السعادات فلا نشقى ونحن الكاسيات
فلا نعرى ونحن الباقيات فلا نفنى قال فتامر الادمية بالمايدة
فيبتدرها سبعون الف مايدة من الدر والياقوت مشبكة
بقضبان الرطب على كل مايدة سبعون الف صحيفة من الذهب
في كل صحيفة سبعون لونا من الطعام لا يشبه بعضها بعضا فياكلن
بفرح ولهو ولعب ثم تدعو لهن بشراب فيبتدرها سبعون الف
كاس من الرحيق والخمر واللبن والعسل المصفى فيشربن ثم تامر
شجرة من اشجار الجنة تنثر عليهن الحلي والحلل ما لا عين رات

ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم ينصرفن الى غرفهن
وقصورهن راضيات غير ساخطات قوله تعالى واصحاب الشمال
ما اصحاب الشمال فانهم قد اعطوا كتبهم بشمالهم ومن وراء ظهورهم
يدخل يده الشمال في قلبه حتى تخرج من وراء ظهره فياخذ كتابه بشماله
ثم يامر بهم الى جهنم مسحوبين على وجوههم زمرا زمرا فتتلقاهم
سحابة سوداء مظلمة وسلاسل من النار والاغلال وكلاليب واسياط
من نار يصب من فوق رؤسهم الحميم يصهر به ما في بطونهم والجلود
ولهم مقامع من حديد كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها
وذوقوا عذاب الحريق ثم يطوقون باطواق من نار ويطعمون
من الزقوم ويسقون من الحميم ويغللون باغلال من نار وسلاسل
من نار طول كل سلسلة سبعون ذراعا بذراع مالك خازن النار
في كل سلسلة حلقة من حديد بعدد قطر المطر وورق الشجر لو وضعت
حلقة من تلك الحلقة على جبال الدنيا لذابت كما يذوب الرصاص
تخرج من افواههم وادبارهم لهيب النيران يوضع على رؤسهم تيجان

من

من كبريت احمر وهو الذي قال الله تعالى فاتقوا النار التي وقودها
الناس والحجارة كامثال الجبال الرواسي فمنهم من يعذب قائما ومنهم
من يعذب على قفاه قال والزقوم الذي يطعمون اخشن من الشوك
واحد من امشاط الحديد وامر من العلقم واحر من لهيب النيران
ثم يسقون من الحميم فيغلي في بطونهم كغلي الحميم ثم يسقون
المهل ويطعمون الضريع كما قال الله تعالى ليس لهم طعام الا من ضريع
لا يسمن ولا يغني من جوع قال ابن عباس رض في قول العرب شي يقال له
الشبرق السمر يرعاه الابل اذا كان رطبا فاذا يبس لا تستطيع
ان ترعاه ويحمل الضريع حملا كامثال ثدي المراة بات النار فاذا
طعمه الكافر غصته ويتعلق في بطنه من انواع العذاب الشتى لا يحصى
عددها الا الله لو قسم بعض ذلك العذاب على اهل جهنم لوسعهم ثم
تتعلق الديدان والحيات والعقارب بشفتيه ولسانه وخديه
ثم تنزل الى ساير جسده ثم يطعمون بعد ذلك طعاما يقال له غسلين
فياكلون لحمهم وسواعدهم من الجوع حتى ينتهوا الى مناكبهم ثم يصب

يعذب قاعدا ومنهم يعذب على بطنه ومنهم

عليهم دروع من حديد وسرابيل قطران ثم ينبت في ابدانهم كمثل
الثوليل الجار ثم تشتعل النار في ابدانهم كما تشتعل النار في القصب
حتى تاكل لحومهم وتمزق جلودهم كما قال الله تعالى كلما نضجت جلودهم
بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب ان الله كان عزيزا حكيما
ويعذب كل كافر على قدر كفره وكل فاسق على قدر فسقه وكل فاجر
على قدر فجوره وكل ظالم على قدر ظلمه وكل منافق على قدر نفاقه
قوله تعالى لا بارد ولا كريم يعني لا يبردون اذا كانوا في حرها ولا
يسخنوا اذا كانوا في بردها قال ابن عباس فهم يدخلون الى طبقات
الزمهرير فينامون اربعين خريفا حتى يحسوا ابرده ثم يحولون
الى طبقات الحر فينامون اربعين خريفا لا يحسون بالحر قوله انهم
كانوا قبل ذلك مترفين يعني متنعمين في الدنيا الملوك والجبابرة
والروسا لا يحسنون شيا الا الاكل والشرب والنكاح والنوم والطيب
من الطعام وزينة الدنيا اذا اشتهوا فعلوه وذلك قوله عز وجل
سنستدرجهم من حيث لا يعلمون يعني من اسباغ النعم على المعاصي

فمثلهم

فمثلهم كمثل البهايم اذا اشتهوا اكلوا وشربوا كما قال الله
تعالى ولقد ذرانا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا
يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها
اوليك كالانعام بل هم اضل اوليك هم الغافلون وقوله تعالى
ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا وقوله وكانوا يصرون على
الحنث العظيم يعني كانوا يقولون لا يكون بعد الموت حيوة ولا
تكون قيامة ولا جنة ولا نار فيقولون لعنهم الله انما الناس
مثل الحشيش اذا حصد لم يرجع وهذا هو الحنث العظيم وقوله
وكانوا يقولون ايذا متنا وكنا ترابا وعظاما اينا لمبعوثون
اوابا وانا الاولون قال ابن عباس فهم كانوا ياتون بالعظام النخرة
البالية وبالجمجمة البالية الى رسول الله صلعم فيقولون يا محمد انك
تقول هذه الجمجمة النخرة يحييها ربك هل يستطيع ربك ان يعيدنا
اذا متنا وكنا ترابا وعظاما انا لمبعوثون اوابا وانا الاولون لقد
وعدنا نحن واباونا هذا من قبل ان هذا الا اساطير الاولين هذا

ما لا يكون ابدا يا محمد هذا السحر منك ومن ربك قال فانزل الله تعالى
هذه الاية قل ان الاولين والاخرين لمجموعون الى ميقات يوم معلوم
يعني الاولين من الامم الماضية والاخرين من امتك وقوله ثم انكم
ايها الضالون المكذبون لاكلون من شجر من زقوم يعني هولاء
الذين كانوا ياتون بالعظام النخرة لابد لهم من اكلهم شجر جهنم
قال فلما سمعت قريش بهذه الاية اجتمعت بعضها الى بعض وقالوا
اما تعجبون من محمد صلعم يخوفنا ويقول ان لديه شجرة تحمل
الزقوم قال ابو جهل ابن هشام لعنه الله الستم تاكلون زقوما
قالوا بلى قال فما الزقوم قالوا في كلام العرب هو التمر والزبد قال
فانا اعجن لكم التمر والزبد واطعمكم اياه فاطعمهم اياه في صحايف
الفضة فجعلوا ياكلون ويقولون هذا طعام طيب وقوله طعام
الاثيم يعني ابا جهل لعنه وقوله فمالئون منها البطون يعني تملا
بطونهم حتى تنشق فيخرج منها قيح ودم فيتعلق من ابدانهم وقوله
فشاربون عليه من الحميم يعني الصديد الذي كالقطران وقوله

فشاربون

فشاربون شرب الهيم يعني شرب الابل اذا عطشت تحطم
بعضها بعضا من العطش فيغلي في بطونهم كغلي الحميم قوله هذا
نزلهم يوم الدين يعني يوم القيامة قوله نحن خلقناكم يعني يا اهل
الدنيا عامة ويا اهل مكة خاصة فلولا تصدقون يعني فهلا
تصدقون بالبعث وبالرسل وقوله تعالى ما اصاب من مصيبة في
الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبراها ان ذلك
على الله يسير قوله افرايتم ما تمنون يعني مني الرجل وهو
الدافق الذي يخرج من ذكر الرجل الذي يكون منه الولد قال
ابن عباس رضه يخرج من ذكر الرجل ثلث مياه يعني ثلثة اصناف
المني منه خلق الجنين في بطن امه يجب على الرجل منه الغسل
والمذي شي اخر يخرج من ذكر الرجل عند ملاعبة اهله فيسبق
البول خروجا لم يجب عليه الغسل والودي شي اخر يخرج من ذكر
الرجل عقب البول خروجا اذا عارض قلبه النساء من غير ان يجامع
يصيبه ذلك ينزل يسيرا في سراويله ليس يجب عليه الغسل بل يجب

عليه الوضوء قوله انتم تخلقونه ام نحن الخالقون وذلك ان نطفة
الرجل ابيض غليظ وماء المراة رقيق اصفر يتعالجان في الرحم
باذن الله تعالى فايهما غلب صاحبه خرج المولود يشبه الغالب
منهما قال وذلك ان النطفة اذا اختلطت بماء المراة وصار امشاجا
وذلك قوله تعالى انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتليه
وقوله تعالى الم يك نطفة من مني يمنى ثم كان علقة فخلق فسوى
والنطفة اذا استقرت في الرحم اربعين صباحا تتحول علقة حمراء
اربعين صباحا تمام ثمانين يوما ثم تتحول مضغة اربعين صباحا
تمامماية وعشرين يوما فيصيب المراة عند ذلك الكسل والثقل
ويعلوها الصفار ويأخذها الصداع وجميع الاوجاع وقال رسول الله صلو
جهاد الرجل بالسيف والقتال وجهاد المراة الحبل قال ابن عباس رضه
حدثني رسول الله صلو فقال ان النطفة اذا اكملت ماية وعشرين يوما
اوحى الله تعالى الى الملك الموكل بالارحام فتصعد النطفة اليه في
اسرع من طرفة عين فيركب فيها ما كتب في اللوح المحفوظ الذي قال

الله تعالى وكل شيء احصيناه في امام مبين اما ذكر واما انثى او شقي
او سعيد او حي او ميت او مرض وشفاء او نوم او يقظة او اكل او شرب
او قيام او قعود وقوله تعالى فلا تعجل عليهم انما نعد لهم عدا يعني عدد
النفس فاذا فرغ امر ان يردها الى مستقر الرحم في اسرع من طرفة
العين ثم يصوره كيف يشاء اما طويلا واما قصيرا وذلك قوله تعالى هو
الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء لا اله الا هو العزيز الحكيم يكمل في سبعة
ايام ويجعل في راسه سبعة ابواب وفي جسده بابين فاذا كان يوم
العاشر نفخ فيه الروح فمن هناك جعل عدة المتوفى عنها زوجها
اربعة اشهر وعشرا فاذا دخلت الروح في ساير جسده القي عليه الشهوة
المطعم فيجري اللبن من الطعام الذي ياكل المراة وتشربه من سرته ولا يتغوط
الجنين في بطنها بل يعرق عرقا فاذا كان غلاما فهو وجهه نحو ظهر
امه وان كانت جارية فوجهها نحو بطن امها وانها تجري من بطن
امها منقلبة منكوسة على وجهها والصبي مستلقيا على قفاه فجميع ما تاكل
المراة يصير لبنا حتى ينتهي من سرتها الى سرته وقوله تخلقكم في بطن

وظلمة

امهاتكم خلقا من بعد خلق في ظلمات ثلث يعني ظلمة البطن وظلمة المشيمة
الغشاوة وقال ابن عباس رض ثم جعل في كبده الحزن وفي الريه النفس
والكلام وفي الطحال المزاج وفي ليته المكر والخديعة وجعل قلبه ملكا على
ساير جسده فهذه نعمة من الله تعالى قديمة وحديثة فاما القديمة صيانته
في بطن امه والحديثة خروجه من البطن سالما ويلقي المحبة على والديه
ويجعل له عروق الضوارب والسواكن وفتح عينيه وجعل عليهما اشفار
شعر تمنع عن حدقتيه الاذى وقوله عز وجل له معقبات من بين يديه
ومن خلفه يحفظونه من امر الله جعل الحدقة بيضا وجعل نورا في الاسود
في وسط البياض وجعل العذوبة في حلقه والملوحة في عينيه والمرارة
في اذنيه حتى لا يدخل في اذنيه الذباب وجعل الكبد عن اليمين والطحال
عن الشمال وجعل المعدة مثل الرحا تطحن ما ياكل من الطعام فتقسمه
المعدة على ثلث وجوه ثلث يقوم اللحم والدم وثلث الثاني تقوم العظام
وينبت الشعر وثلث الثالث يصير ثقلا ينزل الى اسفل البطن وهو الغايط
ويصفي ما الغايط فيصير الى المثانة فيجري بولا وهذا نعمة من الله تعالى

ان

ان جعل الطعام يدخل من اعلاه ويخرج من اسفله من وراء ظهره وقوله
نحن قدرنا بينكم الموت يعني على الذكور والاناث والعرب والعجم والشيخ
والشاب والصغير والكبير والحر والعبد في السهل ومن في الجبال
ومن في السموات ومن في الارضين وما بينهما وتحت الثرى واول
منزل الاخرة التراب يساوي فيه بين الضعيف والشريف وقوله
وما نحن بمسبوقين يعني لا يسبق احد اجله ولا يتاخر عنه ساعة
وقوله على ان نبدل امثالكم وننشاكم في ما لا تعلمون يعني كما بداكم ولم
تعلموا ولم يستاذنكم في خلقكم فجعل منكم كافرا ومنكم مومنا والله بما
تعملون خبير كذلك يميتكم اذا شا ويبعثكم اذا شا لا يستاذنكم وقوله
ولقد علمتم النشأة الاولى يعني بدو خلقكم من تراب ثم اعيدكم اليه ثم
انشركم منه وذلك قوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم
تارة اخرى وقوله افرايتم ما تحرثون انتم تزرعونه ام نحن الزارعون
يعني انتم تنبتونه في التراب ام انا انبتّه اذا وقع في الارض حبا
ميتا فاحييته في الارض فانبته كيف اريد لو اجتهد العالمون

وفيما لا تعلمون من الصور صح

كلهم واهل السموات والارضين والملايكة والنبيون ان تخرجوا
ورقة واحدة ما استطاعوا وقوله ولو نشا لجعلناه حطاما يعنى
صيغة لفعلنا ذلك حتى لا يرجع الى شي ولا تحمل حبا وقوله نظلتم
تفكهون يعنى حصدتم وزرعتم لو اجتهدتم ان تخلصوا الحنطة
من التبن لطال عليكم ذلك ولكن رحمتي وسعت كل شي فارسل الريح
فيقطع ويعزله وقوله انا لمغرمون بل نحن محرومون يعنى لو اردت
لاحرمتكم اياه لسلطت عليه دودا الارض فتصير حطاما ولم تغنوا
عنه شيا وقوله افرايتم الما الذى تشربون ا انتم انزلتموه من المزن
ام نحن المنزلون يعنى السحابة التى تمطر من بحر الحيوان وقوله ولو
نشا جعلناه اجاجا يعنى مرا مالحا لا تقدرون على شربه وقوله
فلولا تشكرون يعنى كيف لا تشكرون هذه النعم السابغة وكان اهل
مكة اذا جاءهم مطر قالوا هذا من قبل زحل وهذا من قبل عطارد
وهذا من قبل المشتري يعبدون النجوم فيجعلون شكر المطر للنجوم
ولا يعلمون ان ذلك من قبل الله تعالى وقوله افرايتم النار التى تورون

انتم

انتم انشاتم شجرتها ام نحن المنشئون يعنى جعل لكم من الشجر الاخضر نارا
فاذا انتم منه توقدون قال ابن عباس رضه وجدنا ان النيران اربع
نار تاكل وتشرب ونار لا تاكل ولا تشرب ونار تاكل ولا تشرب
ونار تشرب ولا تاكل فاما التى تاكل وتشرب فانها نار في جوف ابن
ادم تاكل وتشرب واما التى لا تاكل ولا تشرب فهي التى في الحجارة
والحديد اذا قدحت الحجر على الحجر او الحديد خرجت منهما نار واما
التى تاكل ولا تشرب فهي التى توقده بنو ادم تاكل الحطب ولا تشرب
الما واما التى تشرب ولا تاكل فهي التى في الاشجار تشرب الما ولا تاكل
الطعام وقوله فسبح باسم ربك العظيم قال رسول الله صلعم سبحان
ربي العظيم فلما نزلت جعلها في الركوع ولما نزلت سبح اسم ربك الاعلى
جعلها في السجود وقوله فلا اقسم بمواقع النجوم يعنى انزل القران
نجما نجما على رسول الله صلعم وذلك ان الله تبارك وتعالى انزل القران
جملة الى بيت العزة الذى في السما الدنيا فلما نبي رسول الله صلعم وهو
ابن اربعين سنة وعاش في النبوة اربعا وعشرين سنة كان جبرائيل عليه

وهو الروح الامين ينزل في كل شهر رمضان في ليلة القدر من رمضان
الى رمضان بما يخاطب به اليهود ويعلم به الناس لا يريد شيئا ايات
مفصلات لانه ما نزل سورة كاملة الا سورة الانعام في طرق من النور
يسوقها سبعون الف صف من الملائكة فانزل القران في اربع وعشرين
في ليلة القدر من شهر رمضان وذلك قوله تعالى شهر رمضان الذي انزل
فيه القران هدى للناس وقوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر قال
فلما بلغ عتبة ابن ابي لهب لعنه الله هذه الاية فلا اقسم بمواقع النجوم
قال عتبة كفرت بكل نجم انزل على محمد صلعم فلما بلغ رسول الله صلعم
دعا عليه فقال اللهم اثكله والديه وسلط عليه سبعا من سباعك
ويروى كلبا من كلابك قال وبلغ ابا لهب ان رسول الله صلعم قد دعا
على ابنه وعلم ان محمدا يستجاب دعاؤه اتى الى القوم الذين كانوا مع
ابنه في السفر فعرفهم ان محمدا دعى على ابنه وانه مستجاب الدعوة
قالوا له تبت يداك يا ابا لهب انت شيخ قريش وسيدها
وشريفها تخاف من دعاء محمد على ابنك واللات والعزى لا يصل اليه هو

ولا

ولا غيره قال وخرج القوم يريدون الشام في تجارتهم وخرج عتبة
معهم فكانوا اذا انزلوا منزلا جعلوا عتبة في وسطهم واحاطوا به السلاح
الشاك واحاطوا الامتعة من خلفه واحاطوا بالدواب والابل والبغال
من وراء الامتعة فلم يزالوا كذلك حتى نزلوا منزلا قرب الشام فظنوا انهم
قد امنوا ولا خوف عليهم وفعلوا كفعلهم واحاطوا حول عتبة والقى الله
عليهم النوم وارسل الله الاسد ولم يزل يتخطى الابل والدواب والبغال
والامتعة حتى قرب من عتبة وهو نايم قد احاطوه بالسلاح فاحتمله
عن فراشه وخرج به ناحية عن القافلة فدق عنقه وفرق بين عظمه
ولحمه ولم ياكل منه شيئا فلما انتبه القوم افتقدوا عتبة وقد طلعت
الشمس وطلبوا حول القافلة فاذا هو مطروح قد دق عنقه وتمزق
لحمه منفصلا عن عظامه والاسد قبالته علموا ان دعوة محمد صلى الله
عليه وسلم قد استجيب فاغتموا غما شديدا ومضوا طريقهم وتضوحوا لحمهم
ورجعوا فاقبل اليهم ابو لهب قال يا قوم ما صنع ولدي فحدثوا بما صنعوا
به وما صنع الاسد فاغتم غما شديدا فرجع الى منزله مغموما حزينا

فكان من شانه ان صعد ابولهب الى سطحه فاخذ الحجر وتوجه الى رسول الله صلو
ليرميه بالحجارة ويقول يا ساحرات قتلت ولدي وكان رسول الله صلو
يتاذى من ذلك ولا بد له من الخروج الى الصلاة فبنى الله تعالى حايطا
عاليا وكان ابولهب اذا رمى الحجارة يردها ذلك الحايط فزعموا ان ذلك
الحايط لا تخرب كما لا تخرب مكة الآن شا الله تعالى وشكى ابولهب الى امراته
ام جميل ام عتبة ما صنع رسول الله صلو وانه دعى على ابنه حتى افترسه
السبع قالت انا احزن محمدا كما احزنني على ابني وكانت تحمل الشوك وتلقيه
على طريق محمد وكان نبي الله يتاذى من ذلك اذا خرج الى الصلاة فانزل الله
تعالى فيه تبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ماله وما كسب سيصلى نارا
ذات لهب وامراته حمالة الحطب يعني حمالة الكذب والحطب يعني الشوك
الذي تطرحه على طريق رسول الله صلو في جيدها حبل من مسد يعني
في حلقها سلسلة من حديد فيه كلاليب من نار وقوله وانه لقسم لو تعلمون
عظيم انه لقران كريم يعني من حلف بالله كاذبا يجب بكل حلف كفارة قوله
في كتاب مكنون يعني انه عنده في اللوح المحفوظ يعني الذي عنده في غامض

الحجب

لعله فيها

الحجب كتب من امر خلقه وفرغ منه وقال عز وجل ولقد خلقنا السموات
والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب وقال رسول الله صلوات
الله تعالى ينظر في اللوح المحفوظ كل يوم وليلة ثلثمائة وستين نظرة
يحيي ويميت ويغني ويفقر ويعز ويذل من يشاء وقوله لا يمسه الا المطهرون
يعني لا يمس كتاب الله اليهود ولا النصارى ولا احد من المشركين وقوله
تنزيل من رب العالمين يعني ليس فيه شك ولا كذب في انه كلام الله تعالى وليس
يمثل كلامه شيء وذلك قوله تعالى قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا
بمثل هذا القران لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا وقوله
افبهذا الحديث انتم مدهنون وتجعلون رزقكم انكم تكذبون يعني
وتجعلون كتاب الله شعرا وسحرا وكذبا وتجعلون رزقكم يعني انزل
عليكم الغيث من السما وانبت عليكم من الارض الطيبات فانكرتم شكر نعمته
وكذبتم وكان اهل مكة يقولون هذا الغيث من قبل الهتنا وقوله فلولا
اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ يعني اذا بلغت الروح الصدر ووصلت
الحلقوم وشخصت العينان وتغيرت الوجنتان وعرف المكان

واصفرت الاسنان واحاط به الجيران وبكى عليه الاخوان واحاطت ملايكة
الرحمن فلا يقدرون على رد الروح ولا على دفعها وقوله ونحن اقرب اليه
منكم ولكن لا تبصرون يعني ملك الموت والملايكة اقرب اليه من اهله
وولده وقوله فلولا ان كنتم غير مدينين ترجعونها ان كنتم صادقين
يعني كيف لا تمسكونها عند خروجها من الجسد وقوله فاما ان كان من
المقربين فروح وريحان وجنة نعيم قال ابن عباس رض حدثني
حبيبي رسول الله صلعم قال اذا كان العبد صالحا مطيعا لله ورسوله
مقبلا على صلاته لاوقاتها واسباغ وضوءها وتمام ركوعها وسجودها
ويصوم شهر رمضان ويوتي الزكوة وان كان له مال يحج البيت ان استطاع
اليه سبيلا يعني ان استطاع الزاد والراحلة ويكون بارا لوالديه ويحب
المساكين ويكون حسن الخلق بين الناس اذا كان في ادبار من الدنيا
واقبال من الاخرة وفني اجله وانقطع رزقه اتاه ملك الموت فيجلس
منه مد بصره فعند ذلك يشخص العبد فيرسل اليه ملايكة الرحمة
بايديهم تحيات من الله تعالى والرحمة ويسلمون عليه ويسلون روحه

من كل

من كل مفصل وكل عرق وكل عضو حتى اذا بلغت الحلقوم مد يده
فياخذها فيقول اخرجي ايتها الروح الطيبة الى رحمة الله تعالى
ورضوانه فتخرج من الجسد كما تسقط القطرة من السقا فيامر الله تعالى
الملايكة فترفرف على جسده حتى يغسل الجسد ويحنط ويكفن قال
رسول الله صلعم والذي نفسي بيده ان الروح الصالحة تنظر بعينها
التي كانت تنظر في جسدها الى جميع ما احاط بجسدها وهي
مسرورة فرحة بلقاء الله تعالى فاذا صلوا عليه وقدم الى
قبره هون الله عليه هول المطلع قيل لابن عباس رض ما هول
المطلع قال اذا حطوه من النعش في قبره يكون كانه يقع من السما
الى الارض فاذا الحد عليه اللبن اذن الله تعالى للروح ان تنزل
اليه فتنزل الروح في اسرع من طرفة عين حتى يدخل جسدها
فيجلس في قبره فريدا وحيدا وانه يسمع خفقان النعال ونفض
ايديهم من التراب فيبقى في قبره مستوحشا وانصرف عنه اهله
وولده فيبقى مرتهنا بعمله وقال ابن عباس رض يتبع الميت الى

قبره اهله وعمله وولده فيرجع اهله وولده ويبقى عمله قال ابن عباس رضـ فبينما العبد في قبره فريدًا وحيدًا قد تخلا عنه ماله واهله وولده فزع العبد فزعًا شديدًا قد احتاج الى انيس وجليس بجلمه واحتاج يومئذٍ الى ما قدم اذا اشرف عليه منكر ونكير وهما اسودان غليظان يحفران الارض بمخاليبهما ويثيران بانيابهما تخرج لهب النيران من افواههما ومناخرهما بايديهما مقامع من حديد لو ضرب بها الجبال الرواسي لذابت فيقولان اما تعرفنا فيقول بلى سمعت بكما العلما منكر ونكير فيقولان نعم فعند ذلك يلقنه الله حجته ويثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الاخرة وهو قوله لا اله الا الله فيقولان من ربك ومن نبيك وما دينك فيقول الله ربي ومحمد نبي والاسلام ديني فيسكتان عنه ساعة ثم يقولان له من ربك فيقول اتفزعان باصواتكما الله ربي ومحمد نبي والاسلام ديني فيسكتان عنه ساعة ثم يقولان له من ربك فيقول سبحان الله انتما لا تفزعاني فاني قد استمسكت بالعروة الوثقى لا انفصام

لها والله سميع عليم فيقول الله ربي ومحمد نبي والاسلام ديني فيقولان صدقت يا عبد الله ثم يوسعان عليه قبره مد بصره ويفتحان له بابًا عند راسه الى الجنة فيقولان له انظر الى ما اعد الله لك فيدخل عليه من ريحها وريحانها ونسيمها ما يقر الله تعالى به عينيه ثم يفتحان له عند رجليه بابًا الى النار ويقولان له انظر الى ما صرف الله عنك ثم يسلمان عليه وينصرفان فيتمنى ليت القيامة تقوم بالعجلة قوله واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم وتصلية جحيم قال ابن عباس رضـ اذا كان العبد فاسقًا فاجرًا ظالمًا مكابرًا بها تاكذبا منافقا لله ورسوله مخادعًا للناس يشرب الخمر ويترك الصلاة لوقتها ولا يصوم شهر رمضان ولا يحج البيت الحرام ان استطاع اليه سبيلًا ولا يودي الزكوة قليل الخير وكثير الشر ارسل الله ملك الموت فيجلس منه مد بصره ويرسل اليه ملائكة السخط بايديهم اسياط من نار فعند ذلك تشخص العبد ويسلون روحه من جسده يجذبونها جذبًا وينزعونها نزعًا قال ابن عباس رضـ وان سبعين ضربة بالسيف

اهون من نزعة واحدة فاذا بلغت روحه الى الحلقوم متدلك فيقول
اخرجي ايتها الروح الخبيثة الى سخط الله واليم عذابه فتخرج روحه
من جسده كما تخرج السفود الصدي من الصوف المبلول فيامر الله تعالى
ان تترفرف على جسده ويعمي عينيها التي كانت في الدنيا فلا تبصر شيا ولا
يسمع فاذا الحد في قبره امر الله تعالى الروح ان تنزل اليه في اسرع
من طرفة عين فتسلك الجسد فيسمع خفقان النعال ونفض الايدي
من التراب فعند ذلك يقول يا ليتني كنت من الراجعين قال فبينما
هو كذلك في قبره فزعا مستوحشا مكروبا مهموما اذ خرج عليه
منكر ونكير وهما اسودان غليظان كان اصواتهما الرعد القاصف
تخرج من افواههما لهيب النيران وبايديهما مقامع من نار لو ضربت
بها الجبال الراسيات لذابت فيقولان له من ربك ومن نبيك وما
دينك فيفزع الشقي فزعا لم يفزع مثله قط فيقول لا ادري
فيضربانه بالمقمعة ضربة فيغوصانه في الارض السابع ثم تجذبانه
جذبة فيخرجانه اسرع من طرفة عين ويقولان له من ربك ومن

نبيك

نبيك وما دينك فيرد عليهما مقالته الاولى فيقول ما اعرف لي ربا
غيركما فيضيقان عليه قبره كالزج في السنان ويسلطان عليه اعماله
من الحيات والعقارب والقردة والخنازير ودواب الارض
فينهشانه ويفتحان له بابا عند راسه الى النار ويقولان له
انظر الى ما اعد الله لك فيدخل عليه من لهيبها وشررها وظلمتها
ويفتحان له بابا عند رجليه الى الجنة فيقولان له انظر الى ما صرف
الله عنك ويصرفان فيتمنى ان القيامة لا تقوم ابدا قال ابن
عباس رض في قول الله تعالى ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين
فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل يعني مسايلة منكر ونكير
ثم يميته في قبره ان الله تبارك وتعالى يميت العبد في الدنيا مرة
ثم في قبره بمسايلة منكر ونكير ثم يميته في قبره وياخذ الروح الى
حيث ما شا ويبقى الجسد يرجع الى التراب الذي خلق منه ثم يحييه يوم
القيامة فهذا موتتان وحياتان قوله ان هذا لهو حق اليقين فسبح
باسم ربك العظيم يعني ليس من الله اعظم ولا اكبر تم التفسير الواقعة

سورة السال

ويقال في قصة نوح عليه السلام قال وكان ادريس قبل
ان يرفع ترك في الارض ولدا يقال له متوشلخ فتزوج بامراة اسمها
ميشاخا فولدت له يلمك وكان يرجع الى قوة وبطش وكان يضرب
بيده الى شجرة عظيمة فيقلعها من اصلها وكان على وجهه نور نبينا محمد
صلى الله عليه وسلم قال وخرج ذات يوم الى البرية فاذا بامراة في نهاية
الجمال وبين يديها غنم ترعاها قال واعجبته وسال عن اسمها فقالت
انا قيوش ابنة بيدابن عويل ابن لامك ابن اخنخ ابن قابيل عليه اللعنة
ابن ادم عليه السلام فقال لها الك زوج فقالت لا فقال لها كم سنك
قالت مايه وثمانون سنة فقال لها انك لو كنت بالغة لتزوجتك
وكان البلوغ حينئذ الى مايتي سنة قالت فاما اذا اردت ان تزوج بي
فقد اتى علي مايتا سنة وعشرة سنة فانطلق الى ابي فاخطبني منه
قال فمضى وخطبها من ابيها حتى تزوج بها فولدت له نوحا عليه السلام
وكان ذا عقل وعلم ولسان وصورة حسنة طويلا جسيما واسع الجبهة
اسيل الخدين اكحل العينين فخم العنق يعني طويل لخمص البطن كثير

لحم

لحم الفخذين والساقين حسن القامة لطيف القدمين ويقال
لقوم نوح ملك يقال له درمسيل بن عويل بن لامك ابن اخنخ ابن قابيل
لعنه الله ابن ادم وكان جبارا عاتيا قويا وهو اول من شرب الخمر واتخذ
القمار وقعد على الاسرة وهو امر بصنعة الحديد والنحاس والرصاص
وهو اول من اتخذ الثياب المنسوجة بالذهب قال وكان يعبد هو
واولاده وقومه الاصنام الخمسة ود وسواع ويغوث ويعوق
ونسر وهي اصنام قوم ادريس قال ثم انهم اكثروا في اتخاذ الاصنام
حتى صار لهم الف وسبعماية صنم على صور مختلفة ثم يعبدون
من دون الله تعالى قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا وضلوا عن سواء
السبيل واشركوا بالله واتكلوا على غير الله وكفى بالعبد خرما ان يتكل
حاجته على غير الله تعالى قال وهلكوا كلهم بسببها وعرفوا بالمايا ايها
الذين امنوا توبوا الى الله لعلكم تفلحون ويقال بان اللغات اثنان
وسبعون نوعا يتكلمون اولاد سام ابن نوح عليه منها سبعة عشر
نوعا واما سام فولد له خمسة اولاد فخشذ وهو الاكبر وهو ابو العرب

اول من

كلها من ربيعة ومضر وايمار واياد في اليمن وهو ابو العمالقة من
طسم وجديس وجاشم والسود ابن سام ومنه النسناس وهم قوم يكونون
بارض اليمن في بلاد حضرموت لهم عين واحدة ويد واحدة ويد
واحدة ورجل واحدة وعويل بن سام ابو العاد الاولى من عمليق
ويلمع وسليحا لا عقب لهم وارم بن سام وهو ابو عاد بن سام
ابن نوح عم فانه سار الى المشرق بعد ما واقع زوجته فولدت له
في المشرق خمسة اولاد اول جوهر بن يافث ويقوش بن يافث ومناشح
ابن يافث وايسار ابن يافث وسعديل ابن يافث فمن جوهر الصقالبة
والروم واجناسهم ومن يقوش الترك جميع الخوارج واجناسهم
ومن مناشح الافرنج واجناسهم ومن ايسار ياجوج وماجوج ومن
سعديل الارمن جميعهم ويتكلمون منها اولاد حام تسعة عشر نوعا
واما حام واقع امراته لنفسه ففتح الله مرارته ومرارة امراته
حتى اختلطتا نطفتاهما فحملت وولدت بغلام وجارية اسودين
فانكر حام ذلك وقال ما هما مني فقالت هما منك ولكن لحقتنا دعوة

ويتكلمون بلغة اولاد يافث ستة وثلثون لغة واما يافث ابن نوح عم

ابيك

ابيك في الوقت الذي دعا عليك ثم واقعها فرزقت ولدين ذكرا وانثى
قال فترك حام زوجته حتى مات وماتت زوجته فلما كبر الولدان
وسار حتى بلغا تربة على شاطئ البحر فنزلا بها والقى الله على الغلام
الشهوة فواقع اخته فحملت منه ثم ولد له من اخته غلام وجارية
اسودين والاخر لذلك فوطى كل اخ منهما اخته حتى كثروا ثم
انتشروا على ساحل البحر فمنهم النوبة والزنج والبربر والسند والهند
وجميع السودان من اولاد حام فتفرعت القبائل واتخذ كل قوم
يعبدون ما يريدون فمنهم من عبد الاصنام ومنهم من عبد الشمس
والقمر ومنهم من عبد الكواكب ومنهم من عبد الحجارة وما اغواهم
الا ابليس اللعين واعتبروا وانزجروا عنهم قال فامر الله تعالى
جبريل عم ان يهبط على نوح ويبشره بالنبوة والرسالة الى قومه
فانزل جبريل وبشره بالنبوة والرسالة الى الامة الضالة فقال
السلام عليك يا نوح قال وعليك السلام من انت ايها الشخص البهي فقال
انا جبريل جئتك بالرسالة وان ربك يقرئك السلام وقد جعلك

نبيا الى قومك ثم دنا منه والبسه لباس المجاهدين وعممه بعمامة
النصر وقلده بسيف البهاء ثم قال له سر الى درمسيل بن عويل وقومه
وادعهم الى عبادة الرحمن قال فاقبل نوح الى قومه في يومه ذلك وذلك
يوم عيد لهم عظيم وهم يزيدون على سبعين زمرة لا يحصون من كثرتهم
ثم يشربون الخمر ويضربون الصنوج ويرقصون ويزنون ثم يواقعون
النساء مثل البهايم من غير ستر ولا حجاب فجاءهم نوح على غفلة ووقف
عليهم رفع راسه الى السما وقال الهي انصرني عليهم ثم وضع اصبعيه
في اذنيه وقال يا قوم اني قد جيتكم بالنصيحة من عند ربكم وادعوكم
الى عبادته وانهاكم عن عبادة غيره فاتقوا الله واطيعون قال
فبلغت دعوته الاسماع في المشرق والمغرب وسقطت الاصنام عن
كراسيها وفزعوا من ندا نوح فزعا شديدا ثم عجايب النمرود
اللعين في الدنيا واعطاه الله تعالى لنمرود سبع مداين ولكل
مدينة عجوب سبعة عجايب وفي مدينة الاولى وزمر نحاس
فاذا دخل غريب صاح حتى يسمع من في المدينة وعرفوه واخذوه واتوه به

الى نمرود وفي المدينة الثانية طبل واذا سرق شي منهم ونقر الطبل
ويسمع من جوفها يا فلان سرق فلان في بلد الفلاني وفي المدينة الثالثة
مراة واذا غاب منهم او غاب من اهليهم وجاوا ونظروا في سنة في
يوم معلوم فراوا في اي مكان كان حي ام ميت وفي المدينة الرابعة
حوض مليح وصبوا فيه من الاشربة وخلط كلهم واذا شربوا اشرب
شاربه ان كان ما شرب ما وان كان عسلا شرب عسلا وفي المدينة
الخامسة بحيرة وفيها قضبان واذا جا خصمان عرفوا انهم باطل
وقال له اعط حقه واذا ابى غاص في الما حتى ادحقه ومشا على
وجه الما وذهبوا وفي المدينة السادسة حوض وفيه صورة
جميع البلاد والمداين واذا عصوله وجا نمرود ونظر في الحوض
اي مدينة عصوله وعرف فيه وفتح من الحوض فوجه وذهب
الما الى المدينة وخرب جميع البلاد الذي عصوله وفي المدينة
السابعة شجر واذا جا احد تقعد تحت ظل الشجرة حتى تحمل الف
وقعدوا تحتها واذا زاد على الالف رفع ظل وبقي كلهم تحت الشمس

بقدرة الله تعالى قال الشيخ رحمه الله سمعت ان العالم ابا عمرو المازني
صعد الجبل المازني وقال انظر الى قدرة الله تعالى وقد كانت في وقت
انهجام الشتاء والبرد فراى شابا عريانا متزرا بازار والثلج يقع
وهو قائم يصلي فتعجب العالم من ذلك فدنا منه فاذا العرق مترشح
فيه فقال ابو عمرو يا فتى كيف تصبر في هذا البرد الشديد فقال
اما علمت ان محبة الملك اللطيف ينسي برد الشتاء الشديد قال
الله تعالى يا موسى تحب ان احببك الى الحور العين واشوقهن
اليك مع الجنان قال نعم يا رب قال الله تعالى فصل بين العشاء الاولى
والعشاء الاخرة الحكاية قال كان في بني اسرائيل رجل مومن فاتاه
ضيف وسقاه واكرمه ثم فرش له في شق البيت ثم بات هو وعياله
في شق الاخر فلما كان في بعض الليل قام الضيف وزحف الى امراته
يريدها فمسخه الله تعالى قردا فلما اصبح وجدوه قردا مكتوب
بين عينيه هذا جزاء كل من غدر الى من احسن اليه ولا يسيء
الى احسن اليه الا الخبيث ابن الخبيث تمت بعون الله تعالى

وعن النبي عليه السلام انه قال تنظفوا ان الله يحب النظافة
ومن قص شاربه يبيض الله وجهه يوم القيامة ويرفع عنه عذاب الله
واهوال القيامة واستجاب الله دعوته وقضى حاجته في الدنيا والاخرة
ولا يقص شاربه الا كل مومن تقي ولا يتركه الا منافق شقي قال عليه السلام
من طول شاربه طول الله ندامته وان مات على حاله سلط الله تعالى
عليه في قبره بعدد كل شعرة حية تنهش لحمه وعظمه وكتب الله له
بكل شعرة على بدنه الف خطيئة ولا يستجاب دعوته ولا ينزل عليه
الرحمة ولا ينظر الله اليه في الدنيا والاخرة ويسمونه الملائكة نجسا
ملعونا وهو عند الله بمنزلة اليهود والنصارى وان مات على حاله
عاصيا ويحشر يوم القيمة مكتوب على جبهته آيس من رحمة الله تعالى
ولا يطول شاربه الا ملعون على لسان الانبياء ويمشي على ظهر الارض
ويلعنه الله تعالى ومن طول شاربه وهو بري من رحمة الله تعالى
ومن طول شاربه طبق عليه قبره وشدد عليه سوال منكر ونكير واهوال
يوم القيمة ومن طول شاربه لا يدخل جوفه من الحلال شيء واكله حرام

وعمله غير مقبول ودعاءه غير مستجاب ولا يطول شاربه الا منافق

الذى عصى الله ورسوله وعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين

وقال النبى عليه السلام اقلموا اظفاركم يوم الجمعة فانه يدفع الله تعالى

عنكم بذلك سبعين بابا من البلايا ويكتب الله تعالى بكل اصبع مائة حسنة

ويرفع لكم الف درجة صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم باب النهى فى الجماع قال

ابو الطيب رضه لا يجامع الرجل امراته تحت شجرة مثمرة وان جامع وقضى

بينهما ولد يكون جلادا او قتالا والثانى لا تجامع فى الشمس فان فعل وقضى

بينهما ولد فانه لا يزال فى بوس وفقر شديد حتى يموت والثالث على

سقف البنا ومكشوفا فان فعل ذلك وقضى بينهما ولد يكون منافقا ومبتدعا

والرابع على سطح المسجد والخامس فى موضع ينظر اليه احد ولو كان صبيا فى

المهد والسادس فى المسجد والسابع فى ليلة العيدين فان فعل ذلك وقضى

بينهما ولد يكون اربعة اصابع او ستة باب اخر فى النهى فى الجماع قال

ابو الطيب نحو سبعة اشيا من النهى فى الجماع اولها لا ينبغى ان تجامع وهى

حايض ونفاس فان فعل ذلك بقى مجذوما وعدو الله ورسوله والثانى لا ينبغى

فى حال القيام فان قضى عليه الولد يكون بوالا فى الفراش والثالث لا ينبغى

ان يتكلم فان فعل يكون ولده اخرس والرابع لا ينبغى ان ينظر الى فرجها

فان فعله يكون ولده اعمى والخامس لا ينبغى ان تجامع بشهوة امراة غيرها

فان فعل ذلك يكون ولده مخنثا والسادس لا ينبغى ان تجامع بشهوة اختها

فان فعل ذلك يكون ولده ظالما والسابع لا ينبغى ان يمسح بخرقة واحدة

فان فعل ذلك يقع بعداوة بينهما تمت صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم

وروى عن ابن عباس رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

رايت ليلة المعراج فى السما الرابعة ملك الموت وهو جالس على كرسى

لا يعلم كبره الا الله تعالى وراسه تحت العرش ورجلاه تحت تخوم

الارضين السابعة وبين يديه خلق من الملائكة لا يعلم عددهم الا الله تعالى

وهم بيض الوجوه وبيض الثياب وطيب الرياح ورايت من وراء عن شماله

خلقا كثيرا لا يعلم عددهم الا الله تعالى سود الوجوه وسود الثياب

ومنتن الرياح ورايت بين يديه لوح عظيم من فضة بيضاء وحافتاه

من الذهب الاحمر وهو ملان بكتاب السود ينظر اليه ورايت شجرة

اصلها في السماء السابعة واغصانها متدليات على اللوح الذي بين يديه
عزرايل عليه السلام وعدد اغصانها لا يعلم الا الله تعالى وعلى كل
غصن منها اوراق اكثر من نجوم السماء فلما رايته دخل في قلبي خوف
عظيم واخذني الرجفة ومسح جبريل عليه على صدري حتى ذهب
الخوف من قلبي وقلت يا جبريل ما هذا المخلوق قال هذا عزرايل
الذي وكله الله تعالى على قبض ارواح عباده وقال لي جبريل عليه
تقدم وسلم عليه فتقدمت وسلمت عليه ولم يرفع راسه وهو ينظر الى
اللوح الذي بين يديه فتقدم جبريل عليه نحو عزرايل وقال يا عزرايل
اما ترى محمد المصطفى سلم عليك وواقف بين يديك فلما سمع الخطاب
رفع راسه ووثب قايما وقال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته
يا حبيب الله اعذرني ما عرفتك الحمد لله الذي من علي برؤيتك
يا محمد وقلت يا عزرايل اراك مشغولا وقال لي عزرايل والذي
بعثك بالحق نبيا من يوم خلقني الله تعالى وكلني على قبض ارواح عباده
وانا انظر الى هذا اللوح الذي بين يدي ما رفعت راسي الى هذا اليوم

لعله تقدم

الا

الا لاجلالك يا رسول الله وقلت له انت الذي تقبض ارواح عباد الله تعالى
كلها قال نعم اقبض بامر الله تعالى وقلت كيف تصل الى الدنيا قال [يا محمد] ~~محمد~~
الدنيا كلها في كفي مثل دينار واحد في كف رجل من بني آدم وقلت
يا عزرايل اذا جاء امر الله تعالى في قبض روح العبد من عباده انت
تروح اليه فقال لا والذي بعثك بالحق نبيا ما من عبد من عباد الله تعالى
الا اسمه مكتوب على هذا اللوح وما من عبد من عباده الا وله ورقة
على هذه الشجرة واذا اقترب اجل العبد اصفر ورقة حتى ينقطع رزقه
من الدنيا سقط ورقة على اسمه واخذ الورقة وانظر على اسمه واعرف
بامر الله تعالى اين مكانه في الدنيا وفي نسخة اخرى فقلت كيف تعرف وفات
العبد اذا دنا اجله فقال يا محمد ما من عبد او امة منذ خلقهم الله تعالى
في دار الدنيا الا وله في السماء بابين باب يصعد منه عمله وباب ينزل
منه رزقه يوم بيوم وفوق تلك الابواب شجرة له كل عبد في تلك الشجرة
ورقة خضراء مكتوب عليها اسمه فاذا حضرت وفاة العبد من رجل او امراة
اصفرت تلك الورقة وسقطت على اللوح باسم صاحبها الذي مكتوب في اللوح

المحفوظ وغلقت الابواب فلا عمل يصعد ولا رزق ينزل ويمحوا اسمه عندي
في هذا اللوح المحفوظ فامدّ يدك واخذ روحها فقلت يا عزرائيل هل
فيك تعرف السعادة والشقاوة فقال يا محمد اذا كان العبد من اهل
السعادة يقطر على اسمه في اللوح قطرة بيضاء من الجنة فاعلم انه من
الجنة فابعث اليه ملائكة الرحمة والشفقة فيدخلون عليه ويسلمون
عليه فيعالجون روحه علاجا رفيقا ويجذبون جذبا خفيفا قوله تعالى
فاذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون فنفرت اعواني عنها ولا يكون
لهم عليه سبيل فعند ذلك امدّ يدي فاقبضها من الحلقوم قبضا رفيقا
حتى اذا صارت في يدي انظرها فاذا بالنداء من قبل الله تعالى يا عزرائيل
ارمها الى عليين فلا ادري اين عليين واذا كان من اهل الشقاوة
يقطر قطرة سوداء فتنفذ اليه من الملائكة السخط والعذاب من الزبانية
فيدخلون عليه من كل باب ومن كل مكان فيجذبون روحه جذبا شديدا
ويعالجونه علاجا عنيفا حتى اذا صارت الى الحلقوم فنفرت اعواني
عنها ولا يكون لهم عليه سبيلا فامدّ يدي فاخذها واجذبها جذبا شديدا

فاذا

فاذا صارت في يدي انظرها نودي من قبل الله تعالى يا عزرائيل ارمها
الى سجين وعذاب اليم فما ادري اين سجين رجعنا الى نسخة الحديث
فاذا كان عبد مومن وله ثوب معلق في غصن ورقته وهو ثوب
خلقه الله تعالى برحمته وغشاه بنوره وامدّ يدي اليه واخذه
واقول له لن لباس الرحمة على صاحبك واعطيت ملائكة الرحمة واقول
لهما انزلا الى عبد الله فلان ابن فلان في بيت فلان ادخل عليه بالرحمة
وجلسا عند راسه ويمينه والبساه ثوب الرحمة ولقناه بالشهادة
وعالجا روحه بالاحسان والرحمة وباللطف ويهيانه حتى يوصلانه
الى حلقومه فعند ذلك امدّ يدي من مكاني هذا برحمة الله تعالى
ويخرج الروح من جسده كما يخرج الانسان من ثوب خلق واسلمه الى
ملكي الرحمة وقال عليه السلام يا عزرائيل كم لك يد حتى انك تقبض
ارواح عباد الله تعالى فقال نعم يا محمد ولي يد بعدد خلق الله تعالى
الذي خلقهم الله تعالى من ابتداء الدنيا الى انتهائها وما اقبض روح
العبد بيد واحد ولي عين بعدد عباد الله تعالى ولا انظر

الى وجه عبدين بعينين واحد ولي لسان لا يعلم عددهم الا الله تعالى
اسبح الله تعالى من يوم خلقني الله تعالى ولا اسبح تسبيحتين بلسان واحد
قال جبريل صدق عزرايل فاني سالت الله تعالى ان ياذن لي حتى
ارى وجه عزرايل وامرني ربي ان اطير وكنت على شقفة العليا
فتحت ستماية جناح وطرت ثلثماية عام لم ابلغ الى مساحه لا يعلم
عظمه وكبره الا الله تعالى ثم يرجع الى حديث الروح قال فياخذون
الروح فيجعلونه في الثوب الذي انزل الى الجسد ويجعلون فيه حنوط
الجنة ومن ضاير الريحان ثم يقفون على بابه ثم يقع الصراخ
والمصيبة على اهله واولاده واقربايه ويغلي قلوبهم ويسيل
دموعهم ويبكي الروح على بكاء اهله واولاده واباءه وامهاته واقربايه
ويبكي الملايكة الرحمة على بكايهم ويقولون رحم الله موتاكم واعطاكم
الاجر والهمكم والصبر على المصايب الذي جابكم من الحق قال النبي صلم
اصبروا على مصايب الموت ومن صبر منكم وقالوا انا لله وانا اليه راجعون
يقول الله تعالى يا ملايكتي ويا سكان السموات اشهدكم اني قد رحمت

عبادي وعفوتهم لصبرهم على حكمي وجعلت لموتاهم مسكنا في اعلى
عليين على صبرهم لحكمي وقضايي وقال رسول الله صلم ادخلوا
على اهل الموتى وعزوهم وصبروهم واعطوهم وامنعوهم عن البكاء
بالنياحة وخدش الوجه وضرب الفخذ وما اشبه ذلك فان لكم
اجرا لا يصفه الواصفون ولا يحاسبه الحاسبون ولا يكتبه الكاتبون
قال يا رسول الله اي الثواب الذي لا يقدرون وصفه وحسابه
وكتابه وقال النبي صلم قوله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير
حساب وقال اذا اخرجوا الميت ووضعوه على التخت وينزعون ثيابه
تستقف الروح على جسده ومعه ملكين فيبكي الروح على الجسد وعلى
فراق اولاده واهله وقرابته واصدقايه ويبكي الملكين لبكايه قال
النبي علم اغسلوا جسد موتاكم غسلا نظيفا حتى يليق لجوار مولاه وقال علم
من غسل ميتا غسل من ذنوبه كيوم ولدته امه ومن كفن الميت
اعطاه الله له سبعين حلة ومن حفر قبر ميت من امة محمد علم وله
من الثواب مثل الذي اشترى الف عبد واشترى له الف فرسا وسلاحا

واعطاه نفقة ووجه الى الغزو وقال تل معهم حتى يفتح الله تعالى
ثم رجع الى اهله سالما او قاتل حتى قتل في سبيل الله شهيدا وقال عم
اذا سمعتم بجنازة فاسرعوا اليه لانه فرض كفاية واذا سعى احدكم الى
صلوة الجنازة كتب الله له بكل خطوة سبعين حسنة ومحى عنه سبعين
سيئة واذا قمتم على صلوة الجنازة تجلى الله تعالى [illegible] عباده ويقول
يا ملايكتي اشهدوا اني رحمت هذا الميت وغفرت لهؤلاء المصلين
ومحيت عنهم ذنوبهم الذي بيني وبينهم ولو كان ذنوبهم ملاء السموات
والارض وقال النبي صلعم اذا وضعتم الميت في قبره اقرؤا عليه سورة
يس لان ثواب يس خير من الدنيا وما فيها وخير من بكو الف ناقة وخير
من طعام حمل الف بعير وخير من الف غزوة وخير من الف حجة
واذا قرا احد من امتي سورة يس يقول الله تعالى يا ملايكتي اشهدكم
اني رحمت صاحب هذا القبر خاصة والقبور التي حواليه وغفرت
لقارية والمستمعين والحاضرين لا يقومون من مقامهم الا بذنب مغفور
وعمل مقبول وتجارة لن تبور واذا قام الناس ياخذ الملكان من تراب

القبر ويستران على الناس ويقولان انساكم الله موتاكم واذا رجع
الناس عن القبر ويجي الملكان الذان قبضا روح العبد ويقفان
على راس القبر والروح معهما ويجي منكر ونكير وينزلان القبر ويريا منهما
الميت مثل ما يرى النايم في منامه ويرى الملكان مهيبان يخاف منهما
خوفا شديدا ثم ياخذانه ويقعدانه ويقولان يا عبد الله من ربك
ومن نبيك ومن امامك فعند ذلك يخاف منهما الميت وينعقد
لسانه من الهيبة ويجي من ساعته عمله الصالح ان كان له عمل
صالح ويقول له لا تخف منهما فانهما عبادا الله مثلك وقل لهما
الله ربي ومحمد صلى الله عليه وسلم نبيي والاسلام ديني والقران امامي
والكعبة قبلتي انا وانتما على قول لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
ارسله بالهدى ودين الحق ثم تخرجان من القبر ثم يفتح له الى قبره
باب من الجنة وما يزال مفتوحا نحوه الى يوم القيمة وياخذ الملكان
روح العبد ويصعدان به الى سماء الدنيا ويبشران الملايكة سماء
الدنيا ويقولان جاء روح عبد مومن من امة محمد صلى الله عليه وسلم

قال ثم تقدم ملايكة سماء الدنيا اليه ويزورونه ويرشون عليه ماء
الرحمة ثم يحضرونه الى بين يدى آدم علم ويقول آدم اهلاً وسهلاً بولدى
رحمك الله ورضى الله عنك وعن عملك العمل الصالح وينظر اليه آدم
ويحزنه بذلك النظر يوم القيمة قال النبي صلم يصعدونه الى تحت
العرش ويجي نداء من قبل الله تعالى ويقول ملايكتى ردوا عبدى الى
اعلا عليين وعليون مسكن ارواح المومنين وهو قباب بيض من نور
على اغصان شجرة طوبى وانما شجرة طوبى اصلها فى وسط الجنة اصلها
من نور واغصانها من نور واوراقها من نور وقيل هى على يمين باب
الفردوس وراسها تحت العرش ما فى الجنة دار ولا بيت ولا حجرة الا
فيها غصن من اغصانها وعليها ماية الف غصن وتفرع من كل غصن
اغصان لا يعلم عددها الا الله تعالى وعلى كل غصن ماية الف ورقة
طول كل ورقة مسيرة خمسماية عام وقيل مسيرة الف عام وقيل مثل
وسع الارض شرقاً وغرباً وقبلةً وشمالاً يعنى طولاً وعرضاً قيل طولها
وعرضها سواء مقدار الف سنة وعلى كل ورقة قبة من درة بيضاء كل

قبة بكبر الدنيا اى بوسعها ذلك القبة من الذهب والجواهر وفى كل
قبة الف سرير وعلى كل سرير الف فراش من السندس والاستبرق
على كل فراش الف متكى وفى كل قبة الف منظر وتحت كل منظر تجرى
انهار واشجار وثمرته متدليات وفيها من اللطايف ما لا عين رات
ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وتجى ارواح المومنين ويسكنون
فى ذلك القباب ويجتمعون فيها باهاليهم وابايهم وامهاتهم واخوانهم
واولادهم وذرياتهم ويقعدون فى ذلك المناظر وينظرون الى الجنة
ونعيمها وقصورها وانهارها واشجارها وحورها وولدانها والازمنة
والدهور التى يمضى عليهم الى يوم القيمة يصير عندهم كيوم واحد
وينظر اهل الجنة الى قبابهم مثل ما ينظر اهل الدنيا الى نجوم السماء
قال النبى صلم اول قبة على راس شجرة طوبى وهو قبتى تحت العرش
وهو قبة خضراء مقدار الدنيا عشر مرات وتحت منها قباب
الانبيا عليهم السلام وتحت منها قباب الاوليا والاصفيا والمجاهدين
والغزاة وتحت منها قباب لساير المومنين بعضهم اسفل من بعض

منازلهم على قدر اعمالهم ومن لا له عمل لم يكن لهم منازل على شجرة طوبى
ولا في الجنة القيامة كما قال الله تعالى كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون
وقال فلا تعلم نفس ما اخفي له من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون
ثم نرجع الى اول الحديث قال النبي صلعم احملوا زاد طعامكم الى اهل
الموتى فاذا حمل المومن زاده الى بيت العزاء يقول الله تعالى
يا ملايكتي اشهدكم على هذا العبد اني قد غفرت له ما تقدم من ذنبه
لانه رضي بحكمي وقضايي وعمر بيتي بقدومه لان قلب المومن بيتي
ومن اكرم المومن واخذ قلبه كانما عمر بيتا من بيوتي ثم اعطيه
ثواب ابراهيم واسمعيل واسحق عليهم السلام لانهم عمروا بيت الكعبة وهذا
عمر بيتي وعمارة قلب المومن كعمارته ومن اكرم عبدا مومنا ولين قلبه
كانما عمر بيت الكعبة واجعل لطعامهم ثواب نحر بعير وحمله الى
الغزاة وتصدق في سبيل الله تعالى واجعل ثوابه لاموات صاحب الطعام
وارحم الميت الذي جي في عزاه ومن عمل لموتاهم وليمة اذا اكل الناس
الطعام ودعوا لصاحبها يقول الله تعالى يا ملايكتي اشهدوا ان عبادي

الضعفا قد عملوا وليمة رجاء مني الثواب والرحمة لموتاهم اني قبلت ضيافتهم
ورحمة موتاهم وغفرت لاحيائهم وجعلت دار الجنان ماواهم قالوا يا
رسول الله ثواب الطعام اكثر ام ثواب القران قال النبي علم والذي
نفسي بيده لو كان قطارا من الابل من المشرق الى المغرب ويكون احمالهم
طحين القمح ويحروا ذلك البعير ويطبخونه ويخبزون ذلك الطحين
ويطعمون في سبيل الله تعالى للفقرا والمساكين لا يبلغ ثواب ثواب
عشر فاتحة الكتاب قال النبي صلعم من قرا شيا من القران ودعا الله تعالى
وهدا ثوابه الى امواته واموات المسلمين ويصير ثواب القران عمودا
من النور ويصعد الى عنان السما ومن السما الى تحت العرش العاظم
ثم يقول الله تعالى يا ملايكتي ادخلوا خزاين رحمتي واحملوا موايد كرامتي
فيدخلوا الملايكة الى خزاين الله تعالى الذي هو عن يمين العرش
وهو مدينة خلقه الله من النور مقدار الدنيا سبعين الف مرة
وحيطانها من نور وابوابها من نور وهي مملوة بالموايد النور والطباق
النور ومملات بطعام الكرامة في كل مايدة سبعون لونا من الطعام

لا يشبه بعضها من بعض لو وجدوا رائحة ذلك الطعام المرضا عادوا
صحيحًا والاعمى صار بصيرًا والموتى عادوا احياءً من طيب ذلك الطعام
ولو وصل رايحته الى هذه الدنيا لشبعوا من طيب رايحته ولم يجوعوا
ابدًا الى يوم القيمة خلقه الله تعالى لامة محمد صلعم واذا دخلوا الجنة يوم
القيمة اول يوم يضيفهم الله تعالى في ذلك الدار ويطعمهم من ذلك الطعام
الذي على الموايد واطباق النور وياكلون من ضيافة الذي على الموايد
اربعين سنة يجدون كساعة واحدة ويجيبهم نداء من قبل الحق وهو
يقول يا امة محمد قوموا الى منازلكم في الجنة ويقومون ويسيرون الى
باب دار الضيافة وله سبعون الف باب وسع كل باب مسيرة اربعين
عامًا والمومنون يخرجون منها ويزاحمون في الابواب اربعين سنة
ما من مومن الا يبعث الله له ثلثة من الملايكة واحد منهم ماسك بعنان
البراق والثاني حامل الحلة والتاج والثالث حامل النعل من النور
الوهاج واسم كل مومن مكتوب على تاجه وحلله وسرج فرسه هذه
جواد فلان وهذه تاج فلان وهذه خلعة فلان يقع الفجيج بباب دار

الضيافة من صيحة الملايكة يا فلان ابن فلان اقبل الي هذا معي جوادك
وحللك وتاجك وخلعتك ويجي المومن الى عند الملايكة يلبسون
الحلل ويضعون التاج على راسه والنعل لقدميه وياخذون عنان
جواده ويبوئنه الى الفضاء واستقبلونه اهل جنته وحورهم وولدانه
وخدامه يصيحون بكرامة الله تعالى ويسيرون بينهم بالدف والرقص
والفرح والسرور الى باب الجنة ويستقبله رضوان خازن الجنان
ويقولون سلام عليكم يا عباد الله المومنين ادخلوها بسلام امنين ويدخل
كل واحد منهم الى جنته ومنازله وجعلنا واياكم منهم امين يا رب العالمين
ثم نرجع الى فضايل القران ويحمل كل واحد منهم مايدة لكل امة بعدد
ارواح المومنين ويقفون تحت العرش لرب العالمين ويامر الله تعالى
نور القران ان ينزل على موايد الكرامة ويصير غطاءً على اطباق النور
ثم يقول الله تعالى يا ملايكتي انزلوا الى عليين وضعوا المايدة بين
عبادي وقولوا لهم ان اهاليكم قد قروا كلام الله واهدوا ثوابه اليكم
ودعوا لهم وقبل الله دعاءهم وزادكم الله من فضله وبعث الله اليكم

هذه الموايد وغفر الله الهادين اليكم وزاد الله منازلكم وكرامتكم بثواب
القران العظيم ويجتمعون المومنين على الموايد باهاليهم وذرياتهم ويا كلون
ويشربون ويفرحون ويسرون الى يوم القيامة وقال النبي صلعم لا تنسوا
موتاكم من نسي موتاه من الصدقة والدعا انساه الله تعالى من رحمته
ورضايه ومن ذكر موتاه ذكره الله بالرحمة ورضايه وقال النبي صلعم
لا تغفلوا عن ذكر موتاكم ليلة الجمعة لان كل ليلة من الجمعة عيدا
لارواح المومنين وعيد لاهل الجنة يزينون ويزورون بعضهم بعضا
ويقولون هذا سيد الايام ويوم الازهر وليلة الغرا وهي الليلة
التي يفتح الله باب كرامته وسخايه وهو اربعة وعشرون ساعة
يعتق الله تعالى في كل ساعة من عباده الذين استوجبوا النار ستين
الف عتيق من النار واذا عمل العبد حسنة ليلة الجمعة او يوم الجمعة
كتب الله له سبعين حسنة ومن عمل فيه معصية كتب الله عليه سبعين
سية لانه سبعة ايام دايرة ويوم الجمعة دوار ينبغي للعبد ان يستغفر
ربه ويتوب اليه ويعبد ربه ويقرا كلامه ويفعل الخيرات ويتقي السيات

ثم نرجع الى الحديث ارواح المومنين اذا كان ليلة الجمعة يهب ريح
من تحت العرش الى شجرة طوبى ومن شجرة طوبى الى الجنان وتحرك
شجرة طوبى ويضطرب اغصانه فتموج اوراقه وتحرك القباب وتطن
حلقة ابواب القباب ويعرفون ليلة الجمعة بذلك ويقومون ويزينون
ويقعدون في مناظر القبة ويرفع الله الحجاب بينهم وبين اهاليهم الذين
في الدنيا ينظرون اليهم ويرجون منهم الصدقة والقران والدعا
واي عبد ذكر امواتهم من الصدقة او من القران يصعد نوره اليهم
ويزيد الله تعالى في نورهم وثوابهم ونعمة مايدتهم ويرجعون الى قبابهم
فرحين مستبشرين والذين لا يذكرون امواتهم يرجعون ارواح
موتاهم خايبين محرومين يقولون الويل لنا انسا اهالينا وقال
النبي صلعم من ختم القران واهدى ثوابه لموتاهم جعل الله تعالى ذلك
الثواب سبعة عواميد من نور يرتفع الى السما يملا سبع سموات
بذلك النور ويصعد النور الى عرش الرحمن ويملا بين العرش والكرسي
والحجاب يتلالا وله دوي كل عمود مثل الرعد القاصف ويقول الملايكة

الهنا وسيدنا ومولانا ما هذه الدوي يقول الله تعالى ملايكتي هذا
الفضل القران الذي انزلته على قلب حبيبي محمد صلو ورزقته لامته وقراه
بجا فضله مني واهد ثوابه لموتاهم اشهدوا يا ملايكتي اني اجعل ثوابه
ما بين لموتاهم الى يوم القيمة لا يجوعون ولا يعطشون ويحشرون
يوم القيمة وهم ريان واذا قاموا من قبورهم مبتلالا وجوههم مثل
القمر ليلة البدر ويكون الملكين على قبره الولحد ماسك البراق
والاخر حامل النعل والحلل يركب البراق ويلبس الحلل والتاج يمر
على الصراط كالبرق الخاطف ويدخل الجنة بغير حساب ويقول الناس
لعله يكون هذا نبي من الانبيا او ملك من الملايكة يجيهم نداء
من الحق ما هذا نبي من الانبيا ولا ملك من الملايكة ولكن عبد
من عباد الله تدقون لاجله القران العظيم وهي كلامي ويكون
الختمة عواميد العرش الرحمن قال النبي صلو اكثروا عواميد عرش
ربك وادخلوا الجنة بلا حساب ولا عذاب وقال النبي صلو تعلموا
القران وعلموا اولادكم لان الله سبحانه وتعالى قال اهل القران

اهل

اهل الله تعالى وخاصته بكونوا اهل الله ولا يكونوا اهل الشيطان واذا
تعلم اولادكم حروف الهجاء ويوم كتبوله بسم الله الرحمن الرحيم كتب الله
اربعة من اهل الجنة قالوا يا رسول الله ومن هولاء الاربعة قال النبي صلو
الصبي واستاذه وابوه وامه ولا تجعلوا بيوتكم كالقبور واجعلوها
كالنجوم السماء قال النبي صلو سيد البيوت خمسة قالوا انهم يا رسول الله
قال مكة والمدينة وبيت المقدس والمساجد والبيت الذي يذكر فيه
اسم الله ويقرا فيه القران وينظر اهل السماء الى البيوت الذي
يقرا فيه القران كما ينظر اهل الدنيا الى نجوم السماء يصعد نور ذلك
البيت الى السما مثل نور النجوم ويقول الملايكة يا سيدنا ومولانا
اعفو لاهل هذه البيوت وارحم موتاهم يقول الله تعالى يا ملايكتي
اني قد غفرت لهم من قبل ان اخلقهم وكتب اساميهم في اللوح المحفوظ
من السعداء تمت بعون الله تعالى **حكاية دقيانوس واخوته**
سيل عن ابن عباس رضي الله عنه اي في كتاب الله اعجب قال الاية التي
كلمه الله بها وسماها عجبا قيل ما هي قال قوله ان اصحاب الكهف

والرقيم كانوا من اياتنا عجبا قيل وما حديث اصحاب اهل الكهف
قال كان مدينة لرسرس قديم الزمان يقال لها افسوس وكان
لهم من اولاد العمالقة يقال له دقيوس وكان يدعي الربوبية
من دون الجبار جل جلاله وكان له بني خالته ستة نفر احدهم
يقال له يمليخا والثاني فورقيسنا والثالث سلوطينا والرابع التونس
والخامس قرطابونس والسادس سطلينا وكانوا احبابه وكان قد وقع
اليهم بشي من صحف موسى عليه السلام قال فلما كان في بعض الليل يمليخا
واخوته في اعلا قصر لهم فانتبه يمليخا في نصف من الليل ونظر
الى السما متزينة بالنجوم فانتبه اخوته قال يا اخوتاه
من الهكم من تعبدون قالوا دقيوس فقال هذه السما وهذه
النجوم دقيوس خلقها قالوا لا قال فهذه الارض سطحها قالوا لا قال
فهذه الجبال دقيوس خلقها ارسها قالوا لا قال فهذه البحار دقيوس
خلقها قالوا لا قال فهذه الانهار دقيوس اجرها قالوا لا قال لهم تعالوا
حتى نعبد لمن خلق الدنيا وما فيها فانه اله موسى عليه السلام قالوا له عسى

نغشى

نغشى من الملك دقيوس ان يقتلنا قال وبعكم نعبد اله السما بالليل
ونخدم الملك دقيوس بالنهار قال ابن عباس رضي الله عنه كانوا قال ذلك
الزمان اذا جن عليهم الليل نزعوا ما كان عليه من الثياب والحرير
والديباج ولبسوا المسوح ووقفوا طول الليل ركعا سجدا الى
السما فلما نظر اللعين ابليس الى حسن عبادتهم الى الله اقبل الى الملك
دقيوس فخر له ساجدا قال دقيوس ايها الشيخ ارفع راسك فان حاجتك
مقضية فقال اني اتيتك قال فيما ذا قال اعلم ايها الملك ان يمليخا
واخوته ياكلون رزقك ويعبدون الها غيرك وخرج من عندك
قال فلما دخل يمليخا واخوته الى الملك اقبل عليهم فقال لمن يعبدون
قالوا نعبد الذي اذا جعنا اطعمنا واذا اعرينا اكسنا واذا مرضنا
اشفانا فقال انا الذي افعل بهم ذلك قال فلما كان في بعض اليوم الثاني
دخل اللعين وخر له ساجد قال له الملك ارفع راسك انت الذي
قلت ان يمليخا واخوته يعبدون غيري قال نعم صدقت يعبدون
غيرك ان تريد ان تعلم فاذا اردت تعلم ذلك فاقسم عليهم بالذي

يعبدونه ان يخبروك عن احوالهم فلما دخل يمليخا واخوته على
الملك فقال لهم الملك قد صبا عني انكم تعبدون غيري
واقسم عليكم بالذي اخترتموه على ان تخبروني من هو واين هو قال
عند ذلك قام يمليخا قال يا ايها الملك الغافل السماوات رفعتها
قال لا وهذه الارض انت بسطتها قال لا قال فهذه الجبال انت
ارسيتها قال لا قال وهذه البحارات خلقتها قال لا قال يمليخا
فلما نعبدك بل نعبد الذي قدرها هذه القدرة وهو الذي خلق
السماء وزينها وما بينهما وبسط الارض فدحيها وخلق الجبال وارسيها
وخلق البحار وفاجرها فانت عاجز عن هذه فغضب عليهم الملك دقيوس
من كلام يمليخا فامر ان يغل له ايديهم واعناقهم وقيد ارجلهم وسجنهم
قال ابن عباس رضي وكان لدقيوس رسما وعيدا يخرج الى عيده ومعه
مملكته صغيرهم وكبيرهم الى الصحرا يبقون في عيدهم سبعة ايام
فلما دنا خروجهم خرجوا كلهم حتى لم يبق في المدينة احدا الا من لا
يقدر على الخروج اغلقوا ابواب المدينة بالسلاسل والاغلال

والحديد

والحديد وكان يمليخا واخوته في السجن فلما كان دقيوس مع
مملكته ورعيته خارجا من المدينة وراى يمليخا في منامه قد جاء
اليه غلامين امردين من احسن الناس صورة وعليهما ثياب خضر
وعلى راسهما عمامة خضراء وفي وسطهما مناطق من الذهب
والفضة وبيد كل واحد منهما صولجان من الذهب وبين ايديهما
اكرة من الذهب وهما يلعبان فقال احدهما اتعرف هذا
يا يمليخا قال لا قال انا جبريل وهذا اخي ميكائيل ان اردتم
ان تخرجوا من السجن ومن هذه المدينة بهذه الحيلة انت واخوتك
تخرجوا فلما استيقظ من منامه قص على اخوته القصة قال
فقاموا وتقدموا الى السجان في الوقت فقال له يمليخا واخوته
معه ايها السجان اتعرف ان دقيوس قرابة لنا وما له احد في الدنيا
الا نحن لو اخذنا اليوم لابد ان تخرجنا من السجن لو ان الملك يقتل
العالم كلهم فما يقتلنا وكيف انك تعلم نحن بني خالته محل هذه عنا
القيود والاغلال حتى ننطلق الى منزلنا وناكل ونشرب واذا علمنا

ان الملك قد رجع فانا نرجع اليك حتى نستبين فيما جئتم قال فخل عنهم
نرجعوا الى منازلهم فدعى يمليخا الصايغ فاتخذله واخوته صولجان والاكره
ثم قاموا ولبسوا ثياب الحرير والديباج وخرجوا يلعبون بالصولجان
والاكره وكانت ابواب المدينة مغلوقة بالسلاسل والاغلال وضرب
يمليخا وما هانوق الحايط وجرد سيفه وضرب الاغلال فقطعها ولم يزال
كذلك حتى غابت المدينة عن اعينهم قال ابن عباس رض كان اول من لعب
بالاكره والصولجان على وجه الارض يمليخا واخوته فلما ساروا على ثلاث
فراسخ من المدينة قال يمليخا يا اخواناه وانا خرجنا هاربين الى هذه
الجبال فما نصنع ثياب الحرير والديباج فبينما هم كذلك اذا نظروا الى راع
الغنم فاقبلوا نحوه وسلموا عليه ورد عليهم السلام فقالوا له ايها الراعي
هل لك ناخذ منا هذه الثياب وترد الينا ثيابك الصوف قال الراعي
كيف اخذ منكم الحرير والديباج وادفع اليكم الصوف وان لكم شان عظيم
فاخبروني يا معاشر الفتية على سركم قالوا له ايها الراعي نحن هاربين
الى الله عز وجل الى هذه الجبال فاقبل الراعي يقبل ايديهم وارجلهم

ثم

ثم قال ثم ايها الفتية اني في قرية فيها خلق كثير وما فيها احد يعبدون
الله عز وجل غيري فقفوا علي قليلا حتى ارد الغنم الى اصحابه ورد
الغنم الى اصحابه واتى كل واحد منهم جبة فانطلق الراعي معهم قالوا
الى اين تريد ايها الراعي قال اعبد الله معكم في هذه الجبال قال
ابن عباس رض فانطلقوا جميعا وكان الراعي له كلب وكان الكلب مع الراعي
صحبة قديمة كان معه في الجبال والمغاور بالليل والنهار فانطلق الكلب
معهم فاقبلوا الفتية الى الراعي وقالوا اطرد هذا الكلب عنا لئلا
ينبح فيعلم به فقال الراعي يا معشر الفتية لا تطردوه فانه كلب مبارك
قالوا وما الذي رايت من بركته قال كان اذا راني اسجد لله تعالى يسجد
للسجود معي فاني مستحي منه ان اطرده بما له من قديم الصحبة ولكن فاطردوه
انتم فلما ارادوا ان اطردوه فانطق الله الكلب باللسان مطلق غير
قطع ولا منع لا اله الا الله وحده لا شريك له يا معشر الفتية لا تطردوني
ولا تضربوني فاني اعرف الله من قبل ان تعرفونه واعبده من قبل
ان تعبدون قال ابن عباس رض فذلك قوله تعالى فزدناهم هدى يعني

كلام الكلب ثم صاروا والكلب معهم حتى نزلوا في مرج اخضر وعين
تجري وشجرة عظيمة وجلسوا عند العين واكلوا ما كان من الطعام قال
ابن عباس رضه كان مع الراعي اداوة فملاء ماء فاصعده الجبل فذلك عند
انتصاف النهار فاشتد عليهم الحر فنظروا في اخر العقبة الى كهف قالوا
تعالوا ناوي في هذا الكهف حتى ينكسر الحر ونخرج ونمضي الى نختار ونتهي
فقالوا هو الصواب قال فدخل الكهف وطرح الله النوم عليهم ونبسط
الكلب ذراعيه على باب الكهف ونام ايضا معهم قال ابن عباس رضه لما
رجع دقيوس من عيده الى المدينة وسمع خبر يمليخا واخوته انهم هربوا
فاشتد عليهم امرهم فركب في طلبهم ومعه خلق كثير فاخذوا اثرهم الى
ان وصلوا الى العين التي اكلوا الطعام عندها وكان قد انتثر من ايديهم
الخبز عند الشجرة فقال دقيوس اذهبوا على اثرهم فاتبعوا القوم اثرهم
والملك معهم يقفيهم حتى عبروا العقبة سبعين رجلا من وزرائه يردونه
على الطريق والسيف مسلولة بايديهم فلما بلغوا الى قرب الكهف قال بعض
وزرائه ان كان يمليخا واخوته ان يقفوا في هذا الجبل فهو يكون في هذا

الكهف

الكهف قالوا فاقبلوا نحو الكهف فلما نظروا الى الكهف فاذا بالكلب
باسط ذراعيه على باب الكهف فالقى الله تعالى هيبة الكلب في قلب
الملك ومن معه فوقع عليهم الرعب والفزع وكادوا ان يرمون
انفسهم عن الخيول دون الخيول هاربين من هيبة الكلب الى ان
وصلوا الى العين والمرج واخرس الله تعالى السنتهم حتى ما كان في القوم
يقدر على الكلام فقالوا الذين ما وصلوا اليهم ولا ابصروا وهيبة الكلب
ما الذي قد هربتم هيبة وقالوا هناك كهف وفي فيه يمليخا واخوته
ولكن على باب الكهف كلب كلما قد لقيت هيبته لنا قد حل بنا ما قد حل
وليس لنا سبيل عليهم فاخذ الملك بعض وزرائه فتقدم الى باب الكهف
قريبا منهم ونظروا الى يمليخا واخوته وهم راقدون في نومهم فلم يقدروا
ان يتقدموا اليهم من الكلب وهيبته وابصروا ان عليهم جبات من الصوف
قال بعض وزرائه ايها الملك لو اردت عذابهم مات عذابهم باكثر مما
عذبوا انفسهم قد تركوا اللين من اللباس والطيب من الطعام البارد
من الشراب قال قال فانصرف الملك ومن معه قال ابن عباس رضه

عاشر دقيوس بعد ذلك سبعين عامًا ومات وتولى من بعده ولده فعاش
مائة وثلثين سنة ومات وبعث الله تعالى لاهل بعد ثلث مائة سنة عيسى علم
فامنوا به وقام فيهم ملك قال ابن عباس رضونا ما يمليخا واخوته في الكهف ثلاث
مائة وتسع سنين توكل الله بهم ملكًا من الملائكة الرحمة يقلبهم ذات اليمين
وذات الشمال وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد قال ابن عباس رضو الصيد
باب المغارة فلما كان بعد ثلث مائة وتسع سنين انتبه يمليخا واخوته
فقال لهم كم لبثتم قالوا لبثنا يوما او بعض يوم قال سلقطينا دخلنا
هذا الكهف وما زالت الشمس الا اقل من شبر قال الراعي اصبروا حتى
ننظر الى هذه الادوات كم نقصت وقد كانت الادوات اذا املاتها
تنقص في كل عقبة واحدة واقبل اليها فلما نظر الى دوة وهي مملوءة
قال ما نقصت بشي قال الله تعالى وكذلك بعثناهم ليتسالوا بينهم
فاقبلوا على يمليخا وقالوا ترجعلنا ومعك درهم اخرجه من المدينة
فينطلق واحد منا الى المدينة متحرزا من الناس ليشتري لنا من طيب
الطعام بذلك قوله تعالى فلينظر ايها ازكى طعامًا فلياتكم برزق منه

قال

قال يمليخا انطلق انا وانت بطعام فخرج من الكهف وسار حتى وصل
الى العين والشجرة لم يرى لها اثر قال في نفسه شجرة وذهب اثرها
عالية وعين منها والماء ينبع قد هلكت ساه وذهب اثرها بيوم واحد
فتعجب من ذلك فرجع الى اخوته فاخبرهم به فتعجبوا من ذلك وقالوا انطلق
يا يمليخا فانه قد اشتد الجوع قال فمضى يمليخا يريد المدينة فمر براع
يرعى الغنم قال يا راعي هل تعلم رجع دقيوس من عيد ام لا قال
ما اعرف هذا الاسم ولا سمعته قط فسار يمليخا حتى بلغ الى رجلين فقال لهما
هل تعلم رجع دقيوس من عيد ام لا قال احدهم لي من العمر مائة سنة
فلم اسمع بهذا الاسم الا ساعة قط فقال لهما يمليخا انا نايم ام يقضيان
قالوا بل يقضيان قال فان كنتا يقضيان فانتم نيام كيف لا تعرفون
الملك دقيوس قالوا يا غلام انت مجنون قال ما انا مجنون ولكن انتم
نيام قال فاتى يمليخا باب المدينة فراى على باب المدينة مكتوب لا اله
الا الله عيسى رسول الله علم فتعجب من ذلك ودخل المدينة فاتى الى
دكان جبار فاستخرج الدرهم كانه خف فرس عليه صورة دقيوس

والاصل على جنبه مكتوب هذا ضرب دقيوس فلما وقع الدرهم بيد الخباز
جعل يطيل النظر اليه ثم انه دخل دكانه ودعا يمليخا فدخل اليه فقال يا فتى
من اين لك هذا الدرهم فانه من دراهم العمالقة ان كنت وجدت كنزا
فاخرجه وادفع المساكين نصيبه وخذ نصيبك قال يمليخا هذه الدراهم
من دراهم العطار يبيعون ويشترون بهذه الدراهم فقال الخباز تقول
محالا وكذبا حتى كثر الكلام بينهم فاجتمع اليهم اناس فذهبوا الى القاضي
وعرضوا عليهم الدرهم قال القاضي يا فتى من اين لك هذا الدرهم فقال
يمليخا له كمثل ما قال للخباز قال القاضي مضى من عمري اعوام كثيرة
ما سمعت بهذا الاسم ولا رايت درهم على هذا ضرب ثم كتب بخبر يمليخا
الى الامير اني رايت في منامي سيظهر امر في المدينة يكون عجبا فلما ورد
خبر يمليخا امر باحضاره فانطلق القاضي مع يمليخا الى الامير فقال الامير
يا فتى من اين لك هذا الدرهم فاجابه بمثل ما اجاب القاضي والخباز فقال
الامير يا فتى ليس في خزايني من هذا الدرهم شي ولا ابونا ضربوه قال يمليخا
وانت ابن الملك قال نعم بالامس خرجت من هذه المدينة وتركت فيها

الملك

الملك يقال له دقيوس قال الملك في هذه المدينة اعوام كثيرة ما سمعت بهذا
الاسم الا ساعة ولكن يا فتى ان كنت وجدت كنزا فاخرجه واخذ نصفه لك
قال يمليخا ما وجدت كنزا ولكن بالامس خرجت من هذه المدينة وكان
موازين التجار مملوة من هذه الدراهم قال يا فتى ان كنت امس خرجت
من هذه المدينة ما تعرف فيها احد قال نعم اعرف اهلي وجيراني
وزوجتي ومنزلي قال انطلق ارينا منزلك وجيرانك ثم ركب الامير
فانطلقوا مع القاضي واجتمع اهل المدينة يمشون خلفه وكان يمليخا
يتقدمهم يمشي بهم في الشوارع والازقة وحوله الناس فلم يعرف احد
ولا الطريق الى منزله فتحير عند ذلك فعند ها رمق الى السما بطرفة
العين وقال يا اله دلني على منزلي فاوحى الله تعالى الى جبريل عليه ان اهبط
على عبدي يمليخا في صورة رجل من جيرانه ودله الى منزله فاهبط جبريل عم
في صورة رجل من جيرانه فنظر يمليخا اليه فتقدم فعانقه ودله على منزله
قال يمليخا ايها الملك هذا منزلي وداري فاستدعا الملك بصاحب
الدار وجيراني وقال لهم اتعرفون هذا الرجل قالوا والله ما نعرفه

فاقبل الملك عليهم وقال لهم من في هذه الدار فقالوا هذا الشيخ وله
من عمره مائة وعشرون سنة فنظر الملك الى الشيخ وقد رق جلده ونزلت
عظمه حاجبا على عيناه قال يا شيخ ان هذا الشاب يقول ان هذه الدار لي
فقال الشيخ والله ما اعرف هذه الدار الا لي ورثتها من ابي واجدادي وما
رايت هذه الشاب الا ساعة قال الملك اما الغلام ان هذا الشيخ لبيوا له
ستة وعشرون سنة فانت على معروف وليس في هذه المدينة احد
يعرفك قال يمليخا هذه الدار داري وحق اله السما وان فيها علامة
قال فيها ايش علامتك قال فيها اسطوانين منقورين في وسط المجلس
الواحدة مملوة دنانير والاخرى مملوة الدراهم عليها ضرب الملك دقيوس
فلما سمع الملك بذلك دخل الدار واهل المدينة معه وامر ببعض نقض
الاسطوانين فهدموها فقال الملك ايها الشيخ هذا الشاب اولى منك
بدار بالدار فعمد الشيخ يدا الى الصندوق من الفضة عليها قفل من الذهب
ففتحه فاخرج خرقة من حرير احمر فاستخرج منها كتابا فنشروه فاذا
هو مكتوب بالعبرانية الله نور السموات والارضين ورب الاولين

والاخرين الى يوم الدين حاكم لا يجور في قضايه لاحد فجعل الشيخ ينظر اليه
ويبكي فلتفت الشيخ الى يمليخا فجعل الشيخ يقبل يديه ورجليه ويبكي
وقالوا له من هو هذا الغلام قال ايها الملك هذا الغلام جدي ابي
ولد جدي وهذا الغلام خرج من هذه المدينة منذ ثلث مائة وتسع سنين
وترك في المدينة زوجته حامل بجدي وكان في المدينة ملك من اولاد
العمالقة يقال له دقيوس وكان يدعي الربوبية من دون الله عز
وجل فخرج هذا الغلام مع اخوته هاربين منه قال يمليخا صدقت
هكذا كان فاقبل الملك واهل المدينة كلها يقبلون يديه ورجليه
وجعل الناس يسلمون عليه ويضمونه لصدورهم وارتفع صياح عظيم
للناس وبكا وقال الملك انطلق بنا الى اخوتك حتى ننظر الى وجوههم
فخرج يمليخا من المدينة نحو الكهف فخرج الملك والقاضي واهل المدينة
صغيرهم وكبيرهم حتى المخدرات وراء الستور خلفه فلما بلغوا الى فم
الكهف قال يمليخا قفوا انتم حتى ادخل اليهم واخبرهم بالقصة فانهم
اذا راوكم يظنون ان دقيانوس جاء في طلبهم فيفزعوا من ذلك ثم دخل

عليه يمليخا وقال يا اخوتاه اتعلمون كم لبثتم قالوا له لبثنا يوما او بعض
يوم قال لهم يمليخا والله لبثتم ثلثماية وتسع سنين وكل من في المدينة
مومنين امنوا بعيسى ابن مريم علم فقالوا يا يمليخا ما لنا في الحيوة
حاجة ولكن تدعوا انت ونحن نومن لدعايك فدعا يمليخا فامنوا دعايه
فاماتهم الله تعالى قال ابن عباس رضه فقبض الله روحهم فامر الله
جبريل علم ان يطبق عليهم باب الكهف فلما اطبق الله عليهم الكهف اقبل
الملك ومن معه نحو الكهف فهموا بالدخول فلم يجدوا اليهم سبيلا فاختلف
الناس فيهم قالت النصارى هم منا وقالت اليهود منا وذكر انه كان في تلك
الزمان ملك مومن وملك كافر فتقاتلوا فغلب الملك المومن الكافر
فبنا عليه المسجد وتصديق ذلك في كتاب الله تعالى قال الذين غلبوا على امرهم
لنتخذن عليهم مسجدا والحمد لله على التمام وللرسول افضل السلام حكاية
كان اخوان مجوسيان في زمن مالك ابن دينار عبد احدهما النار ثلثا و سبعين
سنة والاخر خمسا وثلثين سنة فقال الاخ الاصغر لاخيه الاكبر تعالى
حتى نختبرها هل تحترم لنا ام تحرقنا كما تحرق الذين لم يعبدوها فان

احترمت

احترمت لنا نعبدها والا فلا فاوقدوا نارا فقال الاخ الاصغر
لاخيه الاكبر انت تضع يدك ام انا اضعها فقال بل انت تبدو بها
فوضع الاصغر يده عليها فاحترقت اصبعه فقال اه ونزع يده عنها
فقال اعبدك منذ خمس وثلثين سنة فتوذيني يا اخي تعالى نعبد ربا
والها لو اذيناه وتركنا امره خمس مائة عام مثلا تجاوز عنا وعفا
عنا بطاعة ساعة واستغفار مرة واحدة فاجابه الاخ الاكبر الى
ذلك فقال تعالى نذهب الى من يدلنا الى طريق المستقيم ويعلمنا
دين الاسلام فاجتمع رايهما الى مالك ابن دينار حتى يعرض عليهما الاسلام
فقصدا نحوه فاتياه وهو في سواد البصرة يجلس للعامة ويعظهم وقد اجتمع
عليه خلق كثير فلما وقع بصرهما عليه فقال الاخ الاكبر لاخيه الاصغر
قد بدا لي ان لا اسلم فانه قد مضى اكثر عمري في عبادة النار فلو
اني اسلمت وصبوت الى دين الاسلام ودين محمد صلعم يعيبني اهل
بيتي والنار احب الي من يعيبهم فقال له الاخ الاصغر لا تفعل
فان تعييرهم وقتي يزول والنار ابدا لا يزول فلم يستمع اليه فقال له

انت وشانك يا شقي يا ابطال الدنيا والاخرة فرجع الاخ الاكبر ولم يسلم
وجاء الاخ الاصغر مع اولاده الصغار وامراته ودخل بين ظهراني الناس
في المجلس وجلسوا حتى فرغ مالك ابن دينار من كلامه ووعظه ثم قام اليه
الشاب وقص القصة وساله ان يعرض عليه الاسلام وعلى اهل بيتي فعرض
واسلموا جميعا فبكى الناس كلهم فرحا واراد الشاب ان يرجع فقال مالك
اجلس حتى اجمع لك شيئا من اصحابي من اموال الدنيا فقال لا اريد ان ابيع
الدين بالدنيا ثم انصرف فدخل خربة فوجد فيها بيتا فنزل فيه فلما اصبح
من الغد قالت له امراته اذهب الى السوق واطلب عاملا واشترى
باجرتك شيئا فاكله قال فذهب الى السوق فلم يستاجره احد فقال
في نفسه حتى اعبد الله تعالى فدخل مسجدا متروكا عن الجماعة وصلى لله تعالى
الى الليل ثم رجع الى منزله صفر اليد فقالت له امراته الم تجد اليوم
شيئا فقال ايتها المراة عملت اليوم للملك فلم يعطني شيئا عسى ان يعطيني
غدا فباتوا جميعا جائعين فلما اصبح غدا فخرج الى السوق فلم يجد عملا فذهب
الى ذلك المسجد وصلى لله تعالى الى الليل ثم رجع الى منزله صفر اليد

فقالت له امراته الم تجد اليوم ايضا شيئا فقال عملت اليوم للملك الذي
عملت له امس ارجو ان يعطي غدا يوم الجمعة فباتوا ايضا جائعين فلما اصبح
من الغد وهو يوم الجمعة فذهب الى السوق فلم يجد عملا فذهب الى ذلك
المسجد وصلى ركعتين ثم رفع يديه الى السماء وقال الهي وسيدي ومولاي لقد
اكرمتني بالاسلام وتوجتني بتاج الهدى فبحرمة الدين الذي رزقتني
وبحرمة يوم المبارك التشريف الذي عندك وهو يوم الجمعة ان ترفع
شغل نفقة عيالي عن قلبي وارزقني من حيث لا احتسب فاني والله استحي
من اهلي وعيالي واخاف عليهم تغيير الحال بحداثة حالهم في الاسلام قال
ثم قام واشتغل بالصلوة وصلى ركعتين فلما كان وقت انتصاف النهار
خرج الشاب الى الجمعة وغلب على اولاده الجوع وجاء الى باب بيته الذي
فيه عياله شخص وقرع عليهم الباب فخرجت امراته فاذا هو شاب حسن
الوجه بيده طبق من ذهب مغطا بمنديل مذهب فقال خذي هذا
وقولي لزوجك هذا اجرة عملك يومين فزد انت في العمل نزدك
في الاجرة خاصة في هذا اليوم يعني يوم الجمعة فان العمل القليل في هذا

اليوم عند الله كثير قال فاخذ الطبق فاذا فيه الف دينار وذهب
الى الصيرفي وكان الصيرفي نصرانيا فوزن الدينار فزاد على المثقال
والمثقالين فنظر الى نفسه فعرفه انه من هدايا الاخرة فقال لها من
اين وجدت هذا فقصت عليه القصة قال الصيرفي اعرض علي الاسلام
ثم دفع اليها الف درهم وقال انفقها فان فنيت فاعلمني فلما صلى
مضى منزله صفر اليد وبسط منديله وملاه من التراب وقال
في نفسه لو انها قالت معي قلت لها جئت بالدقيق فلما دخل الحجرة
نظر الى بيته فاذا هو مهيا بفرش ووجد رائحة الطعام فوضع المنديل
عند باب لئلا تشعر هي ثم سالها عن حالها وما راى في البيت فقصت
عليه القصة فسجد لله عز وجل شكرا لما جاءه الله عز وجل ثم قالت له
امراته ما جئت به المنديل فقالت قال لا تسالني فذهبت وفتح المنديل
فاذا التراب صار دقيقا باذن الله تعالى فسجد الشاب شكرا لله عز
وجل وعبده حتى توفيه تمت

حكاية ايوب

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى وايوب اذ نادى ربه الاية معناه

واذكر

واذكر في الكتاب ايوب اذ نادى ربه وقيل وهب ابن منبه ان ايوب كان
رجلا من اهل اليمن وكان ذا مال كثير من الابل والغنم وكان زاهدا
عابدا يقوم بالليل ويصوم بالنهار وكان له اربعة ابواب على كل باب منها
خوان لليتامى وخوان للغربا وخوان للمساكين وخوان للارامل
فحسده ابليس على عبادته فصعد مع الملائكة الى السما وكانت الشياطين
والجن يصعدون الى السما ومنعوا منه ظهر محمد عليه السلام فصعد ابليس
فقال له الرب كيف رايت عبدي ايوب وعبادته فقال ما منعه ان
يعبدك وقد اعطيته ما لم يعط احدا من قبلي فسلطني عليه حتى انسيه
ذكرك واشتغل عن عبادتك قال سلطتك علي فانطلق الى شاطي البحر
وصرخ صرخة لم يبق جني ولا جنية الا اجتمعوا فقالوا ما اصابك
قال اعينوني على ايوب فطرحوا النيران واحرقوا كل مال ايوب
ثم انطلق الى ايوب وهو قائم يصلي فقال يا ايوب اتعبد من يضرك
ولا ينفعك فارسل الله نارا فاحرقت كل مال لك فصارت رمادا
فلم يكلمه حتى فرغ من صلوته ثم قال يا ملعون الحمد لله الذي اعطاني

واخذه مني فانطلق ابليس هو وادم صعد الى السما فقال له الرب
كيف رايت عبدك ايوب سلطني على اولاده قال يا ملعون اذهب
فقد سلطتك على اولاده فانطلق الى شاطي البحر فصرخ صراخة لم يبق
على وجه الارض جني ولا جنية الا وقد اجتمعوا عليه قالوا ما اصابك قال
اعينوني على اولاد ايوب فكان له اربعة عشر ولدا ثمانية بنين
وست بنات وكانوا يتعقدون كل يوم في منزل اخ لهم وكانوا يومئذ
في منزل لاخيهم الاكبر فاجتمعت الشياطين واذا احاطوا بالبيت فزعزعوا
البيت وطرحوه على اولاده وماتوا كلهم على خوان واحد منهم اللقمة
في يده ومنهم الكاس في يده فانطلق ابليس الى ايوب وهو قايم يصلي
فقال ما يعبد ويلك وقد طرح على اولادك البيت فماتوا اجمعين
فلم يكلمه بشي حتى فرغ من الصلوة ثم قال يا ملعون الحمد لله الذي
حرمك الاجر الذي رزقت انا والحمد لله الذي قبض ولدي حتى
فرغت لعبادة ربي وانطلق ابليس وهو وادم فصعد الى السما فقال له
الرب كيف رايت عبدك ايوب قال ان له ثلث نسوة وانت قادر على

ان ترزقه اولاد فسلطني على بدنه قال الله تعالى قد سلطتك على بدنه
فانطلق ابليس الى ايوب ونفخ من تحت قدميه طارت النار من وسط
راسه وعرقت ايوب عرقا شديدا ووجد في نفسه ثقلا شديدا قالت
رحمة بنت يوسف يا ايوب هذا من حزن المال والاولاد وانت بالليل
قايم وبالنهار صايم فانطلق الى الداة الاخري فخرج على جسده الجدري
والاكلة ووقع الدود من فرقه الى قدميه فهذا التبري والجدري
من ذلك اليوم وجعلت النسوة بينهن نوايب ان تخدم كل امراة شهرا
فلما خدمته شهرا تركن ايوب وذهبن فجات نسوة من بني اسرائل
وقلن لها رحمة ان هولاء النسوة قد تركن ايوب ونحن نخشى ان تحكي
بلا ايوب على اولادنا فخرجت رحمة وسدت عليها ثيابها ثم صاحت باعلى
صوتها وا غربتاه وقد خرجنا من بلادنا وهي تصيح حتى اتت ايوب
فبسطت شملة لها وجعلت ايوب وحملت على صدرها وفتح ايوب بسيل
على وجهها وقالت هذا عطري من ايوب فانطلقت الى خربة فنظرت
الى مكانا يطرح فيه السرقين فوضعت ايوب عليه فقالت مكانك حتى

ادخل القرية فنظروا الى ايوب فقالوا لها احملي والا ارسلنا كلابنا باكله
فحملت ايوب حتى اتت به مطرق فوضعت وجات بفاس ومنجل فاتخذت له بيتا
من قصب وطردت فوترنا الحشيش وجات برماد ففرشت تحته وجات
بحجارة فوسدته ثم جات بصاخرة كان تسقي الرعاة كلابهم ثم قالت
رحمة ثم بعد فوسدتك على الحجارة قال يا رحمة لان يكون جنبي على الحجارة
احب الي من ان يكونون على جمر جهنم فانطلق رحمة الى القرية فنادى
ايوب اين انت ارجعي حتى اوصيك ان كنت تريدين ان تذهبين وتدعيني
بحيث رايت مريضا ومبتلا فاذكرني قالت لا تخف يا سيدي فانطلق
الى القرية وكانت تعمل كل يوم في احدى وعشرين بيتا وتاخذ احدى
وعشرين كسرة وتطعم ايوب حتى علمت في تلك القرية انها امراة
ايوب فلم يطعموها فخرجت الى خباز في القرية فقالت اقرضني
اربعة ارغفة فان حبيبي ايوب جايع قال الست امراة ايوب
قالت بلى قال لها تنحي لا يراك الناس فلا يشترون من خبزي فبكت رحمة
وقالت يا رب ان الناس قد قدرون فلا تقدرنا في الاخرة واخرجنا

فلا

فلا تخرجنا من نعمتك يوم القيامة فانطلقت الى امراة الخباز وقالت
اقرضيني اربعة ارغفة فان حبيبي ايوب جايع فقالت لها تنحي فلا يراك
زوجي قالت رحمة فادخل البيت ثم قد دخلنا واسرجت سراجا فجلست
رحمة جارها وارسلت شعرها واضا البيت من حسنها واذهب ضوها
ضو السراج فقرعت امراة الخباز وقالت لها اجنية ام انسية وانا
رحمة بنت يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابرهيم خليل الله عليهم السلام
قالت امراة الخباز اعطيني ذوابة من شعرك وكانت اثني عشر ذوابة
واقعة بالارض وكانت لها ذوابة اذا اراد ايوب ان ياتيها سرحت
تلك الذوابة وقعت بين يدي ايوب قالت امراة الخباز لا اريد غير
هذا الذوابة كانت ايوب تحت تلك الذوابة حبا شديدا فابت ان تاخذ
غيرها فجات بالمقراض فقالت يا رب ان هذا في طاعة زوجي قليل
فحملت الخبز الى ايوب فلما راى ايوب الخبز الصحاح اشتد عليه وظن انها
باعت نفسها بذلك الخبز فلم ياكل منه وجعل يبكي ويقول يا رب ذهبت
حيلتي حتى بلغ من امري ان ابيع شعر بنت النبي عليه وانفقه على نفسي

قالت رحمة ما لك تجزع اليوم فان الشعر بيته احسن مما كان وثت الخبز
في الصاخرة واطعمته ثم قالت يا ايوب دعني حتى اقعد اليوم عندك
انظر في وجهك وقد بقي من الخبز ما يكفيك اليوم وقعدت عنده
يقبل بين عينيه واقبل دودتان وقعدتا على الرماد فحملها ايوب
ووضع احدهما على فخذه الايمن والاخرى على فخذه الايسر فقال
كلوا ما رزقكم الله فاكلوا اللحم على بدنه فلما لم يبق له لحم حتى اكلته الدود
بعضها بعضا فبقي دودتان فطافتا في جميع بدنه يطلبان لحما فلم يجد
اغير القلب واللسان فجاءت احدهما الى القلب فعضته والثانية
الى اللسان فعضتها فعند ذلك قال ايوب اني مسني الضر قال
ما بقي مني الا اللسان اذكر به الحبيب والقلب احب به الحبيب فاوحى
الله تعالى يا ايوب اللسان لي والقلب لي والدود لي والالم والجوع
لما اذا قال وانت ارحم الراحمين فلما قال ذلك اسقط الله الدودتين
منه فوقعت واحدة في الماء فصار علقا يلقى في الاعضاء ويستشفى به
والثانية في البر صارت نحلا تخرج منه العسل ويقال جاء ابليس

عليه

عليه اللعنة الى ايوب على صورة معلم اولاده او على صورة الطير فاخبره
في مصيبة اولاده فجزع ايوب وجزع واخذ من الارض كفا من التراب
ووضعه على راسه فانصرف ابليس من عنده مسرورا وصعد الى
السماء بشماتته فندم ايوب في الحال وتاب الى الله عز وجل واعتذر
منه وقبل الله توبته وتجاوز عنه فانصرف الملك اليه ليأتي بقبول
التوبة فاستقبله ابليس وقال ان ايوب قد جزع في حكم الله تعالى
فقال له الملك يا ملعون انه حين فعل ندم في الحال وتاب فقبلت توبته
ولما اصيب ايوب بماله ولم يصبر على اولاده لان في محنة المال
غما ولا الما وفي محنة الاولاد غم والالم لان الولد ثمرة القلب ونصفه
الكبد فلاجرم لم يصبر ايوب على المحنة بالاولاد قال الفقيه رضي الله عنه
اخواني الدنيا مملوءة بالمحن والبليات والنفس محشوة بالانواع
والدامات والنار محشوة بالعقارب والحيات فما في الدارين راحة
الا في الجنان والدرجات ربه يقال لما خرجت امراة ايوب عليه
من القرية استقبلها ابليس على حمار في زي رجل طبيب فقال

هلكك

ايتها المراة مالي اراك مصفرة الوجه قالت انما امراة ايوب قال لها
ان اعلمك دوا يبرا به من ذلك قالت نعم قال قولي له ان تذبح
ولا يذكر اسم الله عليها وياكل من لحمها ويشرب عليها خمرا فيبرا من ذلك
فجاءت اليه فاخبرته بما قال فقال يا رحمة تريدين ان تخرجيني من
الجنة كما اخرجت حوا ادم عليه ان عافني الله تعالى جلدتك مائة جلدة
فبكت رحمة وقالت يا ايوب اعف عني فقد علمت ان عقول النساء
قاصرة فانطلقت رحمة وارسل الله تعالى الى ايوب الرحمة وكان
ايوب في ذلك البلاء سبع سنين وسبعة اشهر وسبع ساعات
لم يغمض فيهن ولم يتقلب من جنب الى جنب فنزل جبريل ووضع
وجهه على وجهه وفمه على فمه فقال له ايوب من انت يا عبد الله
انت من اخواني ام من اقربائي قال انا جبريل يا ايوب انا روح الله
ريحك اطيب الارواح قال ايوب يا جبريل هل ذكرني ربي قال
نعم قال جئت لترفع البلاء او تزيد في بلائي قال اترفع بلاءك
وابشرك الثواب ثم قال جبريل قم يا ايوب قال ايوب كيف اقوم

وقد

وقد اكلت الديدان لحمي وعظمي قال جبريل قم باذن الله واتزر
بهذا الازار وارتد بهذا الرداء وكل هاتين الرمانتين حتى يرد في
لحمك وعظمك وهذه السفرجلة فقام ايوب وخطا اثني عشر خطوة
ثم قال اركض برجلك الاية فضرب برجله الارض ضربة فنبع عين فاغتسل
به وشرب منه خرج ايوب اجمل من القمر وابيض من الشمس واسفلت
الارض الرماد ومن جنب ايوب فانطلقوا حتى اتوا راس الجبل فجاءت
رحمة ولم تر ايوب فبكت رحمة ونادت باعلى صوتها يا نبي الله ليتني ادرك
اي كلب اكلك حتى اذهب فياكلني فيحشر الله معك يوم القيامة
فناداها ايوب ما تريدين ايتها المراة فقالت من انت يا عبد الله
اشبه كلامك بكلام ايوب حين كان صحيحا قال انا ايوب وانت رحمة قد
من الله علينا انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين
فصعدت رحمة اليه وعانقته فما تفرقا حتى رد الله عليهما جميع ما كان
اخذته وصفقه كما قال الله تعالى ووهبنا له اهله ومثلهم معهم الاية
وقال خذ بيدك ضغثا فاضرب به امراته فبر في يمينه احياه الله

ولد ورد عليه ماله وبقره وغنمه وفي الحكاية ان الله تعالى لما رد
عليه اهله امطر عليه جراد من ذهب ففتح ايوب ذيله وجمعه
فطار واحد منه فاتبعه ايوب فاوحى الله تعالى اليه الم تشبع
يا ايوب فقال وهل تشبع احد من نعمتك ويقال لما امطر
عليه جراد من ذهب قال مسني الضر لطيفه ويقال ان الدود
الذي سقط من ايوب انبت الله جناحا فطار في الهوى وتحول
جرادا في الحال وصارت اثنا عشر الف جرادا وامطر عليه
ايام الادبار وهكذا في ايام الاقبال هكذا لطيفه اربعة من
الرسل عجزوا عن اربعة ودعوا الله عز وجل ففرج عنهم اولهم
نوح عليه السلام كما قال الله تعالى ولقد نادى يا نوح ونادى نوح
ربه فاجابه يا نوح اهبط بسلام منا وزكريا بقي في الوحدة فتضرع
الى الله تعالى ووهب الله له ولدا مثل يحيى عليه السلام وذلك قوله
يا زكريا انا نبشرك بغلام اسمه يحيى ويونس في بطن الحوت فنادى
في الظلمات ان لا اله الا انت فنجاه الله منه فنبذناه بالعراء وايوب

في

في المحنة فتضرع الى الله تعالى فانجاه الله واعطاه النعمة والاولاد
ووهب ماله الاية والعاصي اذا وقع في ظلمة القبر وتضرع الى الله
ويقول ربي الله لعل ينور قبره ويجعله بستانا وروضة من رياض
الجنة ثم اختلفوا في قوله مسني الضر فقال ان الشيطان مخلوق
ولا يقدر على ان يحدث الامراض في الاجسام فكيف نفخ نفخته
ايوب وفي ماله وغنمه حتى هلكوا فقالوا ان ابليس استاذن
الرب فاذن في ذلك من الرب في الحقيقة ولكن جرى على يد الشيطان
كما امر جبريل بعذاب واحد فالرب هو المعذب في الحقيقة
والسبب جبريل والمتوفي الانفس هو الرب وملك الموت عليه
سببه فكذلك هو ربنا وينفعنا الله واياكم والله اعلم بالصواب

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر ولا تعسر

عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال بالله العظيم لقد حدثني
محمد المصطفى صلعو وقال محمد صلو بالله العظيم لقد حدثني
جبريل علو وقال جبريل بالله العظيم لقد حدثني اسرافيل

وقال اسرافيل بالله العظيم قال الله تعالى يا اسرافيل بعزتي وجلالي
وجودي وكرمي من قرا بسم الله الرحمن الرحيم متصلة بفاتحة الكتاب
مرة واحدة خالصا مخلصا اشهدوا علي يا ملايكتي اني قد غفرت له وقبلت
منه الحسنات وتجاوزت عنه السيات ولا احرق لسانه في النار واجره من عذاب
القبر وعذاب يوم القيامة والفزع الاكبر ويلقاني قبل الانبيا والاوليا
وهذا حديث صحيح معتبر موافق بقوله تعالى الحمد لله رب العالمين
الحمد خمسة احرف والصلوة خمسة اذا قال العبد الحمد كتب الله له خمس
صلوات لله ثلثة احرف فاذا قال لله صارت ثمانية وكذلك باب الجنة
ثمانية فاذا قال الحمد لله فتح الله له ثمانية ابواب الجنة فيدخلها من اي
باب شا رب العالمين عشرة احرف وخلق الله تعالى ثمان عالم فاذا قال
العبد الحمد لله رب العالمين كتب الله له ثواب تلك العالم الرحمن ستة
احرف فاذا ضمها الى الاول صارت اربعة وعشرون حرفا والساعة
الليل في النهار اربعة وعشرون ساعة فاذا قال العبد الحمد لله الى الرحمن
كتب الله له ثواب عبادة الليل والنهار الرحيم ستة احرف فاذا ضمها الى

الاول

الاول صارت ثلثين حرفا وخلق الله تعالى شهر رمضان ثلثين يوما فاذا
قرا العبد الى الرحيم كتب الله له ثواب من صام شهر رمضان مالك يوم
الدين اياك نعبد عشرين حرفا فاذا ضم الاول صارت خمسين حرفا
وخلق الله تعالى يوم القيمة وذكر الله تعالى في القران كان مقداره
خمسين الف سنة فاذا قرا العبد الحمد الى اياك نعبد يكون امنا من
فزع ذلك اليوم واياك نستعين احدى عشر حرفا فاذا ضم الاول
صارت احد وستين حرفا وخلق الله تعالى في السموات والارض
احدى وستين بحرا فاذا قرا العبد الحمد الى اياك نستعين اعطاه الله
تعالى ثواب كل قطرة في ذلك البحر اهدنا الصراط المستقيم تسعة
عشر حرفا فاذا ضم الاول صارت ثمانين حرفا فاذا قرا العبد الحمد
الى الصراط المستقيم كتب الله له ثواب ثمانين عبادة سنة ومحا عنه
خطاياها صراط الذين انعمت عليهم تسعة عشر حرفا فاذا ضم الاول
صارت تسع وتسعين حرفا واسما الله تعالى في القران تسعة وتسعون
فاذا قرا العبد الحمد الى انعمت عليهم كتب الله له ثواب من قرا اسما الله تعالى

كلها في القران غير المغضوب عليهم خمسة عشر حرفا فاذا ضم الاول
صارت مائة واربع عشر حرفا وانزل الله تعالى في القران مائة واربع
عشرون سورة فاذا قرا العبد الى غير المغضوب عليهم كتب الله له من قرا
القران كله ولا الضالين عشر حرفا صارت مائة اربع وعشرين حرفا
وخلق الله تعالى مائة واربع وعشرين نبيا فاذا قرا العبد الى ولا الضالين
وكتب الله له ثواب من حج مع الانبيا كلهم امين اربعة احرف من قرا
الحمد الى امين امن الله تعالى من اربعة اشيا اولها من نزع الشهيد
والثاني من سوال منكر ونكير والثالث من عذاب القبر والرابع من
خوف الصراط ومن قال امين اعطاه الله تعالى ثواب العرش والكرسي
واللوح والقلم امين اربعة احرف الاول جبريل والثاني ميكايل
والثالث اسرافيل والرابع عزرايل امين اربعة احرف الاول التورية
والثاني الانجيل والثالث زبور والرابع فرقان امين اربعة احرف الاول
ابو بكر والثاني عمر والثالث عثمان والرابع علي رضوان الله عليهم اجمعين
الحديث النصوح قال حدثنا حسين ابن صفوان قال

حدثنا

حدثنا الحسين ابن علي قال حدثنا اسمعيل ابن عيسى قال حدثنا اسحق
ابن بشر القرشي عن محمد بن مروان عن ابي صالح قال سيل ابن عباس عن هذه
الاية يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا قال كان رجل من بني
اسرايل وكان كثير الذنوب فلما كان ذات يوم تفكر في نفسه وما ذهب
من عمره في معصية الله تعالى فوقع في قلبه الخوف وادركه التوفيق
من الله تعالى فخرج من بيته في يوم الشديد الحر هاربا من ذنوبه
تايبا الى ربه فلم يزل يسير حتى اصابه الحر فادركه التوفيق فطلب
الما فلم يجده فغرز عصاه الذي كان معه ان يستظل بها من حر
الشمس فانبع الله له عينا وخرج منه ما لذيذ فاشرب منه وتوضى
واخذ على ذلك الما قلبه ثم صف قدميه فصلى ما شا الله ثم قال
يا رب ارزقني رزقا حلالا حتى اعبدك في هذه الموضع فنودي من
السما يا ناصوحا التفت عن يمينك فالتفت فاذا هو بمعزة فاخذها
اليه فوضعت المعزة في تلك السنة ثمانية سخول ستة اناث واثنى
ذكور فلم يزل تحلب تلك المعزة ويشرب من لبنها وكثرت منها سخول

واتخذ بيتين بيتا للعبادة وبيتا للضيافة فلا يمر بها احد الا انزله
ثلثة ايام ولا يساله عن شي الا اعطاه فلم يزل بعبادة الله تعالى على
ذلك الى اربعة وعشرين سنة حتى صار له ابل وغنم ودواب
كثير فلما كان بعد اربعة وعشرين سنة بعث الله اليه ملكا من الملايكة
على صورة شيخ فانزل الى نصوحا في بيت الضيافة وقدم الطعام فلما كان
في اليوم الرابع قال له نصوحا ايش تريد وايش تطلب وانت الشيخ كبير
فقال الملك قد كان ضاع مني معزة منذ اربعة وعشرين سنة وانا
في طلبها فقال له نصوحا ان رايت المعزة تعرفها قال نعم فاتاه المعزة
الذي وجدها اول فاوقعها بين يديه فقال له هذه معزتك قال نعم
هذه المعزة التي في طلبها فقال نصوحا الحمد لله الذي ردت الحق الى
اهلها ثم قال له الملك من اين هذه الابل وهذا البقر وهذا الاغنام
قال له نصوحا اتخذتها من معزتك فقال ردها علي فانا احق بها منك
قال نصوحا فرد عليك الكل الابل والبقر والغنم وكان على نصوحا مدرعة
من صوف وكسا من صوف قال له الملك من اين لك هذه المدرعة وكسا

قال

قال انما اتخذته من معزتك قال رده علي فانا احق بها منك قال
نصوحا اخرني يوما فاخره يوما فدخل نصوحا الى الغيضة فاخذ
ميزارا من خوص وردا من خوص فارتدي بالردى واتزر بالميزر
واتاه بالمدرعة والكسا فوضعهما بين يديه قال الملك ردت علي
بطيبة نفسك قال نصوحا نعم قال ابن عباس عن النبي عليه السلام
انه قال فلما علم الله تعالى صحة نيته اوحى الله تعالى الى الملك ان
اردها عليه الكل وعرفه انك رسول الله اليه فقال له الملك
يا نصوحا اني رسول الله اليك ابشرك ان الله تعالى قد قبل توبتك
واعطاك هذه المال كلها واعطاك ماية حاجة في الاخرة وعجل
الله تعالى ثلثة منها في الدنيا فاطلبها ما تريد قال نصوحا حاجتي
الى الله تعالى في الدنيا ان لا اساله جايعا الا اطعمه والثانية ان لا اساله
عاريا الا اكساه والثالثة ان لا ينزل الله تعالى كتابا من السما الا
ويذكرها اسمي فانزل الله تعالى التورية على موسى علم وذكر فيها اسمه
بالعبرانية وانزل الزبور على داود عليه السلام وذكر فيها اسمه وانزل

الانجيل على عيسى عليه وذكر فيها اسمه وانزل الفرقان على محمد صلى الله عليه وسلم
وذكر فيها اسمه وهذا قوله تعالى يايها الذين امنوا توبوا الى الله
توبة نصوحا ، تمت ، والحمد لله على التمام ورسوله افضل السلام ،

عن مالك بن دينار رحمه الله انه كان يمشي في البصرة اذا غلاما جالسا في
وسط الطريق وهو يلعب بالتراب يبكي ساعة ويضحك ساعة فوقف
واراد ان يسلم عليه فقال في نفسه هذا صبي لا يعرف قدر السلام
فمرة ثم رجعت الى عقلي فقلت لا يجوز لواحد ان لقي مسلما فلا يسلم
عليه والنبي عليه السلام امرنا بسلام على المسلم عند لقايه فرجع مالك
وسلم عليه والغلام مشغولا في حاله فلم يرد عليه السلام ساعة طويلة
ثم قال وعليك السلام يا مالك بن دينار فقال مالك يا غلام من اين
عرفتني فقال الغلام يا مالك روحي وروحك في الملكوت وانما انا
وانت عبدا ملك واحد فكيف يكون للملك عبدين لا يعرف احدهما
بالاخرى فقال يا غلام بما لا ترد جواب السلامي الى هذه الحالة فقال
الغلام انه بي مشغولا بالتراب وقلبي مشغول بما جاء ربي فلما فرغت

منها

منها رددت عليك الجواب لقوله تعالى ما جعل الله لرجل من قلبين
في جوفه فقال مالك يا غلام ما انت الا صبي عاقل فلم تجلس
على التراب وتلعب به فقال الغلام الم تسمع قوله تعالى منها خلقناكم
وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى وقال مالك لما تضحك ساعة
وتبكي ساعة فقال الغلام لاني اذا نظرت الى ذنوبي ابكي واذا انظر
الى رحم الله تعالى اضحك لان الله تعالى قال وسعت كل شي رحمة
وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم فقال
مالك ما تسألني حاجتك فقال الغلام اسلك ان تغفر لي فقال
مالك لا يملكني الله تعالى ذلك فقال الغلام فليس اسلك غير المغفرة
وانت عاجز عنها فقال مالك اسافر معنا فقال الغلام اسافر
معك بثلثة شروط فقال مالك ما هي فقال لا تاكل انت وتطعمني
ولا تلبس انت وتلبسني ولا تنام انت وتنمني فقال لا استطيع ذلك
ثم تلا الغلام هذه الاية قوله تعالى الذي خلقني فهو يهديني والذي
هو يطعمني ويسقين واذا مرضت فهو يشفين الى اخره ، تمت

كتاب فيه كنز الاخبار بسم الله الرحمن الرحيم

قال النبي صلى الله عليه وسلم من تعلم من العلم مسئلة قلده الله يوم
القيمة الف قلادة من نور وغفر الله الف ذنب وبنا له مدينة من ذهب
حمرا وكتب الله بكل شعرة على جسده حجة وعمرة قال النبي صلعم افضل
الاعمال على ظهر الارض ثلثة طلب العلم والجهاد والكسب الحلال وطالب
العلم حبيب الله والغازي ولي الله وكاسب الحلال صديق الله عز وجل
قال النبي صلعم ان الله يفتح ابواب السما بدعا العالم وباب من العلم يتعلم
المومن خير له من عبادة سنة روت عن عايشة رضه عن النبي علو
اكرم البيوت على ظهر الارض خمسة اولها بيت الكعبة والثاني بيت المقدس
والثالث المساجد والرابع بيت التايبين والخامس بيت الناس الذي
يقروا فيه كتاب الله تعالى واكرم الرجال عند الله تعالى بعد الانبيا
التايبون النادمون واكرم النسا عند الله المطيعات لازواجهن
الساكنات الجالسات في بيوتهن ومن بكى على نفسه من خشية الله تعالى
يدخل الجنة ضاحكا روي عن رسول الله صلعم من كان همته طلب العلم

سميا

سميا في السما عالما وكتب الله تعالى بكل شعرة على بدنه ثواب الف نبي وكانما
اعتق الف رقبة وبنا له بكل عرق في جسده مدينة ويدخل الجنة بغير حساب
روي عن انس بن مالك عن رسول الله صلعم من كان همته طلب العلم يصافحه
جبرايل علم يوم القيمة وان جبرايل وميكايل واسرافيل يستغفرون
لطالب العلم قال رسول الله صلعم سألت جبرايل علم عن ثواب العلما
وقال يا محمد ان الله تعالى خلق مدينة تحت العرش من مسك الاذفر حولها
جنان وانهار وفي جوفها سبعين الف فرسخ وعرضها مثل ذلك فيه الف
بيت في كل بيت الف زاوية في كل زاوية الف سرير من سرير الى سرير الف
ذراع على كل سرير الف فراش فوق كل فراش الف حور من الحور العين على كل
واحد الف حلة يواري حلة الحلة ويواري من الحلل جسدهن ويواري
من الجسد جلدهن ويواري من الجلد لحمهن ويواري من اللحم عظمهن
ويواري من العظام المخ يرى بعضهن من بعض يعطي الله تعالى ذلك
يا محمد وعلى كل باب مدينة ملك قايم ينادي كل يوم الا من زار العلما
فقد زار الانبيا الا من زار الانبيا فقد زار العلما الا من زار الانبيا

وزار العلماء فله الجنة الا من نظر في وجه العالم فقد نظر الى وجه
محمد صلو ومن نظر الى وجه محمد صلو فقد نظر الى الله تعالى ومن نظر
الى الله عز وجل فله الجنة روى عن بن مسعود قال ابن مسعود جلوسك
في حلقة مجلس العالم لا تمسك قلما ولا تكتب حرفا خير لك من عتق الف
رقبة ونظرك في وجه العالم خير لك من الف فرس يوجه في سبيل الله
تعالى وسلامك على العالم خير لك من عبادة الف سنة روى عن عايشة
قالت قال رسول الله صلو نعمة خير الهدية كلمة من الحكمة ان يسمعها
الرجل ويهديها الى اخيه المسلم اومن تعلم كلمة من العالم فكانما اعتق
الف رقبة خير له من الف دينار تصدقها على المساكين روى عن انس بن مالك
قال رسول الله صلو اذا احل الرجل كلمة من الحكمة ويهديها الى اخيه المسلم
كان خيرا له من سبعين حجة وعمرة وكان خيرا له من عبادة سنة
وكتب الله له بكل شعرة على بدنه مائة حسنة روى عن عبد الله بن عمر
قال قال رسول الله صلو من لم يحزن بموت العالم فهو منافق فانه
لا مصيبة اعظم من مصيبة موت العالم واذا مات العالم بكت السموات
وسكانها

وسكانها سبعين يوما وما من مومن يحزن بموت العالم الا كتب الله تعالى
ثواب الف الف شهيد والف الف عالم ورفع له عمله الف الف شهيد روى
عن عايشة رضو قالت قال رسول الله صلو ايما امراة اعانت زوجها
على طلب العلم كانت معي في الجنة قال قال رسول الله صلو ايما امراة اعانت
زوجها على الطاعة او على الحج اعطاها الله تعالى من ثواب مريم عليه السلام
وكان موتها موت الشهيد وكان في الجنة رفيقها فاطمة رضو روى عن معاذ
بن جبل قال قال رسول الله صلو اذا تنفس الغريب في غربته كتب الله تعالى
بكل نفس الف الف حسنة ومحى عنه الف الف سيئة ورفع له الف الف درجة
وجعل الله تعالى يوم القيمة عيشا يتعجب منه الاولون والاخرون
ومن مات من باب بيته الى باب الكعبة اذ مات ذاهبا كتب الله تعالى
بكل سنة بعدد من حج حجة ومن مات راجعا كتب الله تعالى له بكل سنة
سبع حجة وعمرة ومن صافح حاجيا او غازيا فكانما صافح سبعين نبيا
ومن عانق حاجيا او غازيا فكانما عانق سبعين نبيا وله بكل خطوة يخطوها
الى باب حاج او غاز بالله الف مدينة وثمانين الف درجة ومن سقى محرما

في غربته لا تخرج من الدنيا حتى يشرب من حوض الكوثر وقضى الله له
سبعون حاجة من حوايج الدنيا والاخرة روى عن علي رض من يطلب
العلم لطاعة الله تعالى لم يخرج من الدنيا حتى ياتي عليه العلم يكون له
نورا ووفقه الله تعالى من طلب العلم ويعمل به فهو كالصايم نهارها
وقيام لياليها فان بابا من العلم يتعلم الرجل يكون له ثوابا مثل
جبل ابي قبيس ذهبا فانفقه في سبيل الله روى عن رسول الله صلعم
من خدم عالما سبعة ايام فقد خدم الله تعالى سبع سنين واعطاه
الله تعالى بكل يوم ثواب الف شهيد روى عن انس بن مالك قال قال
رسول الله صلعم لا تخرج العبد في طلب العلم الا يعتقه الله تعالى
من النار من قبل ان تخرج من باب داره روى عن ابن عمر رضه قال
قال رسول الله صلعم من حقر صاحب العلم فهو منافق ملعون
في الدنيا والاخرة روى عن ابن عباس رضه قال رسول الله صلعم من حقر
صاحب العلم فقد حقرني ومن حقرني فله النار روى عن ابن سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلعم من مشى مع طالب العلم خطوتين

اوكلم

او تكلم معه كلمتين او اكل معه لقمتين او جلس في حلقة مجلس العالم
ساعتين وجبت له الجنتين مثل الدنيا مرتين روى عن علي بن ابي
طالب كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلعم سألت جبريل عليه السلام
عن صاحب العلم قال جبريل علم سراج امتك في الدنيا والاخرة
طوبى لمن عرفهم واحبهم والويل ثم الويل لمن انكرهم وابغضهم فهو
في النار روى عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم العالم كالذهب
والمتعلم كالفضة وساير الناس كالرصاص لا خير فيهم قال النبي علم
اكتبوا هذا العلم فان الله تعالى خلق ملايكة يستغفرون الفقهاء
والمتعلمين واعطاهم الله تعالى بكل حرف ثواب النبي ويكتب له بكل
يوم الف حسنة ويرفع له بكل يوم عمل الف شهيد روى عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلعم من اذى جاره فكانما قتل سبعين ملكا
فالمومن اكرم على الله تعالى من الملايكة ومن اكرم جاره فكانما اكرم
سبعين نبيا روى عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم من اكرم
جاره وجبت له الجنة ومن اذاه فعليه لعنة الله والملايكة والناس

اجمعين قال رسول الله صلعم اذا جلس المتعلم بين يدي العالم فتح الله
عليه سبعين بابا من الرحمة ولا يقوم من عنده الا كيوم ولدته امه
واعطاه الله بكل حرف ثواب ستين شهيدا وكتب الله تعالى له بكل حديث
عبادة سنة وبنا له بكل ورقة مدينة مثل الدنيا عشر مرة روى
عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلعم المشي بين يدي الكبراء ولا يمشي
بين يدي الكبراء الا ملعون قال جابر بن عبد الله قلت يا رسول الله ما
الكبراء العلماء والصالحون قال رسول الله صلعم جلوسك ساعة عند
العلماء احب الى الله تعالى من عبادة الف سنة قال عم لا يعصي الله فيها
طرفة عين والنظر الى العالم احب الى الله تعالى من اعتكاف سنة في بيت الله
وزيارة العلماء احب الى الله تعالى من سبعين طوافا حول الكعبة وافضل
من سبعين حجة وعمرة مقبولة وكتب لهم من الخير ما شاء قال النبي عليه
من جلس وتعلم عند صاحب العلم من العلم والحكمة يكتب له بكل حرف
سبعين حجة وعمرة ورفع لهم درجة وانزل الله تعالى عليه الف رحمة
وشهدت عليه الملائكة ووجبت له الجنة يوم القيمة روى عن ابن عباس

قال سمعت رسول الله صلعم اذا كان يوم القيمة جمع الله العالم فيقول
الجبار جل جلاله لهم يا عبادي اني اريد لكم خيرا كثيرا بعد ما انتم
تحملون الشدة من قبلي وبعدي للناس كم فابشروا فانتم احبائي وافضل
من خلقي عبدي العلماء وابشروا فاني قد غفرت لكم ذنوبكم وقبلت لكم
اعمالكم ولكم في الناس شفاعة مثل شفاعة الانبياء واني منكم راض
لا اهتك ستوركم ولا افضحكم في هذا الجمع ثم قال النبي عليه السلام
طوبى للعالم والمتعلم به قال الرجل من القوم يا رسول الله هذا ثواب
العالم فما للمتعلم قال عليه السلام العالم والمتعلم في الاجر سوا روى
عن ابي هريرة رضه قال قال رسول الله صلعم من اعان صاحب العلم
اعطاه الله تعالى كتابه بيمينه ومن احب طالب العلم فقد احب الانبياء
عليهم السلام ومن احب الانبياء كان معهم في الجنة ومن ابغض طالب
العلم فقد ابغض الانبياء عليهم السلام ومن ابغض الانبياء فجزاؤه جهنم
وان لطالب العلم شفاعة كشفاعة الانبياء صلوات الله عليهم ولهم
في الجنة الفردوس عشرة الاف قصر من ذهب وفي الجنة الخلد مائة

الف مدينة من نور وفي الجنة مائة وثمانون الف درجة من ياقوتة
الحمراء وله بكل درهم من انفق لطالب العلم حور بعدد النجوم وبعدد
الملائكة ومن صافح طالب العلم حرم الله جسده على النار ومن اعان لطالب
العلم كتب له براءة من النار الا ان طالب العلم اذا مات غفر الله تعالى
لمن حضر جنازته ومن اذى طالب العلم لعنة الله عليه وهو في غضب
الله تعالى ومن اعان لطالب العلم بدرهم بشرت الملائكة عند نزع روحه
بالجنة وفتح الله تعالى بابه من نور في قبره روى عن عمر بن شعيب
عن رسول الله صلعم انه قال طالب العلم افضل عند الله تعالى من المجاهدين
والمرابطين والحجاج والمجاورين واستغفرت له الاشجار والبحار والسحاب
والنجوم والنبات والاحجار وكل شيء طلعت عليه الشمس قال رسول الله صلعم
سئلت جبرائيل علم فقلت العلماء افضل ام الشهداء فقال يا محمد العالم
الواحد اكرم على الله تعالى من عشرة الف شهيد فان اقتدا العلماء
بالانبياء واقتدا الشهداء بالعلماء روى عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلعم يأتي على الناس زمان يتكلم فيه الجهلاء ويسكت فيه

الحكماء

الحكماء ويتصدق الخائن ويكذب الامين ويتبرا الاخ من اخيه روى
عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلعم من احب ان ينظر الى العالم
اعتقه الله تعالى من النار ومن احب ان ينظر الى عتقاء الله من النار
فلينظر الى طالب العلم وما من مومن يخطو الى باب العالم الا كتب الله
له بكل خطوة يخطوها عبادة سنة وبنى له بكل خطوة مدينة من
النور واستغفر له الارض ويقول الملائكة ان هولاء عتقاء الله تعالى
من النار روى عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم من افتى
الناس بغير علم سمي في السماء منافقا ولعنته الملائكة السماء فاذا
مات دخل النار مع المنافقين قال رسول الله صلعم ان في جهنم
واديا يستغيث اهل النار منه كل يوم سبعين الف مرات
وفي ذلك الوادي بيت من نار وفي ذلك البيت جب من النار وفي
ذلك الجب تابوت من النار وفي ذلك التابوت حية لها الف راس
وفي كل راس الف فم وفي كل فم عشرة الاف ناب كل ناب الف ذراع
قال انس بن مالك قلت يا رسول الله لمن يكون هذا العذاب قال

لشارب الخمر من اهل القران وغير اهل القران روى عن ابن اسحق
قال قال رسول الله صلعم جاء جبريل متغير لونه فقال طلعت في نار
ورايت واديا في جهنم تغلي قطران فقلت يا مالك لمن هذا الوادي
فقال المالك ثلثة نفر للمحتكرين والمدمنين الخمر والقوادين فاجر
لا ينظر الله تعالى اليهم بالرحمة روى عن مجاهد عن رسول الله صلعم اذا
عليه
كان يوم القيمة نادى مناد اين اعداء الله تعالى فيقول جبريل
يا رب اعداءك كثير فاي اعداءك تريد فيقول الله تعالى اين
اصحاب الخمر الذين يناموا سكارى واين الذين كانوا يستحلون
فروجهم للحرام سقوهم الى النار مع الشياطين روى عن سليمان
بن موسى عن رسول الله صلعم ايما امراة رضيت بتزويج الفاسق
فهو منافقة حشرت في النار تمكثون فيها بكل يوم سنة واذا ماتت
فتح في قبرها سبعين بابا من العذاب واذا قالت لا اله الا الله لعنها
كل ملك ما بين السماء والارض وغضب الله تعالى على ابويها في الدنيا
والاخرة وكتب الله عليها في كل يوم وليلة سبعين خطيئة روى عن

انس بن مالك قال قال رسول الله صلعم ايما امراة رضيت بتزويج فاسق
اذا قامت من قبرها مكتوب بين عينيها آيسة من رحمة الله تعالى قال
رسول الله صلعم من تزوج كريمته لفاسق نزلت عليه كل يوم الف لعنة
ولا يصعد له عمله الى السماء ولا يستجاب له دعاؤه ولا يقبل منه صرفا
ولا عدلا روى عن رسول الله صلعم ايما امراة وهبت صداقها لزوجها
كتب الله لها لكل مثقال ذهب كاجر من اعتق الف رقبة وايما امراة
كتمت سر زوجها فلم يطلع عليه احد فلها في الجنة درجات مع الحور
العين وان كانت في غير طاعة الله تعالى فلا يحل لها ان كتمت اذا كان
زوجها شارب الخمر فان كتمت ذلك فقد غضب ربها اليها عز وجل
وان ماتت على حالها دخلت النار مع الداخلين روى عن رسول الله صلعم
من شهد نكاح المسلم اخاه في رحمة الله تعالى وله عند الله تعالى
ثواب الف شهيد واعطاه الله تعالى بكل خطوة يخطوها ثواب نبي
وكتب الله تعالى له بكل كلمة يتكلم فيه عبادة سنة ولا يرجع الا مغفورا
ومن سعى فيما بينهما وكان دليلا اليهما اعطاه الله تعالى بكل شعرة على جسده

مدينة وزوجه الله تعالى ألف حوراء من حور العين وكأنه اشترى
ألف أسير من أمة محمد صلعم واعتقهم وإن مات ذاهبا أو راجعا
مات شهيدا روى عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلعم
إذا كان في بلد رجل صالح أو امرأة صالحة رفع الله بلاءه بدعاءه روى
عن رسول الله صلعم لا يدخل الملائكة بيتا فيه خمر أو دفا أو طنبورا أو نردا
ولا يستجيب دعاء أهلها ورفع الله تعالى عليهم البركة روى عن
رسول الله صلعم أيما امرأة اطاعت زوجها وهو شارب الخمر كتب الله لها
بعدد النجوم خطيئة وكل مولود تولد منه نجس ولا يقبل الله تعالى
منها عدلا ولا صرفا حتى يموت زوجها أو يختلع نفسها منه روى عن علي
بن أبي طالب كرم الله وجهه قال رسول الله صلعم كل قرية لا يكون فيها
كتاب الله تعالى أخاف أن ينزل عليهم الصاعقة روى عن رسول الله صلعم
ما من مسلم يمر مقبورا من مقابر المسلمين إلا وأهل القبور يقولون
يا غافل لو علمت ما نعلم لذاب لحمك على جسدك روى عن علي بن أبي طالب
كرم الله وجهه عن رسول الله صلعم من ضحك خلف الجنائز أهانه الله تعالى

يوم القيامة على الناس أو أحشر الخلائق ولا يستجاب دعاؤه ومن ضحك
في المقبرة رجع عليه من الوزر مثل جبل أحد روى عن أبي هريرة
من قرأ آية من كتاب الله تعالى في مقبرة المسلمين أعطاه الله تعالى
ثواب سبعين نبيا من ترحم على أهل المقابر نجى من النار ومن بكى
في المقابر دخل الجنة وهو ضاحكا روى عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلعم أخبرني جبريل صلعم أن الضيف إذا دخل بيت أخيه
المؤمن دخلت معه ألف بركة وألف رحمة وغفر الله تعالى أهل
ذلك البيت وإن كان ذنوبهم أكثر من زبد البحر وورق الأشجار
وأعطاهم الله تعالى ثواب ألف شهيد وكتب الله تعالى لهم بكل لقمة
يأكله الضيف حجة وعمرة مقبولة وبنا لهم مدينة من نور في الجنة
ومن أكرم الضيف فقد أكرم سبعين نبيا روى عن أنس بن مالك
قال قال رسول الله صلعم من أنفق على الضيف درهما فكأنما أنفق
ألف ألف دينار في سبيل الله تعالى عز وجل روى عن علي بن أبي طالب
كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلعم خدمة المؤمنين في طاعة

الله تعالى يكتب له ثواب الف شهيد وكتب الله تعالى بكل اية من القران
ثواب الف شهيد وان كان الضيف قريبا وبنا له بكل شعرة على جسده مدينة
وقضى له يوم القيمة الف حاجة وزوجه الله تعالى ثمانون الف حور من حور
العين وخادم المومنين عند الله كخادم المجاهدين روى عن عايشة رضي
قالت قال رسول الله صلعم حفروا القبور من الجهاد وزيارة الاخوان
من الجهاد وعيادة المريض من الجهاد فمن حفر قبرا فكانما اجر من
صام سنة ومن زار الاخوان فكانما اجر من صام يوما ومن مشى
لعيادة المريض فكانما اجر من صام شهرا روى عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلعم من شتم ميتا واغتابه فكانما شتم مائة الف نبي واربع
وعشرون الف نبي واغتابه الف الف ملك واحبط الله عمله سبعين
سنة ووضع الله تعالى على يديه كلاب من النار وقال قال رسول الله صلعم
لا يقبل الله تعالى توبة العبد حتى يرضى خصماه فاذا رضي خصماؤه رضي الله عنه
ويقبل الله تعالى توبته وصلوته وصيامه ودرهم يرده الى خصمائه
خير له من عبادة الف سنة وخير له من الف دينار يتصدق به على

المساكين

المساكين وخير له من الف رقبة يعتقها واعطاه الله تعالى ثواب الف
حجة وعمرة وكتب الله تعالى الف غزوة ودرهم يرده الى خصمائه اعطاه
الله تعالى اثنا عشر مدينة في الجنة في جوار النبي صلعم روى عن انس
بن مالك قال قال رسول الله صلعم الويل للعالم الذي يتكلم بهوا الناس
ولا يكون لاحد اشد عذابا منه روى عن عبد الرحمن بن عوف قال قال
رسول الله صلعم المراة الصالحة خير من الف رجل غير صالح واي امراة
خدمت زوجها سبعة ايام اغلق الله تعالى عليها سبعة ابواب النار
وفتح الله عليها ثمانية ابواب الجنة يدخلها من اي باب شا بغير حساب روى
عن ابن عباس رضه قال قال رسول الله صلعم اذا مات ابن ادم سكرانا اتاه
الف شياطين يلحسون قبله ودبره وامراة اذا اطاعت زوجها فاسق
اتاه الف شياطين يلحسون قبلها ودبرها واذا قبل الرجل امراة
من حرام خرجت بينهما الريح منتنة يستغاث من تلك الريح ملايكة
السموات والارضين الى الله تعالى روى عن انس بن مالك قال قال
رسول الله صلعم ايما رجل ضرب امراته بغير حق فانا خصمه يوم القيمة

لا تضربوا نساؤكم فمن يضربهم فقد عصى الله ورسوله روى عن ابي هريرة رضي الله عنه

قال قال رسول الله صلعم من تزوج امراة لمالها افقره الله تعالى

ومن تزوج لجمالها جعل الله جمالها وبالا عليه ومن تزوج لحسبها

ذله الله تعالى ومن تزوج لدينها بارك الله فيها روى عن ابي هريرة رضي الله عنه

قال قال رسول الله صلعم من قذف والده لعنة الله عليه بعدد النجوم

السماء وورقة الاشجار وفتح الله تعالى في قبره بابا من العذاب روى

عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلعم ايما رجل قذف والده

فهو ملعون لا يقبل الله تعالى منه صرفا ولا عدلا وكتب الله عليه بكل

شعرة على جسده ستين ذنبا روى عن رسول صلعم ايما امراة قذفت

والدتها اخرج الله لسانها من قفاها ويكون على لسانها سلسلة من النار

روى عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلعم ما من امراة تسقي زوجها

شربة من ماء خير لها من عبادة الف سنة صيام نهارها وقيام لياليها

وبنى لها مدينة في الجنة وغفر لها ستين خطيئة روى عن رسول الله صلعم

قال ان في الجنة سبعة الف مدينة من نور في كل مدينة سبعين الف

بيت

بيت من زمرد خضراء في كل بيت اربعون الف سرير من در

وياقوت طول كل سرير الف ذراع وعرضه مثل ذلك وعلى كل

سرير الف فراش على كل فراش الف حور من حور العين بين يدي

كل حور مائة الف وصيف ومائة الف وصيفة قالوا لمن هذا

يا رسول الله قال الذين يصلون بالليل ويصومون بالنهار روى

عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلعم من بنى قنطرة فكانما

قد بنى ستين رباطا وانفق الف دينار في طاعة الله تعالى وكتب الله تعالى

له بكل درهم ينفق في عمارة تلك القنطرة ستين حسنة ورفع الله

ستين درجة وما دام تلك القنطرة قائمة يكتب له كل يوم عبادة سنة

وما من دابة تمر على القنطرة الا قالت اللهم اغفر لمن بنى هذه

القنطرة روى عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلعم اذا تصدق

الرجل بنية صدقة الميت امر الله تعالى لجبرئيل عم ان يحمل الى قبره مع سبعين

الف ملك في يد كل ملك طبق من نور فيحملون الى قبره ويقولون

السلام عليك يا ولي الله هذه هدية فلان بن فلان ارسل اليك فيوسع

قبره وما من مومن تصدق شيء بنية الميت اعطاه الله تعالى
الف مدينة في الجنة وزوجه الله الف حور من حور العين والبسه
الله تعالى الف الف حلة وقضى له الف حاجة روى عن انس بن مالك
قال قال رسول الله صلعم اذا قرا المومن اية الكرسي وجعل ثوابه
لاهل القبور ادخل الله تعالى في قبره كل ميت من مشرق الى مغرب
اربعين نورا ووسع الله تعالى عليهم قبورهم ورفع بكل ميت درجة
وكتب الله تعالى للقاري ثواب ستين نبيا وجعل الله تعالى بكل حرف
ملكا ملكا يسبح له الى يوم القيمة روى عن ابي هريرة رض قال قال
رسول الله صلعم من سلم على شارب الخمر او صافحه او عانقه لحبط الله تعالى
عمله اربعين سنة قال من سلم واستقبل لليهودي والنصاري احب
الى من شارب الخمر روى عن ابن عباس رض قال قال رسول الله صلعم
يخرجوا الملائكة بروحه الى السماء السابعة فيقولون ربنا عبدك
فلان مات وهو سكران فيقول الله تعالى ارجعوا وردوا الى قبره
لعنة الله تعالى عليه الى يوم القيمة قال فيرجعون الى قبره ويلعناه الى

يوم القيمة واذا مات ولي الله تخرج الملائكة الى السماء السابعة فيقولون
ربنا عبدك فلان مات فيقول الله تعالى ارجعوا الى قبره انه ولي واكتب له
حسنة الى يوم القيمة روى عن ابن عباس رض قال قال رسول الله صلعم
ما من مومن كسا مومنا كساه الله تعالى الف حلة وقضى له الف حاجة
وكتب الله تعالى له عبادة سنة وغفر الله ذنوبه وان كانت ذنوبه
اكثر من نجوم السماء وورق الاشجار وغفر الله تعالى ذنوبه واعطاه الله تعالى
ثواب الف شهيد وزوجه الله الف حور من حور العين وكتب الله تعالى
براءة من النار وجوازا على الصراط وامنا من العذاب روى عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلعم انه قال وامر لاصحابه كان اصحاب النبي علم
اذا لم يروا الرجل في الجماعة ثلثة ايام يحملوا الجنازة الى بابه ووضعوا
بابه فاذا خرج قالوا ظننا انك ميت قالوا لا ينبغي للرجل ان يترك
الصلاة في الجماعة لان الله تعالى لا يقبل من تارك الجماعة صرفا ولا عدلا
روى عن رسول الله صلعم قال النبي علم خرجت الى السماء امرني جبرئيل علم
ان اسلم على ربي فقلت يا جبرئيل ايش اقول قل التحيات لله والصلوات

والطيبات فقال الله تعالى السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
فقلت السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فقال جبريل اشهد ان لا اله
الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم قال يا محمد من قال
التحيات لله والصلوات والطيبات كتب الله له بكل حرف عشر حسنات
ورفع له عشر درجات وكتب له عبادة سنة واعطاه الله تعالى
بعدد كل حرف ثواب الف شهيد وبنا له الف مدينة في الجنة
واعطاه الله بكل حرف نورا وزوجه الله الف حور من حور العين
قال رسول الله صلعم عليكم لطريق الجنة قالوا يا رسول الله كيف لنا
ان ناخذ طريق الجنة قال عليكم احسنوا اخلاقكم واعطفوا جيرانكم
واكرموا نساكم تدخلوا الجنة ربكم بلا حساب ولا عذاب روي عن رسول
الله صلعم ثلثة نفر يرفع الله تعالى عنهن عذاب القبر ويكون حشرهن
مع فاطمة بنت محمد صلعم ايما امراة صبرت على جور زوجها وامراة
صبرت على سوء خلق زوجها وامراة وهبت صداقها لزوجها
اجرا الله ورسوله يعطي الله تعالى لكل واحدة منهن عبادة سنة روي

عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلعم من وسّع على عياله
فله اربعة الاف نور في الجنة قال رسول الله صلعم ما من بيت فيه
البنات الا نزلت عليه كل يوم اثنا عشر رحمة من السماء ولا ينقطع
زيارة الملائكة من ذلك البيت ويكون لابويهن كل يوم وليلة
عبادة سنة روي عن رسول الله صلعم اذا استغفرت الحايض
في كل صلوة سبعين مرة كتب الله لها الف ركعة وغفر الله لها
سبعين الف ذنب ورفع لها سبعين درجة وبنا لها بكل شعرة
على جسدها مدينة في الجنة واعطاه الله تعالى بكل حرف من استغفارها
نورا وكتب الله لها بكل عرق في جسدها حجة وعمرة فاذا اغتسلت
من حيضتها وصلت ركعتين يقرا في كل ركعة بفاتحة الكتاب وقل
هو الله احد ثلث مرات غفر الله لها كل ذنب عملت من صغير وكبير
ولا يكتب عليها خطيئة الى الحيضة المستقبلة واعطاها بكل ركعة
ثواب ستين شهيدا وبنا لها بكل اية مدينة في الجنة واعطاه الله تعالى
بكل شعرة راسها نورا واذا ماتت الحيضة اخرى ماتت شهيدة

روىٰ عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلعم ما من امراة
تحيض الا اذا كانت حيضتها كفارة الذنوب وان قالت في اول يوم الحيض
الحمد لله على كل حال واستغفروا الله من كل ذنب كتب الله لها براة
من النار وجواز على الصراط وامانا من العذاب قالت عايشة
رضي الله عنها يا معاشر المسلمين علموا نساءكم كلمتين يغفر الله عنكم سيائكم
وكتب الله تعالى لكم عشر حسنات ورفع لكم عشر درجات روى
عن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم من يغسل يديه اذا فرغ من
الطعام حرم الله تعالى جسده على النار روى عن ابن عمر رضه قال قال
رسول الله صلعم من صلى ليلة الجمعة الوتر في بيته لم يكتب عليه خطيئة
الى الجمعة المستقبلة وان مات فيما بينهما مات شهيدا وغفر الله تعالى
له بكل ركعة ذنب سنة وبنا له مدينة في الجنة روى عن علي بن ابي طالب
كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلعم لا يشهد بالزور الا منافق
ولا يغتاب مومنا الا منافق ولا ينظر في حجرة المسلمين الا منافق
ولا يفترق ماله بسبب الوزدة الا منافق ولا يحسد الناس الا منافق

روى عن علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلعم من صلى
صلوة الجمعة في يوم الجمعة اعطاه الله تعالى بكل حرف يقروا فيها
القران اربع مدينة ما بين المدينة الى المدينة الف عام مبنية
من ذهب فيها قصور لبنة من ياقوتة حمراء ولبنة من زمرد
خضراء يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها وفيها سبعين
بيتا من در مجوف بين كل بيت سبعين ميلا في كل بيت الف سرير
مكلل باللولو والجوهر على كل سرير سبعين فراشا من سندس
واستبرق على كل فراش جارية من الحور العين على راس كل جارية
تاج من در على كل جارية سبعين حلة يرى مخ ساقها من تلك الحلل
على راس كل جارية الف ذوابة بين يدي كل جارية الف وصيف
كاللولو المكنون بين يدي كل وصيف الف وصيفة بين يدي كل
وصيفة طاسة من ذهب بين يدي كل جارية مايدة من نور على كل
مايدة اثنا وسبعين صحفة في كل صحيفة سبعين لونا من طعام كل
ذلك في جوار الجبار جل جلاله يفتح عليهم في كل يوم اربعة ابواب باب

يدخل عليهم خدمهم وباب يدخل عليهم اخوانهم في الله تعالى وباب
يدخل عليهم الملائكة فيسلمون عليهم فذلك قوله تعالى سلام عليكم
بما صبرتم فنعم عقبى الدار روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يجي يوم القيمة
دم الشهداء والقران والعلم يشفعون لصاحبهم يوم الحشر
والندامة روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مومن يتوضا ثم ياتي
المسجد على ان يصلي فيه الجماعة غفر الله قبل ما بصر به عيناه ونطق به
لسانه وعملت به يداه وحدث به نفسه ومشيت به رجلاه وسمعت به
اذناه فان الله تعالى وعد على ان يدخل ثلثة نفر في الجنة بغير حساب
ويشفع كل واحد في ثمانين الفا من الموحدين الامام والموذن
ورجل يتوضا ثم يدخل المسجد فصلى مع الامام يدخل الجنة بغير حساب
ومن مات على السنة والجماعة مات شهيدا ومن ترك الجماعة لا يقبل
منه صرفا ولا عدلا ومن ترك الجماعة لا يشم ريح الجنة ابدا ولا ينظر
الله عز وجل اليه حيا ولا ميتا وعليكم بالجماعة فان صلوة الجماعة خير
من الدنيا والاخرة وان ثلثة نفر في ضمان الله تعالى في الدنيا والاخرة

رجل

رجل يتوضا يريد صلوة في الجماعة فان مات في الطريق فله الجنة فان صلى
ورجع فله الجنة وان حج ورجع فله الجنة ورجل يخرج الى الجهاد
فان مات في الطريق فله الجنة وان رجع فله الجنة روى عن عبد الله بن
مسعود رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احفظوا الصلوة في الجماعة فان
تكبيرة يدركها المومن في الجماعة مع الامام خيرا له من ماية الف
حجة وخيرا له من ماية الف عمرة وخيرا له من ماية وزنه ذهبا
يتصدق به على المساكين ويكتب له بكل ركعة عبادة سنة والصلوة
الواحدة يصلي العبد في الجماعة خير له من ماية الف رقبة يعتقها
وخير له من ماية الف فرس يوجه في سبيل الله تعالى وخير له
من مجاورة البيت سنة وليس على من مات على السنة والجماعة لا عذاب
القبر ولا شدة يوم القيمة ومن احب المساجد والجماعة احبه الله تعالى
واحبه الملائكة ويصبح ويمسي في رضاء الله تعالى ومن احب الصلوة
في الجماعة بعث الله اليه ملكا يموت كما بعثه للانبياء عليهم السلام
ويجعل الله تعالى قبره روضة من رياض الجنة وفتح الله تعالى

في قبره بابين من الجنة الا ومن احب الصلوة في الجماعة فتح الله تعالى
عليه ابواب الرحمة ولا يخرج من الدنيا حتى يرى مكانه في الجنة ويشرب
من انهارها وياكل من ثمارها ويشفع يوم القيمة من مائة اهل
بيته الا ومن احب الصلوة في الجماعة اعطاه الله تعالى كل يوم مدينة
كل مدينة من درة خضراء وكان موته موت الصديقين وحشر من
قبره مع الشهدا ابدا فيكونون يوم القيمة تحت العرش مع النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين ومن مات على حب الجماعة فتح الله
عليه ابواب الجنة حتى يدخل من اي باب شاء بغير حساب ويكون
في الجنة رفيق خليل ابرهيم عم وعليكم بالصلوة في الجماعة خير له
من مائة الف ناقة ينحرها للمساكين وخير له من مائة الف جهاد
مع النبي والمومن اذا صلى الفجر في الجماعة ومات قبل الظهر مغفورا له
واذا صلى الظهر في الجماعة ومات قبل العصر مات شهيدا واذا صلى
العصر في الجماعة ومات قبل المغرب مات شهيدا واذا صلى المغرب
في الجماعة ومات قبل ان يصلي العشاء الاخيرة اشتاقت اليه الجنة

ويدخل

ويدخل الجنة بغير حساب فيكون في الجنة رفيق اسمعيل عليه السلام روى
عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلعم تعاهدوا
للصلوات الخمس في الجماعة ولا تنحروا عن الجماعة فاذا كان يوم القيمة
وضع الله تعالى سموات السبع والارضين السبع والجبال والبحار
والليل والنهار والشمس والقمر والنجوم والدواب والطيور والسباع
والرياح والعرش والكرسي والجنة والنار في كفة الميزان ويوضع
تلك الصلوة الواحدة يصليها المومن في الجماعة في كفة الاخرى يرجح
ثواب تلك الصلوة الواحدة على هذا ولو تعلقت الملائكة والانبيا
عليهم السلام والانس والجن والشياطين وياجوج وماجوج في كفة
الميزان لكان ثواب تلك صلوة الواحدة اثقل من هذا كله
روى عن ابن مسعود رضه انه قال قال رسول الله صلعم قال ابن
مسعود صلينا صلوة الغداة مع النبي ثم حول وجهه الينا
فقال ابشركم بما اخبرني به جبريل عم البارحة فقال يا محمد
ان ربك يقرئك السلام ويهدي اليك هذه الهدية لم يهدها

الى نبي قبلك قال قلت يا جبريل ما الثواب قال ثواب الخمس في الجماعة
قال النبي وما ثواب الجماعة يا اخي يا جبريل قال نعم يا محمد اذا كان
رجلين في الجماعة مع الامام كتب الله تعالى لكل واحد منهم مائتين
خمس صلوات واعطاهم بكل ركعة مدينة واذا كان ثلثة كتب الله تعالى
لكل واحد منهم خمساية صلوات واعطاهم بكل ركعة مدينتين
واذا كانوا اربعة كتب الله تعالى لكل واحد منهم الف صلوة واعطا
هم الله تعالى بكل ركعة واحدة اربع مداين في الجنة واذا كانوا
خمسة كتب الله لكل واحدة منهم ثمانية مداين من النور في الجنة
واذا كانوا ستة كتب الله تعالى لكل واحدة منهم اربعة الف صلوة واعطا
هم الله تعالى ستة عشر مداين واذا نوا سبعة كتب الله تعالى
لكل واحد منهم ثمانية الف صلوات واعطاهم الله تعالى بكل ركعة
اثنين وثلثين مدينة واذا كانوا ثمانية كتب الله تعالى لكل واحد منهم
ستة عشر الف صلوات واعطاهم الله تعالى بكل ركعة اربع وستين
مدينة واذا كانوا تسعا كتب الله تعالى لكل واحد منهم اثنين وثلثين

الف

الف صلوات واعطاهم الله بكل ركعة ماية وثمان مداين واذا كانوا
عشرة كتب الله تعالى لكل واحد منهم اربع وستين الف صلوات واعطا
هم الله تعالى لكل ركعة مايتي وخمس مدينة واذا كانوا احد عشر
كتب الله تعالى لكل واحد منهم ماية وثمان وثمانون الف صلوات
واعطاهم الله تعالى لكل ركعة خمساية واثنا عشر مدينة واذا
زادت على احد عشر لو صار بحار السموات والارضين كلها مدادا
والاشجار اقلاما والملائكة كاتب لم يقدرون على ان يكتبون ثواب
اثنا عشر رجل صلوة في الجماعة ∴ تمت بحمد الله تعالى وحسن توفيقه

حديث النبوي صلوات الرحمن عليه وعلى

بسم الله الرحمن الرحيم روى عن علي رضي الله عنه انه
قال دخل علينا رسول الله صلو وانا انقي عدسا وفاطمة رضي الله عنها
قاعدة عند القدر فقال لي يا ابا الحسن فقلت لبيك يا رسول الله
فقال اسمع ما اقول وما اقول الا باذن الله ما من رجل يعين
امراته في امر البيت الا كتب الله له بكل شعرة على جسده عبادة

واعطاه الله تعالى من الثواب مثل ما اعطى لداود وايوب ويعقوب عليهم السلام
يا علي من كان خدوما في بيته ولم يانف كتب الله تعالى اسمه في ديوان الشهدا
وكتب الله له في كل يوم وليلة اجر الف شهيد وكتب الله بكل قدم حجة
وعمرة يا علي خدمة العيال خير له من عتق الف رقبة خير له من الف
غزوة وخير له من عبادة الف سنة وخير له من خدمة الف نبي
وخير له من الف جايع يشبعها وخير له من الف فرس يوجهها
في سبيل الله تعالى وخير له من ستين الف دينار يتصدق بها يا علي
خدمة العيال خير له من ان يتصدق بوزنه ذهبا وخير له من
ان يقرا التورية والانجيل والزبور والفرقان وخير له من
ان ينحر الف بدنة للمساكين يا علي من خدم عياله لا يخرج من الدنيا
حتى يرى مكانه في الجنة يا علي خدمة العيال مهر الحور العين
يا علي خدمة العيال جواز على الصراط وبراءة من النار يا علي لا يقدر
على خدمة العيال الا صديق او شهيد او رجل يريد الله له خير الدنيا
والاخرة ثم التفت النبي الى فاطمة رضي الله عنها فقال يا ابنتي اسمعي

ما اقول

ما اقول وما اقول الا باذن الله تعالى ايما امراة قامت بخدمة
زوجها يوما واحدا اوجب الله تعالى لها الجنة ويعطيها الله ثواب
اثني عشر نبيا يا فاطمة ايما امراة خدمت ليلة ولحدة خرجت
من ذنوبها كيوم ولدت امها واعطاها الله ثواب الف حجة
وعمرة ويستغفر لها سبعون ملك الى الصباح يا فاطمة ايما
امراة خدمت زوجها غفر الله لها ذنوبها واعطاها الله ثواب
الف شهيد وبنى لها اثني عشر مدينة من مسك ولا يخرج من
الدنيا حتى يرى مكانه في الجنة يا فاطمة ايما امراة كنست بيت زوجها
تبسط بساطا نظيفا يجلس عليها زوجها حبا في الله وابتغاء مرضات الله
فتح الله لها ثمانية ابواب الجنة وينظف قبرها من الدود والحيات
والعقارب وادخل الله قبرها ستين نورا وينور قبرها
ستون ملكا ويحملون كل يوم اليها هدايا ونعيم الجنة يا فاطمة
ما من امراة تبتسمت في وجه زوجها وشكرته الا نظر الله تعالى
اليها بالرحمة وكتب الله لها حجة وعمرة وقضى لها الف حاجة

وبنى لها قصرين في الجنة وبيض الله وجهها يا فاطمة ايما امراة طلبت
رضا زوجها الا استجاب الله دعوتها واعطيها الله تعالى كتابها بيمينها
يوم القيمة ورفع عنها عذاب القبر وكتب الله لها عبادة سنة وتشفع
يوم القيمة في اربعين من اهل بيتها يا فاطمة ايما امراة تزينت لزوجها
غفر الله لها يوم القيمة كل خطيئة ما عملت من صغيرة او كبيرة وبعث
ملايكة يكتبون لها الحسنات ويرفعون لها الدرجات وان ماتت من
يومها او ليلتها ماتت شهيدة يا فاطمة ايما امراة اطاعت زوجها
ساعة من نهار فكانما عبدت ربها ستين سنة يا فاطمة ايما امراة
وضعت المايدة بين يدي زوجها كتب الله لها عبادة سنة ولكل
رغيف في المايدة هي وضعت عشر حسنات وتوجت يوم القيمة
بتاج من نور مكلل بالدر واليواقيت يا فاطمة ايما امراة غسلت
ثياب زوجها كتب الله لها ستين شهيدا ولا تقوم من مقامها الا
ذنوبها مغفورا يا فاطمة ايما امراة طبخت لزوجها طبخا حرم الله
عليها النار يا فاطمة ايما امراة خبزت لزوجها خبزا الا تجد شدة

يوم القيمة وتمر على الصراط كالبرق الخاطف يا فاطمة ايما امراة
رضي عنها زوجها رضي الله عنها وادخلها الجنة بغير حساب تمت

كتاب مناجات موسى عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب فيه مناجات موسى عليه
مع الحق تبارك وتعالى تام صحيح رواه كعب الاحبار رحمة الله عليه
قال فلما بلغ موسى ابن عمران عليه السلام اربعين سنة اوحى الله
تعالى اليه جبريل عليه فقال له يا موسى الحق يقول لك اغسل قلبك
من حب الدنيا وثيابك من الدنس وجوارحك من المعاصي
واصعد على جبل طور سينا حتى اناجيك قال فبقي موسى عليه
اربعين يوما لا يذوق شيا غير الماء واغتسل وغسل ثيابه
ثم اخذ معه سبعين رجلا من بني اسرايل ووقفهم في اسفل
الوادي فصعد الى جبل طور سينا فلما ان استواه على ذروة
الجبل ناداه الله تعالى يا موسى ابن عمران اسمع كلامي فاني انا الله
الملك الديان وليس بيني وبينك ترجمان نعدد لك حر موسى عليه

ساجداً لله تعالى وهو يقول في سجوده سبوح قدوس رب الملائكة
والروح سبحانك كيف اناجي تناجيني بلا ترجمان فقال له الحق تبارك
وتعالى يا موسى انا الله رب العالمين من لم يرض بقضائي ولم يصبر على
بلائي ولم يشكر لنعمائي ولم يقنع لعطائي فليطلب له رباً سوائي
وليخرج من الارض ولا يقعد تحت سمائي يا موسى لولا من يحمدني
ويوحدني لما انزلت من السما قطرة ولا انبتت على وجه الارض
ورقة خضراء يا موسى لولا من يعبدني مخلصاً لما امهلت من يعصيني
طرفة عين ولولا من يشكر لنعمائي لخسفت الارض من البحر يا موسى
لولا التوابون لخسفت بالمذنبين يا موسى ولولا تواضع الصالحين
لخسفت بالظالمين يا موسى لولا من يقول لا اله الا الله محمد رسول الله
لسلطت جهنم على اهل الدنيا قال موسى يا رب علمني عملاً يقربني
اليك ويشفعني فقال الله عز وجل قل لا اله الا الله محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فانها كلمة تهدم الذنوب هدماً يا موسى لو وضعت
السموات السبع والارضون السبع في كفة الميزان وقوله لا اله

الا

الا الله محمد رسول الله في كفة اخرى لرجح قول لا اله الا الله محمد
رسول الله على سبع سموات وسبع ارضين يا موسى اتحب قربي
ورضاي حتى اكون لك اقرب من كلامي الى لسانك ومن ريقك
الى لهواتك قال نعم يا رب قال اكثر الصلوات على محمد وعلى ال محمد
قال فلما سمع موسى بذكر محمد عم رمى التورية من يده وكانت في تسعة
الواح من الياقوت الاحمر كل ذلك غيرة على بعث محمد عم فطار
منها ثلثة الواح فقال الله تعالى يا موسى خذ ما اتيتك وكن من الشاكرين
قال فاخذ موسى عم ستة الواح فقال موسى يا رب فمن محمد وال
محمد حتى اتقربني اليك الا بالصلوات عليه قال الله تعالى يا موسى
لولا محمد وامته لما خلقت جنة ولا ناراً ولا سموات ولا ارضين
ولا شمساً ولا قمراً ولا ليلاً ولا نهاراً ولا ملكاً مقرباً ولا نبياً
مرسلاً يا موسى ان لم تقر بفضل محمد عم وامته لاحرقنك بناري
ولو انك خليلي ابرهيم عم قال موسى يا رب اقررت وشهدت
بفضل محمد وامته واكثرت عليه الصلوة والسلام قال موسى

يا رب انا احب اليك ام محمد علو قال الله تعالى يا موسى انت كليمي
ومحمد حبيبي والحبيب افضل من كليمي يا موسى تناجيني وانت على جبل
طور سينا ومحمد يناجيني كقاب قوسين او ادنى ويخاطبني وهو
بساط القدس قال يا رب ان امة محمد احب اليك ام بني اسرائيل
قال يا موسى امة محمد علو احب الي من جميع الامم قال موسى يا رب
لاي شي احببتهم قال الله تعالى كرامة لمحمد ولعشر خصال
تعملون قال موسى يا رب وما هي قال الطهارة والصلوة الخمس وصيام
شهر رمضان والحج الى بيت الحرام وحضور الصلوة في جماعة والزكوة
وغسل الجنابة وعمران المساجد وصيام عاشورا ورياض الجنة
فقال موسى يا رب وما رياض الجنة قال الله تعالى الذين يذكروني
ويذكرون الآي ونعمائي وسعة رحمتي وشدة عذابي فيجلسون
استماع العلم عند العالم وعليهم احمال من الذنوب كامثال الجبال
الرواسي يقومون وليس عليهم من الذنوب شي يا موسى البركة
والرحمة لمحمد وامته علو ولمن آمن به واكثر الصلوة فعليه بالليل

والنهار

والنهار يا موسى أحب محمدا كما تحب نفسك واحب امته كما تحب بني اسرائيل
والا جعلت عملك هباء منثورا يا موسى اذا كان يوم القيمة نادى
كل انسان نفسي نفسي ومحمد علو ينادي امتي امتي يا موسى بلغ من جحد
محمدا علو سلطت عليه الزبانية في الموقف واجعل بيني وبينه حجابا لا يراني
ولا تنال له شفاعة ولا ملك يرحمه حتى انه يجوز الى النار يا موسى
بلغ بني اسرائيل انه من آمن بمحمد وصدق برسالته واحب الخير لامته
وانه كرم علي يا موسى انه من رد لمحمد كلمة واحدة او حرفا واحدا فاني
ادخلته النار سحبا على وجهه يا موسى من شهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا عبده ورسوله وان الخير والشر كله بعلمي كتبت له براءة من
النار واما نا من العذاب يا موسى من اخذ سنة محمدا علو وشريعته
هونت عليه سكرات الموت ومسائلة منكر ونكير وجعلت قبره روضة
من رياض الجنة يا موسى من امن بمحمد علو فهم السابقون الى الجنة يا موسى
ان الجنة محرمة على جميع الانبياء حتى يجوزها محمد علو وعلى جميع الامم حتى
يجوزها امة محمد لو انه ملك من الملائكة او نبي من الانبياء لم يصدقوا

لمحمد علو ولم يشتاقوا اليه جعلت حسناتهم سيئات ومحوت اسامهم
من ديوان السعداء وكتبت في ديوان الاشقيا يا موسى اذا كان
يوم القيمة تبرا ابرهيم الخليل علو من ولده اسمعيل واسحق وتبرت
انت اخاك هارون علو ومحمد لم يتبرا من امته حتى يشفع فيهم يا موسى
جعلت لامة محمد بحسنة واحدة سبعماية وسبعين وبسية واحدة
سية واحدة يا موسى رحمتي كلها لمحمد ولامته يا موسى رحمتي الف
حسنة وقسمت واحدة على جميع الامم ولمحمد وامته تسعماية وتسع
وتسعين رحمة قال موسى يا رب امة محمد يعصونك قال نعم يا موسى
حتى يشتد عليهم غضبي وتلتهب عليهم ناري فاذا تابوا وقالوا لا اله
الا الله محمد رسول الله سكن عنهم غضبي وخمدت ناري قال فخر
ذلك خر موسى لله ساجدا وهو يقول في سجوده يا رب اجعلني
من امة محمد قال الله تعالى يا موسى اتريد ان تسمع اصواتهم قال
نعم يا رب قال فنادى الجليل جل جلاله يا امة محمد فاجابه اصلاب
الرجال وارحام النساء وهم يقولون لبيك وحدك لا شريك لك

لبيك

ذلك

لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لبيك وان
من شعاير الحج الى يوم القيمة فمن اجابه ذلك اليوم لا بد له ان
يحرم ويلبي فلما سمع موسى التلبية قال يا رب اجعلني منهم
وحببني اليهم قال الله تعالى يا موسى ما خلقت خلقا اكرم علي من
محمد وامته ولقد خلقته قبل كل شي وقبل السموات وقبل الارضين
بسبعين الف عام وخلقت الكرسي من سدس نوره وخلقت العرش
من سبع نوره وخلقت الشمس من تسع نوره وخلقت القمر
من عشر نوره ونوره من نوري فاكثر الصلوة عليه حتى ازور
قبره فاني ابعثه واخر الزمان حتى لا تكون امته تلبث في قبورهم
كلبث بني اسرايل ولغيرهم من الامم يا موسى وما ناجى احدا بعدك
غير محمد علو فقال موسى يا رب بما امرت به محمدا وامته فزني به
وامر بني اسرايل يحملون مثل امته قال الله تعالى امرت محمدا
وامته ركعتين عند طلوع الفجر الى طلوع الشمس فاعطيتهم بكل
ركعة كمثل من احيا ليلة القدر الى الصبح ويكون في ذمتي الى

ان يصلي الظهر ثم يصلي الظهر اربع ركعات حتى تزول الشمس عن كبد
السما فاعطيتهم بالاول مغفرتي وبالثانية رضاي وبالثالثة
اثقل بها موازينهم يوم القيمة وبالرابعة افتح لهم ابواب الجنة
وازوجهم بكل ركعة من حور العين يا موسى ثم يصلي محمد وامته صلوة
العصر اربع ركعات واعطيتهم بكل ركعة اجر من صام سنة وما بقي في
السموات ملك الا ان يستغفر لهم ومن يستغفر لهم ملايكتي لم
اعذبهم ينادي يا موسى يصلي محمد وامته ثلث ركعات بعد غروب
الشمس بقدر حلب شاة انشر لهم بكل ركعة ستين رحمة واكتب
لهم بكل ركعة الف حسنة وامحو عنهم الف الف سية يا موسى
ويصلي محمد وامته اربع ركعات ان يزول الشفق فاكتب لهم اجر
من صام سنة وصلى اربعين سنة في المسجد الحرام ولم يعص فيها طرفة
عين واملى قلوبهم رحمة وقبورهم نورا وموازينهم يوم القيمة
نورا وما يسلوني بعد ذلك شيا الا اعطيتهم رضاي قربت منهم
وسخطي بعيد عنهم يا موسى يصوم محمد وامته شهر رمضان فاعطيتهم

بكل

بكل يوم اجر من صام سنة كاملة وجاهد في سبيلي سنة وطاف سنة وانفق
في طاعة قنطار ذهب قال موسى يا رب وكم القنطار قال يا موسى مائة رطل
كل رطل كجبل احد ولجعل بينهم وبين النار مسيرة ما طار غراب فرخا
ومات هرما فقال موسى يا رب كم يعيش الغراب قال الله تعالى يا موسى
يعيش الغراب الف عام يا موسى يصوم محمد وامته مائة يوم رجب وشعبان
ورمضان وعشرة ايام من شوال فاعطيتهم بكل يوم منها الف رحمة
والف مغفرة واجعل في شهر رمضان ليلة القدر وما يقدر فيها من
الخير والشر فاعتق فيها ستمائة الف رقبة من النار مع كل دقيقة
عشرة الاف رقبة ممن قد استوجبوا النار واعطيتهم بكل يوم
اجر من صام سنة كاملة واعتق رقبة يا موسى الصوم لي وانا اجزي به
ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر احد يا موسى
ريح فم الصايم اطيب عند الله من رايحة المسك الاذفر والكافور
والعنبر يا موسى ان للجنة بابا يقال له الريان لا يجوز منه الا الصايمون
يا موسى الصوم نجاة من النار وامان من العذاب يا موسى اسمع ما اقول

والحق اقول ان الصايم عندي بمنزلة ملك يا موسى ويحج محمد
وامته يحجون سنة وابرهيم الخليل عليهم السلام فاعطيهم
بكل خطوة سبعين الف حسنة يا موسى ويقومون رجالهم على كل
شرف وينادون الصلوة الى الجماعة فاعطيهم بكل شي يمر عليهم
اصواتهم عشر حسنات وآمر لكل شي يسمع صوتهم ان يستغفر لهم
الى يوم القيمة يا موسى ويزكي محمد وامته زكوة اموالهم فانا ابارك
لهم في اموالهم واعمارهم واغفر لمحسنهم وتجاوز مسيئهم وانشر
عليهم رحمتي وادفع عنهم عذابي يا موسى ويغتسل محمد وامته من
الجنابة فاعطيهم بكل قطرة تقطر عنهم ماية الف حسنة وامحي
عنهم ماية الف سيئة يا موسى ويغتسل محمد وامته كل يوم
جمعة فاغسل من الذنوب والخطايا ولا اكتب عليهم ذنب الى
سبعة ايام يا موسى اسمع ما اقول في امة محمد علو رجال يتوبون
من الذنوب والخطايا والمعاصي فاعطيهم بكل واحد منهم
ثواب سبعين نبيا ولا يمشي على الارض الا مغفورا ممحوصا

احب

احب الي من شاب تايب ومن شيخ كريم يا موسى من صلى
على محمد وعلى آل محمد وعلى امة محمد في سواد الليل وفي بياض
النهار فجزاوهم جزاء الانبياء والصالحين يا موسى انه من
يصلي بالليل ويستغفر له ملايكتي وتشتاق اليه جنتي ويدعوا
له كل رطب ويابس وكل شي طلعت عليه الشمس والقمر يا موسى
طوبى لمن يجد خطاياه الاستغفار قال موسى يا رب وما طوبى
قال شجرة تحت العرش اغصانها في قصور الجنة عليها اغصان
بعدد النجوم لكل غصن منها سبعون الف طعم احلا من العسل
والين من الزبد واذكا رايحة الجنة من المسك الاذفر والكافور
والعنبر يا موسى اذا اجتمع الاولون والاخرون يوم القيمة يبين
اهل الجنة من اهل النار لم يعيبوا ثواب ايام البيض المستغفرين
بالاسحار يموت وهو ريان ولا يخرج من الدنيا حتى يرى مكانه في
الجنة ويكون الجنة وهو ريان قال موسى يا رب فما الايام البيض
قال الله تعالى ثالث عشر ورابع عشر وخامس عشر ويقال

انه صوم الدهر كله يوم بعشرة ايام يا موسى ان صوام
ايام البيض تحشر يوم القيامة على ناقة من نوق الجنة ووجهه مثل
البدر وفي يمينه كتاب من الله تعالى وفيه مكتوب براءة من
النار وامان من العذاب والمستغفرين بالاسحار عوث وهو
ريان ولا يخرج من الدنيا حتى يرى موضعه في الجنة ويجوز
الجنة وهو ريان يا موسى ان الصايم يتاسف حين يرى ثوابه
كيف لم يصم الدهر كله لكثرة ثوابهم يا موسى من جاع ادمي
في دار الدنيا يريد بذلك ثوابي الا اعطيته قبل ان يسئلني
ورضيت عنه غاية رضاي ورفعت عنه عذابي وجميع بلايي
يا موسى من صلى بالليل والناس نيام واراد بذلك وجهي ورضاي
فاني استحيي منه ان اعذبه يوم القيمة بالنار ولو كانت ذنوبه
بلغت الى عنان السماء ملؤ الارض والبر والبحر والنهل والجبل
يا موسى اسمع ما اقول والحق اقول انا ارحم بالعبد المذنب
من نفسه ولحب عبدي ما لا يحبني واعطيته ما يعطيني واستحيي منه

ما لا يستحيي مني ولو اجتنى عبدي لما عصاني في خلوة الليل وما يفعله
بحضور جاره وانا مشرف ومطلع عليه وعبدي ما لا يستحيي مني
وذنوبه كنار في الحطب والجواد نوبه بتجديد توبته يوم
يتوب وان رحمتي وكرمي بعبادي على ما يصيبني من ذنوبهم
وهم يستغفرون وان ابغض عبادي علي من يطلب الدنيا
بعمل الاخرة يعبد وفي جهرا ويعصو في سرا فذلك هو النفاق
الاكبر يا موسى كن لليتيم كالوالد الرحيم وكن للغريب كالاخ
الحميم وكن للارامل كالزوج الشفيق اكن رحيما لك وكن رحيما
بالمساكين وكن كريما احبك يوم القيمة وكن شاكرا لنعمائي
تزداد نعمة على النعماي يا موسى وكن كريما اكرمك في الدنيا
والاخرة بكرامات الانبياء والمرسلين يا موسى وان المسلم
البخيل يتمنا على الله ان يكون عذابه في جهنم مثل عذاب
الكافر يا موسى السخاء والكرم خلق من اخلاقي فمن تخلق باخلاقي
استحيي ان اعذبه بناري ولو كان كافرا يا موسى لولا الفقراء

والمساكين يأخذون صدقات الاغنياء لخسفت الاغنياء ودون الفقراء
والمساكين يا موسى جالس الفقراء والمساكين قال وحمتي لاتفارقهم
طرفة عين فقال موسى يارب ومن الفقراء والمساكين وما صفتهم
قال الله تعالى يا موسى رجال رضوا من الدنيا بالقليل وصبروا على
السراء والضراء ولم يشكوا الى الناس واشتغلوا بطاعتي وتوحدوا
بذكري في الخلوات ولزموا انفسهم بالصوم والصلوة وافقروا
انفسهم من الدنيا وايقنوا بالموت عليهم في الدنيا ونظروا فيها
بعين الفناء اوليك هم الفايزون يا موسى وكن لشانهم قافزا
وبحوايجهم قاضيا اكتب لك اماني قال فكان موسى عليه يطوف
بالفقرا والمساكين في شهر سبعة ايام ويقول لهم هل من حاجة
فاقضي وكان موسى يغسل ثيابهم ويطعمهم فناداه الله عز وجل
يا موسى اني راض عنك وقد غفرت لك ما مضى من ذنوبك وما بقي
الى اخر عمرك وكذلك من يفعله ما تفعله مع عبادي الفقراء
والمساكين قال فاشترى موسى عليه عشرين جارية وارسلهم الى

الفقراء والمساكين يقضون حوايجهم كما تدين تدان كما تجري تجازى
وكما تزرع تحصد فقال موسى يارب اني ارى رجلا تحت العرش
في قبة من الكافور كانه من الانبياء والمرسلين قال الله تعالى
يا موسى ذلك رجل ما اعتاب في عمره احدا ولا يمشي بين الناس
بالنميمة فهذا جزاؤهم من يفعل ذلك قال موسى يارب اي
الناس احب اليك قال الذي يرضى للناس ما يرضاه لنفسه
قال موسى يارب اي عبادك اعلم قال الذي يأخذ من علم الى
علم وان كان عالما يا موسى خذ نعلين من حديد وخذ عصى
من صفر واطلب العلم حتى تنقطع النعلان وتنكسر العصا
يا موسى كل عمل بلا علم هباء منثورا والعمل القليل بالعلم
خير من العمل الكثير بالجهل والعمل بلا علم كالقوس بلا وتر
او كالرعد بلا مطر والعمل والعلم والزكوة مع الحرام كالدر
والياقوت في ارقاب القردة والخنازير يا موسى والعمل والزكوة
مع الغيبة والنميمة كنثر الدنانير على القبور بين الموتى قال موسى

يا رب اي الناس ابغض اليك قال الله تعالى الذي يغتاب الناس
ولم ينته عن ذلك قال موسى يا رب اي الناس عبادك اصبر
قال الذي اذا غضب لي واذا رضي رضي لي وكظم غيظه وصبر
على اذا جاره قال موسى يا رب اي عبادك اعجز قال الله تعالى
الذي يطلب الجنة بلا عمل ويطلب الرزق بغير دعا قال موسى
يا رب اي عبادك ابخل قال الله تعالى الذي يرد السايل وهو
قادر على الطعام والذي يبخل بالسلام على الناس وعلى اخيه المسلم
قال موسى يا رب اي عبادك اغنى قال الله تعالى الذي يرضى بقوت
يوم بيوم قال موسى يا رب اي عبادك افقر قال الله تعالى
الذي يمسي ويصبح وهو خايف من الفقر قال موسى يا رب
اي عبادك اكمل ايمانا قال الله تعالى الذي يكون الموت احب
اليه من الغنى والذل في طاعتي احب اليه من العز في المعصية
قال موسى يا رب اي عبادك اقسى قلبا قال الله تعالى اطولهم املا
واحرصهم في جمع المال واقلهم بكا من خشيتي قال موسى يا رب فمن

المحسن قال الله تعالى الذي يحسن الى من اساء اليه مرة بعد
اخرى قال موسى يا رب فمن المسي قال الذي يعرف ذنبه وهو
يضحك قال موسى يا رب فمن السعيد قال الله تعالى الذي لا يعصيني
طرفة عين قال موسى يا رب فمن الشقي قال الله تعالى الذي
يعصيني ولا يستغفر قال موسى يا رب فمن خير الناس
قال الله تعالى الذي يكثر الطاعة ويخاف ان لا يقبل منه قال
موسى يا رب اي عبادك آثم قال الله تعالى الذي يغشى
ولا يبالي قال موسى يا رب اي عبادك اجهل قال الله تعالى
الذي يكثر الكلام في غير ذكر الله تعالى قال موسى يا رب فاي
عبادك اجود قال الله تعالى الذي اذا سيل اعطى واذا قدر
عفا قال موسى يا رب اي عبادك اسرف قال الله تعالى
الذي لا يبالي من اين ياكل قال الله تعالى يا موسى اعف عمن
ظلمك وصل من قطعك واخدم من جهلك واعط من حرمك
ولا تشرك بي شيا قال موسى يا رب ومن يشرك بك قال الله

الذي يعمل ويعطي ويريد بذلك من الناس الحمد والثناء فقد اشرك بي
ياموسى اتحب ان احببك الي والي ملايكتي والي جميع خلقي قال نعم
وكيف ذلك قال الله تعالى اذكر الايي وجودي ونعمايي وكرمي قال
الله تعالى اتحب ان اجازيك بنادي يوم القيمة قال نعم يا رب
امسيت واصبحت ولسانك رطب من ذكري ولا تنساني على كل حال
ياموسى اتريد ان لا اشمت بك عدوك يوم القيمة قال موسى يارب
ومن عدوي قال ابليس لعنة الله عليه قال نعم يارب قال الله تعالى
فان انت نويت اسمت بك عدوك يوم القيمة قال نعم يارب قال
الله تعالى استغفر للمومنين والمومنات والمسلمين والمسلمات الاحياء
منهم والاموات قال موسى يارب كيف استغفر قال ياموسى
قل استغفر الله العظيم لي ولوالدي وللمومنين والمومنات
والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات من اهل السنة والجماعة
ياموسى من قالها كل يوم كتب له اجر سبعة وسبعين صديقا قال
الله تعالى ياموسى اتحب حسناتك اكثر من سيئاتك ومن حسنات الخلق

قال

قال نعم يارب قال الله تعالى تصدق لوجهي سرا وجهرا وعد
المريض واستر عيوب الناس ياموسى لا تشق بغيري فاني لا انساك على
كل حال ياموسى لا تحب الثناء من الناس بحال من عمل الدنيا ياموسى
اتحب ان لا تحتاج الى الدنيا ولا الى الناس قال نعم يارب قال الله تعالى
فلا تطمع في اموال الناس ياموسى اتحب ان تكون حسناتك ثقيلة
في الميزان يوم القيامة قال نعم يارب قال الله تعالى فارحم الصغير
والكبير واحتمل جفاء الجار ياموسى اتحب ان اظلك تحت ظل عرشي
يوم القيامة يوم لا ظل الا ظل العرش قال نعم يارب قال الله تعالى
لا تفضح ستر مسلم بما قد صنع اهتك سترك اذا لم تستر على المسلم
ياموسى اتريد ان اعطيك كتابك بيمينك يوم القيمة قال نعم يارب
قال الله تعالى احسن بالله ظنك واحسن طهرك للصلوة قال
ياموسى اتحب ان انصرك في الدنيا والاخرة قال نعم يارب لا تذكر
مسلما بما يكره ياموسى اتحب ان احببك الي الحور العين قال نعم
يارب قال الله تعالى صلي ما استطعت بين المغرب والعشاء الاخر

من الصلوة قال الله تعالى يا موسى اتحب ان تكون خير الناس
قال نعم يا رب قال الله تعالى اعمل بيني وبينك سرا قال الله تعالى
يا موسى اتحب ان لا اناقشك في الحساب قال نعم يا رب قال الله تعالى
لا تؤذي احدا قال الله تعالى يا موسى اتحب ان افتح لك ابواب
الجنة لقبول عملك قال نعم يا رب قال الله تعالى يا موسى اتحب
لا تعرف خليلة جارك فانه من عرف ذلك اغلقه عنه ابواب
الرحمة قال الله تعالى يا موسى اتحب ان استجيب دعوتك من ما
دعوتني قال نعم يا رب قال الله تعالى لا تجوز بطنك لقمة حرام
ولا جرعة حرام حتى تلقاني يا موسى انه من جاز بطنه لقمة حرام
او جرعة حرام لا استجيب له دعوة الى اربعين يوما يا موسى
اتحب ان اجعل قبرك روضة من رياض الجنة قال نعم يا رب
قال عليك بصلوة الليل يا موسى اتحب ان اذكرك بخير عند
ملايكتي قال نعم يا رب فاحب العلماء بمجالستهم يا موسى لا تتعرض
لسخطي لمحو اسمك من ديوان النبوة قال موسى يا رب وما ذلك

سخطك وغضبك حتى احذره قال اجتنب المطعم الحرام والمشروب
الحرام يا موسى ان كنت تحب ان ادفع عنك غضبي وسخطي والبك
اماني ورضاي ولو عصيتني في كل يوم سبعين مرة قال نعم يا رب
اطع والديك ولو كانا كافرين يا موسى وان جهنم تتلظى على كل مشرك
وعاق ولو الديه قال موسى يا رب ومن هو العاق قال الذي يشكو
والديه الى الناس وهو ياكل ويشرب ولا يطعمهم وان سخطي وغضبي
على من عصى والديه وادخل عليهم الحزن وان رحمتي وعفوي
على من يفرح والديه ويدخل عليهم السرور ويرضيهما ويفرحهما
وانه من رضي عنه والديه غفرت له ذنوبه ولو عصاني في كل يوم
سبعين مرة وسخطي وعذابي واجب على من عاق والديه ولو كان
عابدا وان البار بوالديه اجعل له رضائي ومغفرتي ولو كان مذنبا
يا موسى اتدري على من يجب عليه غضبي وتنزل عليه لعنتي قال لا يا رب
انت اعلم بذلك اعوذ بك من سخطك قال يا موسى ذلك ناقض العهد
والامانة فان الحيات والعقارب لتنهش لحومهم وتلسع وجوههم في النار

وان اهل النار يستجيرون من عذاب ناقض العهد والامانة وهو لسانه
معلق والدم يسيل من منخريه ولا يموت ولا يستريح طرفة عين
يا موسى حتى ان الكافر يقول الامان الامان من عذاب ناقض العهد
والامانة قال موسى يا رب انه قد اقشعر جلدي واضطرب فوادي
وان ركبتاي يضطرب ولساني يتلجلج من استماع عذاب ناقض
العهد والامانة قال يا موسى لا تكن خاينا في الامانة ولا تنقض العهد
بينك وبين الناس يا موسى اتحب ان اصف لك بعض صفات جهنم
قال نعم يا رب قال هي سبع طبقات بعضها اسفل من بعض يا موسى
لو طرحت السموات والارض وما فيها في ادنى طبقة منها ما رايت منها
شيا يا موسى في جهنم نيران لو طرحت وزنة حبة شعيرة من النار
على الارض لصارت فحما وعلى الجبال لصارت رمادا يا موسى جهنم
سبعة اطباق لكل طبق منها سبعون الف شعبة في كل شعبة سبعون
الف مدينة في كل مدينة سبعون الف قصر في كل قصر سبعون الف
تابوت عرض كل تابوت منها مثل الدنيا سبعون مرة في كل تابوت

سبعون الف حية طول كل حية اربعون مرحلة وسبعون الف عقرب
مثل جبل طور سينا فلا اترك مشركا ولا عاقا لوالديه ولا مرايا ولا
مختالا ولا صاحب نميمة ولا اكل ربا ولا مانع زكوة ولا شارب خمر
ولا ناحية الا ادخلتهم النار في تابوت من تلك التوابيت وسلطت
عليهم من تلك الحيات والعقارب حتى انهم تعلمون ان كلامي ورسلي حقا
قال موسى يا رب عفوك ان تابوا قال يا موسى هولاء ليس لهم توبة
قال موسى يا رب عفوك قال اقبل توبتهم النمام والناحية لا اقبل
لهما توبة يا موسى لولا ان النمام ينم ويمشي بين الناس بالنميمة والناحة
تنوح على الموتى امطرت كل جمعة وامرغت الارض كل شهر واثمرت
الاشجار كل وقت وولدت الاغنام كل ثلثة اشهر والبقر في ست
اشهر وكان الناس من النار امنين ودنيا فتح عليهم بركات من السماء
والارض يا موسى لو رايت النمام في سكرات الموت يتلجلج لسانه
ولا يقدر ان يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولسانه يشتر
في حلقه والزبانية يجلدونه بمقامع من حديد قبل ان يموت بسبعين

ساعة يا موسى لو رايت النمام في قبره كيف اسلط عليه عذاب جهنم
ولو رايته وقد جعلت قبره حفرة من حفر النيران يا موسى احذر
عن النمامة ولا من النمام شيا فتشاركه في النميمة فاني قد لعنت النمام
والمستمع منه يا موسى احذر عن الربا فان معطي الربا ملعون وكاتبه
ملعون وشاهده ملعون ومشتريه يا موسى ولا تاكل مما لم يذكر اسم
الله عليه يا موسى ولا تعامل مع مانع الزكاة فانه قد هدم ركنا من
اركان الاسلام يا موسى ولا تحلف باسمي كاذبا ولا تلعن الدابة
يا موسى اياك والغضب ولا تغضب الا في رضائي فان الغضب من الشيطان
والشيطان من النار والغضب يفسد الايمان كما يفسد الخل العسل
يا موسى اياك والكذب فانه يمحي سيماء الصالحين من الوجه وان الكذب
منافق يا موسى تصدق لوجهي سترا وجهرا بما قدرت صباحا ومساء
يا موسى اذا قدرت فاعف فانه من عفا عمن قدر عليه نظرت اليه كل
يوم سبعين مرة ولمن انظر اليه مرة واحدة لم اعذبه بالنار
يا موسى من يغسل ميتا غسلت عنه الذنوب والخطايا ومن كفن ميتا

كسوته

كسوته من حلل الجنة ومن حفر قبرا بنيت له قصرا في الجنة يا موسى
مر بالمعروف ولا تكن لجوجا ولا تصاحب اهل اللجاج يا موسى ولا تكن
بخيلا ولا تصاحب مع البخيل ولا تكن كاذبا ولا تصاحب اهل الكذب
يا موسى ولا تكن مغتابا ولا تصاحب مع المغتابين يا موسى من مات على
غير توبة مات على غير دين الاسلام وان كان عالما او حاجا يا موسى
من اطعم مسكينا اطعمته من طعام الجنة ومن كسا عريانا كسوته
عريانا من حلل الجنة يا موسى اكرم الضيف ولو كان كافرا فان الضيف
اذا نزل بقوم نزل رزقه معه واذا ارتحل ارتحل بذنوب اهل
البيت يا موسى رحمتي وبركتي تنزل حيث ينزل الضيف يا موسى
اكرم ضيفي كما تكرم ضيفك قال موسى عليه يا رب ومن ضيفك
حتى اكرمه قال يا موسى فقير حقير عند الناس قال الله تعالى
يا موسى اكرم جارك ولو كان كافرا يا موسى رايت الفقير فقل مرحبا
يا موسى اذا رايت الغني مقبلا ولم يكن يعمل لوجهي ولم يكن يسعى في رضاي
فقد عجلت عقوبته يا موسى اذا ابتليني قد جعلت الغني بالعاقبة

فاعلم باني اريد هلاكه يا موسى لا تعجل في الامور فان العجلة من
الشيطان الا في قرا الضيف وبر الوالدين ودفن الموتى وزواج
البنت اذا بلغت لان هذه الاشياء تعجيلها من المكرمات يا موسى
اذا اصبحت فكن مستعدا للموت فان ملك الموت عم ينظر اليك
في كل يوم سبعين مرة فلا تدري في اي نظرة تكن المنية فيها
يا موسى واذا امسيت فلا تعد نفسك الى الصباح فلا تعلم تقبض
وانت نايم ام لا يا موسى خف مني كخوفك من سبع اسد امسيت
معك وانت في فلوات لا انيس بها ولا معك عدة يا موسى اذا امنت
فخف واذا رجوت مغفرتي اذكر طاعتي يا موسى لا تنساني واذكر غيري
فانساك فاذكر غيرك يا موسى اذا ذكرتني عند الناس شكرتك عند
ملايكتي قال موسى يا رب كيف لا اذكرك وانت النجوى ومنتهى كل
شكوى قال الله تعالى يا موسى اذا اصابتك مصيبة في نفسك
او مالك او ولدك فلم تخبر بها احدا فقد شكرتني يا موسى انا اريد
ان امحوا عنك وعن عبادي بالمصايب ذنوبك وذنوب عبادي

كما

كما اعطيت توبة على ابيك ادم عم قال موسى يا رب وما كان ذنب آدم
وذنب ايوب وذنب يعقوب عليهم السلام اجمعين يا موسى اما آدم
فعصاني مرة واحدة نهيته عن اكل الشجرة فاكل وما ذنب يعقوب
فانه ذبح جزورا واكل مع اخوانه ولم يطعم جيرانه اذا لم يحضروا
واما ذنب ايوب فذبح شاة واكلها مع عياله ولم يطعم جيرانه
اذا لم يحضروا قال موسى يا رب عذبت صفيك آدم عم بذنب
واحد قال نعم يا موسى كن على حذر ولا يغرنك طول امهالي
المذنبين فان ذلك اشد راحة مني لهم قال موسى يا رب اني اريد
ان اسالك عن اشيا واني اخافك قال الله تعالى سل موسى ولا تخف
قال يا رب اين انت قال الله تعالى في غامض علمي قال موسى يا رب
ومن عندك قال الله تعالى الملايكة قال موسى يا رب وكم عددهم
قال يا موسى اثنى عشر صفا الصف الواحد في قدر الانس والجن
والشياطين والطير والبهايم والذر والنمل وبقي اثنى عشر الف
مرة قال موسى يا رب ومن الصالح قال الله تعالى الذي يصلح

دينه كل يوم قال موسى يارب من قبل ان تخلق السموات والارض
والعرش والكرسى كنت قال الله تعالى ياموسى كنت على ذرة بيضاء
خلقتها قبل العرش وقبل الكرسى وقبل كل شى وجعلت طولها
مسيرة الف عام وعرضها مثل ذلك وكلمت عليها فذابت وصارت
ماء فنظرت الى الما بالقدرة فعاد دخانا وصار امواجا وخلقت
من الدخان السموات ومن الزبد الارضين ومن الامواج الجبال
وبقية القدرة الصخرة التى فى بيت المقدس ومنها بسطت الارض
التى احاسب عليها الخلايق يوم القيمة وهى كالفضة البيضاء
اعدل عليها الخلق وعليها انصر المظلوم وانتقم له من الظالم
قال موسى يارب فمن قبل ان تخلق الذرة اين كنت قال الله تعالى
كنت على القدرة كما انا قادر ان امسك السما ان تقع على الارض
والطير فى الهوا قال موسى يارب فمن متى انت فى الالوهية
ومن متى انت الله قال الله تعالى ياموسى تسالنى عن غامض علمى
وباطن قدرتى ياموسى لولا ان سبقت رحمتى غضبى لاحرقتك بنار
فى

ولولاك

ولولاك خليلى ابرهيم علو ياموسى ليس لى اول يعرف ولا لاخر يوصف
قال موسى يارب ما انت بمجهول وانما اردت بذلك ان اعلم بذلك سابق
علمك قال موسى كنت ولم يكن شى غيرى فاول ما خلقت ثمانين الف
مدينة وملئتها من خردل وخلقت طيرا اخضرا وقلت له كل ما فى هذه
المدينة فهو رزقك من الدنيا فاذا نفد قبضت روحك ياموسى
فجعل الطير ياكل كل يوم حبة هذا دهرا طويلا فلما نظر الى ذلك
النقصان فى الخردل جعل ياكل كل يوم اسبوع حبة واحدة هذا دهرا
طويلا فلما راى النقصان فى الخردل جعل ياكل فى كل شهر حبة واحدة
فزعا وجزعا من الموت فلما راى فيه النقصان فى الخردل ياكل فى كل
سنة حبة واحدة فلما فرغ الخردل بكا ذلك الطير وصح وفزع
من الموت وغصصه وجعل يقول يارب هون على سكرات فانى
كنت اسبحك بكل حبة سبعين تسبيحة وكنت احمدك وكذلك
ثم مات الطير ياموسى ثم خلقت فى كل مدينة سبعين رجلا لا من
الملايكة ولا من بنى ادم خلقتهم من ذرة ثم عمرت كل واحد منهم

سبعين الف عام من اعوامهم وكل عام من اعوامهم مثل الف عام
من اعوامكم فعصاني من بينهم رجل واحد فضربت تلك المداين
بعضها ببعض قال موسى يا رب وما كان ذلك الرجل الذي عصاك
قال يا موسى قال خير من الله وشر من نفسي فكانه يقدر ان يفعل
خيرا وشرا والخير والشر كله مني وانا على كل شي قدير ثم
خلقت بعد ذلك بثمانية الف عام روح حبيبي محمد صلعم من نور
وجهي فقام نوره بين يدي سبعة عشر الف عام فسجد لي فاوجبت
عليه صلوة الصبح من ذلك السجود فلم يزل بسجوده سبعة عشر
الف سنة ثم زدت نورا فسجد لي فاوجبت عليه صلوة الظهر حتى
اتممت عليه الخمس صلوات ثم بعد ذلك بثمانية الف عام خلقت
العرش ثم خلقت الملايكة من ملايكة العرش وقلت له ارفع العرش
الى منتهاه فلم يقدر فخلقت نملة بطول الابهام وقلت له ارفع
ارفع العرش الى منتهاه فجازت تحت العرش وقالت بسم الله توكلت
على الله واعوذ بالله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فرفعت

العرش الى منتهاه فقلت يا ملايكتي لو انكم ذكرتموني كما ذكرتني هذه
النملة كان اعطيتكم قوة كما اعطيتها وخلقت الكرسي من نور العرش
وخلقت الشمس من نور الكرسي وخلقت القمر من نور شعاع الشمس
والعرش والكرسي والشمس والقمر من عشر نور محمد صلعم ونور محمد
من نور وجهي ثم خلقت الارض من الما وخلقت الجبال من امواجها
وخلقت الجنة من زبرجد وياقوت ولولو وجوهر ومرجان وعقيق
وذهب وفضة وخلقتها لمن اطاعني ما لا عين رات ولا اذن
سمعت ولا خطر على قلب بشر وخلقت النار من غضبي وسخطي
لمن عصاني يا موسى وخلقت الجن من نار السموم ثم خلقت ادم ما قبل
ابيك ادم عم ثم عمرته عشرة الاف سنة ومات ثم خلقت ادما اخر
وعمرته عشرة الاف سنة ومات ثم خلقت عشر الاف ادم قبل
ابيك ادم وعاش كل واحد منهم عشرة الاف سنة ومات يا موسى
فهل حييت منذكم انا في الالوهية فعند ذلك خر موسى صعقا فغشي
عليه سبعة ايام فلما افاق قال سبحانك تبت اليك وانا اول المومنين

لا اسلك بعدها عن شيء من غامض علمك ولا عن باطن قدرتك
ولكني اسلك يارب عن خصلة واحدة قال وما هي قال موسى
يارب من اقرب الناس اليك قال الذي هو اعبد خلقي لي قال
موسى يارب فما يكون علامة ذلك العبد قال ياموسى يكثر لي
الطاعة ويخاف ان لا اقبل منه ويترك الحلال مخافة ان يقع
في الحرام ويكتم حسناته كما يكتم سياته فيرى انه اشر خلق الله
في نفسه قال الله تعالى ياموسى اذا رايت مومنا متواضعا يطلب
التسلوت ويكرم نفسه وهو قادر على اكل الحلال ويبغض المعاصي
والشهوات ويمدح الناس ويذم نفسه ويشبع الجايع ويكرم
نفسه ويكسي العريان ويعري نفسه فاعلم ياموسى ان ذلك عبدي
حقا قال موسى يارب اريد ان ابصر ذلك العبد بعينه قال ياموسى
اذا رايت من يغتم بمصيبة المسكين ويفرح بخبره فاعلم انه اقرب
الناس الي قال موسى يارب فان لم اعرفه ولا اجده قال ياموسى
اذا رايت من اذا غضب اوسكت اوتكلم لنفسه فذلك عدوي حقا

قال

قال موسى يارب فلم خلقت الشهوات في الدنيا قال ياموسى اختبر بها
عبادي ومن الذي يصبر ويوثر بشهوات الاخرة على شهوات الدنيا
قال موسى يارب ومن خير الناس عندك قال الله تعالى انصفهم
الى الناس الخيرهم عندي قال موسى يارب اي الناس امقت عندك
قال الله تعالى اكرمهم بالمال والعشيرة قال موسى يارب فمن
اعبد الناس عندك قال الله تعالى الذي يطلب كل يوم رضاي
قال موسى يارب هل رضيت عني قال الله تعالى ياموسى اسئل
جيرانك والمساكين ان كانوا راضين عنك فانا راض عنك ياموسى
كن لذي يمينك ياموسى وكن للطفل الصغير كالوالد الشفيق
ياموسى وارحم الشيخ الكبير فانه سابق الى الاسلام ياموسى
واجعل الدنيا دار ممر والاخرة دار مستقر ياموسى واصبر
واصبر على ما اصابك ولا تفرح بما اتيك ولا تحزن بما على ما فاتك
ياموسى واخدم الشيخ ولا تاخذ مما حرمت عليك ياموسى قل
الحق ولوكان على نفسك ياموسى اكثر من قول سبحان الله والحمد لله

ولا اله الا الله والله اكبر يا موسى اكثر سبحان من تفرد بالوحدانية

وقهر العباد بالموت والفنا يا موسى واكثر من قول لا اله الا الله

الملك الحق المبين يا موسى اعلم انما ارسلت نبيا قبلك والا امرته

بما قد امرتك به واحذر ان اراك حيث نهيتك يا موسى ولا

تفعل حيث لم آمرك يا موسى ولا تخف غيري ولا تامن مكري

يا موسى ولا تياس من رحمتي ولن الى الذي لك والسلام عليك يا موسى

تمت المناجات وغيره بحمد الله وعونه وحسن التوفيقه

كتبه المملوك عبد الضعيف الفقير المحتاج الى رحمة ربه العفو الغفار

سنطباي من خشايش من طبقة الاربعين وهو طرخان غفر الله لهم

ولوالديهم غفر الله لكاتبه ولصاحبه ولقاريه ولمن نظر فيه

ولجميع المسلمين والمسلمات امين يا رب العالمين

وقع الفراغ من نسخته في يوم الاحد في وقت الضحى

في شهر ذا الحجة الحرام رابع عشرين يوم

تاريخ سنة ثلاثة سبعين

وثمانمائة